دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظة رقم
١٢٤٧

وثيقة رقم (٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ صفر ١٣٤٤ - ٢٠ أغسطس ١٩٢٥

موضوع الوثيقة:

بشان: برقية من ملك مصر إلى عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد.

نص الوثيقة:

ديوان جلالة الملك
الإدارة العربية
السكرتارية

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا صورة الإشارة البرقية الموجهة من مولاي صاحب الجلالة الملك إلى عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد، رجاء التفضل بإرسال هذه الإشارة إلى عظمته بواسطة حضرة قنصل المملكة المصرية بجدة

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة
حسن نشأت

وثيقة رقم (٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الملك فؤاد يعبر عن قلقه للسلطان عبدالعزيز من جراء الأحداث الحربية حول الحرمين الشريفين.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
صورة تلغراف
أرسل لحضرة قنصل مصر في جدة في ٣٠ اغسطس سنة ١٩٢٥
قنصل مصر بجدة

ابذلوا مافي وسعكم لتوصيل نص البرقية الآتية لسلطان نجد أينما كان.

عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد:

إن الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد أقلقت خواطر المسلمين قاطبة؛ لما عساه يحدث من تأثيرها في الأماكن المقدسة التي نجلها جميعًا ونحافظ على آثارها الكريمة، ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الأماكن من الحرمة التي توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى، رغم ما يقتضيه أي نزاع أو خلاف .

ولكن ما نعتقده في شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة الحرم النبوي الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة .

والسلام عليكم ورحمة الله.

(فؤاد)
وزير الخارجية بالنيابة

وثيقة رقم (٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تلغراف.

نص الوثيقة:

تلغراف

رئيس الوزارة في الأسكندرية

مكتب التصدير المصري

وردت لنا الحقيقة مفصلة عن حوادث المدينة المنورة المكذوبة، لم يكن مطلقًا تعدي من جيش عظمة السلطان ابن سعود على المدينة المنورة، ولا حرمها الشريف، ولا مقابر السلف الصالح، وجيش عظمة السلطان ليس معه مدافع، ولكنه يكتفي بحصار حامية علي بن الحسين فقط، وإن كان هناك تعدي [كذا!] على الحرم المدني فهو من حامية الشريف علي، التي هتكت حرمة الحرمين الشريفين في أول ثورة الحسين وفي الوقت الحاضر، ولأجل اطمئنان إخواننا المسلمين، ويعلمون أن ما نشره أعداؤنا كذب وبهتان والله ولي الصابرين.

وكيل عظمة السلطان بن سعود

وثيقة رقم (٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧

ملف رقم: I 14/14/1

الملف الداخلي: ٤ (سري)

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: (١٤٣)

عدد المرفقات: ١

تاريخ الوثيقة: ١٣ أبريل ١٩٢٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحادث الذي وقع بالحرم الشريف.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقًا لكتاب القنصلية رقم ١٤١ (٤سري) المؤرخ في ١٠ أبريل سنة ١٩٢٨، بخصوص الموضوع بعاليه، أتشرف بأن أبعث لسعادتكم بصورة البلاغ الرسمي المبلغ للقنصلية بهذا الشان .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام..

قنصل المملكة المصرية بجدة

محمد السعيد

وزارة الخارجية	إدارة المحفوظات	
* أبريل ١٩٢٨ *		
نمرة القيد ١٥٩٦٨	المرفقات ٢	نمرة القيد

وثيقة رقم (٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلي: ٤ (سري)
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـلـيـر:
رقـم الـقـيـد: (١٤)
عـدد الـمـرفـقـات: ٢ أم القرى
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٣٠ رجب ١٣٤٧هـ - ١١ يناير ١٩٢٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: احتدام القتال على الحدود النجدية بين قبيلة مطير وبعض العراقيين وعلاقة ابن سعود بهذه الحوادث.

نـص الـوثـيـقـة:

القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة معاليكم بأني علمت من مصدر يوثق به أن أكثر من ستمائة رجل من قبيلة مطير [وهي قبيلة فيصل‌الدويش]، قد قامت أخيرا بغزوة على حدود العراق قتل فيها ما ينيف عن العشرة، وجرح كثيرون من العراقيين، وبأن الحكومة البريطانية قد أرسلت لمعتمدها بجدة صورة احتجاج كي يرفعه للسلطات المختصة هنا، واليوم تلقيت خبرًا آخر من نفس المصدر بأن (الكابتن جلوب) (Glubb) وهو موظف بقوة الدفاع الجوية بالحكومة العراقية، وكان أحد أعضاء الوفد الذي حضر إلى جدة في الصيف الماضي تحت رئاسة السير جلبرت كلايتون للمفاوضة مع جلالة ابن سعود، قد قام على أثر ذلك بحملة جوية تأديبية ضد القبيلة المشار إليها آنفًا، ولم تعلم الخسائر للآن، وقد علمت بأن الكابتن جلوب قد قام بهذه الحملة من تلقاء نفسه [أي أنه لم يصدر له أمر رسمي بذلك]، وأمثال هذه الغزوة متوقع حصولها

في المستقبل إن لم يتدارك الفريقان الحالة بفتح باب المفاوضات من جديد للوصول إلى حل يرضي الطرفين، وإني لا أستبعد بأن يكون جلالة ابن سعود هو المحرك لقبيلة مطير من وراء ستار كما حصل في العام الماضي، وأنه سوف يتنصل من عملها أو ينسب اضطرابها لوجود المخافر التي أجمع كل النجديين على ضرورة إزالتها، وأتشرف بأن أشير على معاليكم إلى تقرير القنصلية الأخير رقم ٤١٩ (٤ سري) بتاريخ ١٩ ديسمبر الماضي بالصحيفة الثالثة، الفقرة التي قبل الأخيرة، فقد ذكرت بها توقع حصول أمثال هذا الحادث:

وقد صدر العدد ٢١١ من جريدة [أم القرى] اليوم وبه مقالة افتتاحية تشير إلى أن تعدياً حصل من الطيارات العراقية على حدود نجد، وبأن هذا العمل أحدث هياجًا عظيمًا بين القبائل النجدية، إلا أنها لم تشير [كذا!] بكلمة ما إلى ما قامت به قبيلة مطير مما سبق الإشارة إليه.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول مزيد إجلالي وفائق احترامي

القائم بأعمال القنصلية الملكية المصرية
بجدة

محمد محمد السعيد مطر
٣٠ رجب ١٣٤٧هـ / ١١ يناير ١٩٢٩م

وثيقة رقم (٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ١/٤٢ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١/١٩ سنة ١٩٣٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الوارد 16 - ABR - 1931

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أنني بعد أن وقفت مع حضرة كبير أمناء جلالة ابن سعود على الحالة التي أوضحتها في كتابي رقم ٣٢ بتاريخ اليوم، أني لم أكن لأرغب كثيراً في مقابلة جلالته في هذا الظرف؛ خوفًا من أن تتأثر العلاقات بين البلدين، لما علق في ذهن جلالته عن مسألة الرد بما يمكن أن يجره الحديث في شأنها.

ولم يكن ترددي في المقابلة رغم أنها واجبة؛ لمناسبة عودة جلالته من رحلة طويلة، إلا مخافة أن تثار هذه المسألة، ولكنني رأيت في النهاية أن الثقة المتبادلة بين جلالته وبيني لاتسمح لي بالتحدث معه في جميع الشؤون مهما كانت خطورتها إذا قضت المناسبات بذلك.

ولقد جاءني رسول من قبل جلالته ليصحبني في وقت تحدد لي قبل ذلك تليفونيًّا، فلم تكن هناك بعد ذلك مندوحة من الذهاب، خصوصًا بعد أن أحطت علمًا في جدة بموعد وصول جلالته.

وبعد أن استقر بي المقام في حضرة جلالته، وكان ذلك في يوم الجمعة الموافق ٤ رمضان الجاري في الساعة التاسعة والنصف مساء، بدأ جلالته الحديث بعبارات التحية والمجاملة، كما سألني عن رحلتي في مصر، وتناول الحديث بعد ذلك في مسائل تتعلق بالحالة في نجد على أثر سؤالي لجلالته عن رحلتي في تلك البلاد . واستفسر مني جلالته بعد برهة عما إذا كنت أبلغت أحاديثه إلى جلالة مولانا الملك فؤاد.

فأجبت جلالته بأن تلك الأحاديث قد عرضت على مسامع مولانا، وأنها نالت ارتياحًا عظيمًا . فقال جلالته: (إنك تعلم تمام العلم أنني أرغب رغبة صادقة في أن تعود الصداقة بيني وبين جلالة الملك فؤاد، وأن تتوطد على أمتن الأسس، وكم تمنيت أن أجد في الخطة التي انتهجتها ما يشجعني على مواصلة السير في طريق الارتباط مع مصر بأوثق العلاقات).

لقد مكنني هذا الحديث أن أثبت لجلالته أن هذا الأمل لم يخب، وأنني أسعى لتحقيق سياسة حسن تفاهم بين البلدين، وقد أفضت لجلالته في إيضاح برغبة معاليكم في نهو المسألة، وأوقفت جلالته على تصريحات معاليكم في هذا الشأن، وهي التي تفضلتم بتكليفي بها قبل سفري من مصر لإبلاغها إلى جلالته، فرد علي جلالته بأن أبلغ معاليكم شكره الزائد على ما أبديتموه معاليكم من العواطف النبيلة نحو القضية، وأبدى لي جلالته بالغ سروره لسماع تصريحات معاليكم، وكان يصغي جلالته إلى هذه البيانات بعظيم الاهتمام واللطف وتقبلها بقبول حسن.

ثم قال لي جلالته: (إنه يأسف جد الأسف لوقوع حوادث قد تكدر العلاقات بين مصر والحجاز)، ثم سكت جلالته برهة وقال: (نعم يظهر أن تلك الحوادث كانت فوق مقدور الرجال). وهنا اجتهدت في أن أغير مجرى الحديث، وخفت التكلم في مسألة الرد، مادمت علمت أن جلالته كان يأمل في

رد كتابه كما تبين لي من مقابلة سمو وزير الخارجية وحضرة كبير الأمناء، فعدت بجلالته حول العلاقات بين مصر والحجاز، فقال لي جلالته: (إن لب المسألة في الوقت الحاضر هو معرفة ما إذا كان جلالة الملك فؤاد وحكومة مصر على استعداد للاعتراف بحكومة الحجاز، وما إذا كانت الحكومة المصرية ترغب في التعاون الودي مع الحكومة الحجازية)، وأضاف جلالته على ذلك: (إن كان الجواب سلبًا ظلت العلاقات بين مصر والحجاز تحت رحمة أدنى حادث يطرأ، وتعرضت تلك العلاقات إلى أزمات، وإن كان إيجابًا فإني على استعداد تام للدخول في مفاوضات معكم).

هنا وجدت فرصة موفقة لأن أجس نبض جلالته بصفة شخصية محضة، دون أن أشعره بمدى مالدي من تفويض معاليكم لي في القيام بمحادثات متواضعة تمهيدًا للدخول في مفاوضات مقبلة.

فقلت لجلالته: إنني مستعد أن أعرض على حكومتي مدى ما يمكن الاتفاق عليه في مختلف المسائل المعلقة؛ لتسوية الخلافات تسوية ودية.

ولما كنت أريد من البحث في هذا الموضوع أن أصل بجلالته إلى أن يتقدم باقتراحات في هذا الصدد، فقد وقفت من جلالته موقف المستمع لما سيصرح به من الأقوال، وقد بذلت الجهد عندما وصلنا إلى ماعرضه عليَّ جلالته من رغبته في نهو المسائل، بذلت الجهد في استبقاء جلالته في حدود هذه الدوائر، فأخذ جلالته بعد ذلك يفند المسائل جميعًا مسألة تلو مسألة، مما استطعت معه أن أستنتج أن نية جلالته منصرفة إلى التساهل بقدر ما يمكن، على شرط ألا يفسر هذا التساهل بأنه امتياز ظاهر، خشية أن تطالبه الدول الأخرى بامتيازات لنفسها، ويظهر لي أن حجته في هذا أن البلاد ناشئة، وهي بطبيعة الحال أكثر غيرة على استقلالها من البلاد الأخرى.

واستطرد جلالته قائلاً: إنه مستعد لأن يعرض جميع المسائل الدينية المختلف عليها على علماء مصر إذا استدعى الحال، إنه يرضخ لحكمهم طالما أنه في حدود الكتاب والسنة.

وسأبين لمعاليكم في نهاية هذا الحديث ما أمكنني ما استنتجه من محادثات جلالته، ومدى استعداده لحل الخلافات القائمة (ملحق نمرة ١).

ولما أردت أن أستأذن من جلالته صرح لي بما يأتي: أنه رأى لأجل أن تحدد المسائل ولأجل أن تتسع المناقشة فيها إلى أبعد حد، هو أن تخطرنا الحكومة المصرية بندبك للقيام بهذه المهمة حتى نتأكد من عزم حكومتكم على حل القضية إذا وافقتها وجهة النظر الحجازية، وثق بأني على أتم الاستعداد لإجابة المطالب، ولكنني أود أولاً من جهتي عودة علاقات الصداقة والمودة بيني وبين جلالة الملك فؤاد، وأنني أستحسن أن تبعث الحكومة المصرية إلى حكومتي كتابًا تبين فيه أنها عهدت إليك بالقيام بهذه المفاوضات.

فقلت لجلالته بأنني لم أكلف بإجراء أية مفاوضات، ولكنني أردت أن أتعرف فقط بصفتي الشخصية مدى ما يمكن أن يكون عليه الاتفاق في جملة المسائل المعلقة، وأنني مستعد لأن أعرض على حكومتي وجهة النظر الحجازية فيها، فإذا بدت مقبولة في نظر المراجع العليا يمكن النظر في إمكان المفاوضات من عدمها، وإذا لم تبدُ تلك الوجهة مقبولة بقيت الحالة على ماهي عليه، واتقينا بذلك المظاهر التي قد تنشأ عن قطع المفاوضات رسميًا.

فقال لي جلالته: (إن خير الطرق في نظري هو أن يتولى تحديد المسائل بروح التساهل من الجانبين تحديدًا يحول دون وقوع أي اصطدام، ويجعل العلاقات قائمة على قواعد تضمن زوال سوء التفاهم بين البلدين).

فقلت لجلالته: إن هذا ما أشير به وأتمناه، ولكن كيف السبيل إلى تحقيقه، فأجابني جلالته: بأن ذلك يتوقف على مصر بنوع خاص؛ لأنها تطلب منا ضمانات لا تتفق مع حقيقة القيام بشؤون استقلالنا.

فقلت لجلالته: إن رغبتنا في إيجاد علاقات ودية مع الحجاز هي رغبة أكيدة لاشك فيها، وقد زادت هذه الرغبة تأكيدًا عندما تشرفت بمقابلة معالي الوزير في مصر على أثر علمه بتصريحات جلالتكم.

فقال جلالته: إنني على أتم الاستعداد للدخول معكم في مفاوضات، ولكن

لأجل تحديد الموقف يحسن بالحكومة المصرية أن تبلغ حكومتي بأنها وكلتكم عنها في القيام بهذه المهمة، وأنني أؤكد لك أنه إذا لم يعترضنا شيء يتضمن قيودًا تتعارض مع سيادتنا فثمة أمل كبير في الاتفاق.

فقلت لجلالته: إنه يفاجئني بهذا الطلب، وأن وزارة الخارجية الحجازية أولى مني بالقيام بهذه المهمة، فيمكنها هي أن توقفني على وجهة نظرها على أن جلالته ألح علي في ذلك، وطلب إليَّ أن أعرض الأمر على معاليكم، حتى إذا وافقتم على إرسال الكتاب المطلوب بدأنا في المحادثات التمهيدية ثم تناقشنا في مواضيع عامة أخرى. واستأذنت جلالته بعد أن ترك في نفسي أجمل الأثر بما أبداه من دلائل الترحاب، وبما رأيت فيه من النية الصادقة في الاتفاق.

وإن إرسال كتاب من معاليكم إلى جلالة ابن سعود يشار فيه إلى تكليفي بالقيام بالمحادثات؛ تمهيدًا لوضع أسس لمفاوضات مقبلة يكون من شأنه أن يسهل المهمة ويحل القضية في القريب، فنتمكن من إرسال المحمل والكسوة في هذا العام، وفي هذا خير كبير لمصر، وتأييد لمصالحها، وتوسيع لنفوذها في هذه البلاد.

وإن ماتبينته في تلك الأحاديث من نوايا جلالة ابن سعود في الوصول بالخلافات القائمة إلى حل يريح الطرفين، وما ظهر لي من استعداده لأن يعرض على علماء مصر كلما [كذا!] يتعلق بالمسائل الدينية والمسائل المرتبطة بالمحمل، سيكون من نتيجته مصلحة مصر والمصريين في هذه البلاد.

ولست أبالغ في القول بأن التعجيل بحل هذه القضية فيه كما قدمت مصلحة كبرى لمصر، من الواجهات الأدبية والسياسية والاقتصادية، فتوسيع نفوذ مصر وبسطه بطريقة منتجة أمر محقق إذا اعترفت مصر بحكومة الحجاز، خصوصًا بعدما رأينا أن الدول الأخرى تتسابق في هذا المضمار.

وأن إرسال الكتاب من الحكومة المصرية إلى جلالة ابن سعود ليحقق في نظري حل هذه القضية، وسيكون هذا الكتاب مجرد إنباء جلالة ابن سعود أنه بناء على رغبته هو المبلغة للوزارة بواسطة ممثل مصر القنصلي في الحجاز قد عاهدت إليه بإجراء المحادثات.

ففوق أن إرسال هذا الكتاب مفيد لصالح القضية، فإنه لا يقيد الحكومة المصرية في شيء مطلقًا، ولا يتعارض مع الحالة التي بيننا وبين الحجاز، ولقد يحضرني الآن تأييدًا لما ذهبت إليه مثل دولة إيطاليا، وهي لم تعترف حتى الآن بحكومة الحجاز، فإنها لما أرادت نهو المشاكل القائمة بينها وبين الحجاز بناء على معلومات قنصلها، كتبت وزارة خارجيتها إلى الملك ابن سعود أبلغته فيه بأنها كلفت جناب قنصلها في جدة بالقيام بالمحادثات أولاً وبالمفاوضات ثانيًا، ولا تزال هذه المفاوضات جارية بين الطرفين حتى الآن.

وإني أرجو أن أوفق إلى تحقيق رغبة معاليكم في هذا الصدد فيتم على يدي معاليكم ذلك الاتفاق الذي كان ولا يزال من أعز أماني الأمتين، وفي انتظار تعليمات معاليكم في هذا الشأن فإني أغتنم هذه الفرصة لأجدد لمعاليكم عهد احترامي العظيم.

القائم بالأعمال

حسن الأشموني

وثيقة رقم (٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم:
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢ يناير ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: رسالة من ملك مصر إلى ملك المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب الجلالة المعظم الملك عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

لي الشرف بأن أرفع إلى جلالتكم أنني تشرفت أثناء إقامتي بمصر بتأدية كتاب جلالتكم الكريم إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا ملك مصر المعظم، وأنه لمما يشرفني حقًّا يا صاحب الجلالة أن مولانا جلالة الملك تفضل فكلفني بأن أقدم إلى جلالتكم تسليمات وتحيات جلالته الخالصة.

وليست هذه التسليمات والتحيات الودية التي أتشرف الآن برفعها إلى مقام جلالتكم من لدن حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فؤاد إلا شاهدًا جديدًا على دوام ارتباط مصر بالحجاز، ودليلاً على النية القريبة في تثبيت أركان الصداقة بين القطرين.

وأنه ليسرني في الوقت نفسه أن أبلغ جلالتكم أن هذا الكتاب الكريم فوق أنه مهد الطريق لمناقشة المسائل المعلقة، وفتح باب [كذا!] للمحادثة فيها، فقد كان له أجمل الوقع وأحسن الأثر في جمع دوائر مصر الرسمية كما صرح لي بذلك دولة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير الخارجية قبل مبارحتي القاهرة.

وأني أنتهز هذه الفرصة لتقديم فائق احتراماتي وعظيم إجلالي

صور طبق الأصل
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٧١)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	II 14/14/1
الملف الداخلي:	١/٤٢ سري جدا
رقم الإفادة:	(٣٢)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	١
تاريخ الوثيقة:	(١/٢٩ / سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن أعمال القنصل المصري.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ١/٢٩ سنة ١٩٣١م

سري

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

لي الشرف بأن أعرض على معاليكم مايلي:

أوضحت بكتابي رقم ٣٨٧ في ٣٠ ديسمبر الماضي أنني على أثر وصولي من القاهرة رغب سمو الأمير فيصل وزير خارجية الحجاز في مقابلتي، وأن الحديث دار بيننا في هذه المقابلة حول رد جلالة مولانا الملك المعظم على كتاب جلالة ابن سعود، وأنني طبقًا لتعليمات معاليكم الشفوية قبل سفري قد قمت بأداء المهمة بأن أبلغت سموه أنني كلفت - ردًّا على ذلك الكتاب - بتقديم تسليمات مولانا الملك إلى

جلالته، ونظرًا لغياب جلالة ابن سعود كما أوضحت بكتابي سالف الذكر، وأمام ما تبينته من سموه أن جلالته ينتظر من وقت لآخر وصول الرد قمت بتسليم سموه كتابًا لجلالة ابن سعود متضمنا التكليف الملوكي (صورة منه مع هذا).

لم يدفعني إلى هذا الرد في الواقع إلا حرصٌ على أن أتحاشى الحديث بشأنه مع جلالة ابن سعود نفسه عند وصوله؛ لما رأيته من الحالة النفسية التي كان عليها سموه، والتي لم تكن في الواقع إلا صورة من نفس والده نحو هذا الموضوع.

وفي ٣٠ شعبان الماضي أبلغتني وزارة الخارجية الحجازية أن جلالة الملك ابن سعود يصل إلى مكة في أول يوم من شهر رمضان الجاري، وتبينت من سياق الحديث أن إبلاغي لم يكن القصد منه إلا أن أذهب لمقابلة جلالته.

وفي يوم الخميس ٣ رمضان ذهبت إلى مكة فاستقبلني بها موفدا من قبل جلالة ابن سعود حضرة الشيخ يوسف ياسين كبير أمنائه، وبعد أن تبادلنا التحيات بدأ حضرته الحديث بأن تكلم عن كتاب جلالة ابن سعود، وأنه كلف من قبل جلالته ليبلغني تأثر جلالته الشديد من عدم وصول رد كتابي من جلالة مولانا الملك، وقال: بأن جلالة ابن سعود مع تقديره العظيم لما حملته شخصيًا من تحيات جلالة الملك فؤاد إلا أن جلالته عندما رأى أن التحيات لم تكن خطية كان في حالة نفسية مضطربة. وأبلغني أن جلالة ابن سعود يحرص كثيرًا على أن تكون علاقاته ودية للغاية مع جلالة الملك فؤاد، ولذلك فقد بعث بكتابه مدفوعًا بعواطف الإجلال لشخص جلالة الملك فؤاد .

وأضاف على ذلك: (لقد كان بود جلالة ابن سعود أن يصله كتاب من جلالة الملك فؤاد حتى يتأكد من زوال مافي الطريق من العوائق، ويتأكد كذلك أن تصريحاته التي أبلغها إليكم شخصيًا كما قال لي جلالته (يشير إلى التصريحات موضوع كتاب القنصلية رقم ٣٤٥ في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠، وكذلك إلى الكتاب الذي تشرفت بتقديمه إلى معاليكم في صباح يوم الاثنين ٣١ ديسمبر بديوان الوزارة) قد وصلت إلى مسامع جلالته، وذلك حرصًا من جلالة ابن سعود على

أن يرتبط بجلالة ملك مصر بأحسن الروابط وأمتن العلاقات.

فقلت لحضرته: إن هذه التصريحات كان لها عظيم الرضا والارتياح في نفس جلالة مولاي الملك. واجتهدت بعد ذلك في أن أغير مجرى الحديث، وحاولت أن أنصرف، وعندما هممت بالانصراف أبلغني حضرته أن جلالة الملك ابن سعود يرغب في مقابلتي في اليوم التالي.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام.

القائم بالأعمال

حسن الأشموني

وثيقة رقم (٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤/ ٤/ ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: توديع حسن الأشموني أفندي.

نص الوثيقة:

في توديع حضرة الأشموني أفندي

في مساء السبت ٤/ ٤/ ٣١ أقام جناب السير أندروريان الوزير البريطاني المفوض بجدة مأدبة عشاء شرب فيها نخب حسن الأشموني أفندي بمناسبة سفره، وشرب فيها نخبي أنا أيضًا بمناسبة قدومي، فكان الشكر مضاعفًا . وقد دعا السير أندروريان إلى هذا العشاء سعادة عبدالغني ستي بك القائم بأعمال المفوضية التركية بجدة وعقيلته، وحضرة أمين محفوظات القنصلية المصرية ووكيل قنصلية إنجلترا، ودار الحديث بعد العشاء وكان شجونًا، واختَلَت بي الليدي ريان وهي سيدة فاضلة قد ناهزت الخمسين وحاولت الخوض في موضوع شخصيتى ومهمتى . فنقلتها من هذا الحديث إلى حديث السياحة في مصر؛ لأني علمت منها أنها لم تشاهدها للآن . وتنقلت بها من الإسكندرية إلى القاهرة، ومنها إلى الأقصر ووادي الملوك، ثم إلى أسوان إلى الخرطوم إلى بور سودان، ومنها عبر البحر الأحمر إلى جدة حيث تقيم . وكانت أكبر شخصية وقفت عندها وطفت حولها وحاولت وصفها بإسهاب لليدي ريان

هي شخصية مولاي جلالة الملك فؤاد الأول، ولما راعها الوصف أظهرت إعجابها، وصممت على زيارة مصر مع زوجها السير ريان في شتاء هذا العام.

ومما يجدر ذكره أنني حينما انتهيت من وصف مصر ونيلها وأهرامها وآثارها ونهضتها الحديثة ومعالمها ورجالها، وبعدما جسمت لها شخصية مليكى المعظم ورأيت منها دهشة واستغرابًا كأنها تجهل أو تتجاهل هذا كله، قلت لها (من أجل هذا يا ليدي ريان تطلب مصر استقلالها)، فسكتت سكوتًا عميقًا ثم تبسمت وهزت رأسها وتمتمت بكلمات تفيد الموافقة التامة.

توقيع /حافظ

وثيقة رقم (٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ١٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة: (١٠١)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: (٧ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشان: أعمال القنصل المصري في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزار الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أبعث لمعاليكم برفق هذا ملخصًا لرحلتي إلى مكة المكرمة ومقابلة جلالة ابن سعود وسمو نائبه ووزير خارجية الحجاز، كذلك أبعث ملخصًا لما دار بيني وبين الليدى ريان في حفلة العشاء التي دعانا إليها السير ريان الوزير البريطاني المفوض بمناسبة سفر حضرة حسن الأشموني أفندي .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع / حافظ

وثيقة رقم (٧٤)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	II 14/14/1
الملف الداخلي:	١٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة:	(١٠١)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	٣
تاريخ الوثيقة:	(٢ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: السفر إلى مكة في الساعة الرابعة من يوم الخميس الموافق ٣١/٤/٢ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

السفر إلى مكة

في الساعة الرابعة من يوم الخميس الموافق ٣١/٤/٢

قلت في تقريري السابق أن الشيخ يوسف ياسين القائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية الحجازية والذي هو أحد مستشاري ابن سعود، سألني غير مرة وبمجرد تعرفه بى عن موعد سفري إلى مكة، وأنه كان يحاول معرفة موعد سفري بأساليب مختلفة وبطرق غير مباشرة . وكنت في كل مرة أتهرب من الإجابة الصريحة لأتعرف مقدار اهتمامهم بزيارتي لمكة، وبالتالي لجلالة ملكهم ابن سعود، وبهذا تأكدت من اهتمامهم كل الاهتمام وتعويلهم كل التعويل على تلك الزيارة، فقد شاعت بينهم إشاعة ولا أدري مصدرها أنني أحمل من جلالة مولاي الملك فؤاد كتابًا أو جوابًا على كتاب ابن سعود السابق .

وقد قال لي الشيخ يوسف ياسين فيما قال في حديثه معي عقب المأدبة التي أدبها احتفاء بمقدمي:

(إن الصعوبة التي قد تكون في الطريق والتي نرجو لك اجتيازها هي مسألة الرد على كتاب جلالة الملك عبدالعزيز لجلالة الملك فؤاد، وكل شيء غير هذا سهل، ونرجو الله أن يوفقك في مهمتك وفيما قصدت إليه). فشكرته على شريف إحساساته وصادق تمنياته، ودرت حول مسألة الجواب التي هي في الحقيقة مسألة الاعتراف الذي هو حجر الزاوية وبيت القصيد. ولما رأيته يتلهف لمعرفة ما أحمل من أخبار ومقاصد، قلت له أخيرًا: إنني سأسافر بمشيئة الله إلى مكة للنظر في أمر البعثة الطبية ومسكنها، ويكون لي الشرف الكبير إذا أتيحت لي الفرصة لمقابلة جلالة مليككم ابن سعود، فسرعان ما سمع هذا مني حتى أظهر استعداده للسفر إلى مكة ليقدمني إلى جلالته.

وبالفعل سافرت يوم الخميس ٢/ ٤/ ٣١ إلى مكة المكرمة ودخلتها في الغروب وكنت محرمًا بالعمرة، ولما أديتها كاملة بحمد الله تحللت. وزرت التكية المصرية، وهناك زارني كثير من الأعيان والعلماء والأدباء، ومنهم مصريون ومنهم حجازيون ومنهم غير هؤلاء وأولئك. وكانت أحاديث شتى تبدأ وتختم بالدعوات الصالحة والتمنيات الصادقة لمصر والمصريين ولجلالة الملك المعظم فؤاد الأول حفظه الله.

وكان الشيخ يوسف ياسين أسرع مني إلى مكة، ودارت بيني وبينه مخابرات تلفونية بخصوص مسكن البعثة الطبية؛ لأن سمو الأمير فيصل نائب الملك ووزير الخارجية رغب في احتلال المنزل الذي تم الاتفاق عليه ليكون سكنًا للبعثة، مقابل إعداد منزل آخر يليق بها، وكان حضرة القائم بالأعمال قد رضي بالتبادل وتم الاتفاق على البدل. ولما حضرت البعثة وسافرت إلى مكة وزار رئيسها المنزل المتبادل عليه وجده غير لائق بالمرة، فخابرني تلفونيًا فوعدته بالسفر لحل الإشكال بطريقة ودية. وانتهى هذا الإشكال ببقاء البعثة في منزلها الأول، وتبادلنا الاعتذار والشكر.

وفي أثناء المخابرات التلفونية قال لي الشيخ يوسف ياسين: إنه سيكون في

انتظاري بالقصر الملكي حوالي الرابعة من مساء الجمعة ٣/٤/٣١ ليقدمني إلى جلالة الملك، فشكرته، وفي الموعد المضروب لاقيته، وكان في رفقتي حضرات رئيس البعثة الطبية وناظر التكية المصرية وأحد أعضاء البعثة وأمين محفوظات القنصلية . فدخلنا القصر واستقبلنا فيه استقبالاً ظاهرًا يكاد يكون رسميًّا، ولما دخلنا على جلالة ابن سعود وجدناه في ملأ من الناس وهو في صدرهم، واستقبلنا ببشاشة وأجلسني بجواره، وأخذ في الحديث يخصني به دون غيري، وقد عالج فيه مواضيع شتي، فتكلم عن السفر إلى مكة في سبيل الحج وعن المشقة التي يلاقيها الحجيج وأن الجزاء سيكون على قدرها . ثم انتقل إلى الحالة الاقتصادية وعن الأزمة المستحكمة في سائر البلاد، وسألني عن الحالة الاقتصادية في مصر فقلت له: إنها شديدة، ولكنها آخذة في الانفراج بمشيئة الله . فقال: هذا هو ما نقرؤه في الجرائد، وأنه يتمنى انفراجها تمامًا. فشكرته وتمنيت له مثل ما تمنى لنا، ثم انتقل فجأة إلى السياسة وإلى محاولة الدول نزع السلاح وقال: (هذا طيب ونوافق عليه، ولكن اضطراب الأفكار في الدول الأوربية وكثرة وساوسهم مما يجعل تحقيق أغراضهم في نزع السلاح بعيد الحصول). ثم تكلم عن الأتراك وكيف كانوا يتحدونه ويخصونه بالعداء وبالخصومة ملقبين إياه بالخارج . ثم أخذ بخناق الإنجليز وهاجمهم ولكن في عبارات نجدية غامضة تحتاج إلى ترجمان، وقد استطعت أن أفهم رأيه فيهم وفي سياستهم (عند الحدود)، وأن ألخص ذلك الرأي في العبارة المشهورة: (سياسة فرق تسد)، واستطعت أن أقول له: (إن جلالتكم تقصدون أن الإنجليز في بلاد العرب يجرون على سياسة فرق تسد . فرد عليّ بعبارة نجدية كذلك يفهم منها أنه قصد هذا تمامًا) .وأراد بعد ذلك أن يعلل مافي أوربا وسائر أمم العالم من شقاق وخصام واستعداد للحروب بأقوال نصف مفهومة، استطعت بكل مشقة أن أتتبعها؛ لأنه كان يواصل الكلام بسرعة وفي لهجة نجدية تخفى عليّ وعلى أمثالي . وخلاصة رأيه في هذا أن معظم ما تعانيه أوربا يرجع إلى اضطراب الأفكار وسوء الظن والوساوس والهواجس، ثم سكت وانتهزت فرصة سكوت جلالته الطويل واستأذنت في الانصراف، فقام وسلم علي في بشاشة، فشكرته

وقلت في صوت خافت لا يسمعه إلا هو: (سيكون لي الشرف بمقابلتكم مقابلة خاصة)، فضغط على يدي وقال في صوت خافت كذلك لم يسمعه أحد غيري: (في أي وقت تشاءون).

وفي يوم السبت ٣١/٤/٤ رأيت من الواجب والمناسب أن أزور نائب الملك سمو الأمير فيصل وهو أيضًا وزير الخارجية الحجازية . وتمت المقابلة قبل الظهر ولم تدم أكثر من خمس دقائق، تبادلنا فيها التحية والتكلم عن السفر في البر والبحر، وعن الطقس وشدته وتقلبه، وعن الطرق وحاجتها إلى الإصلاح، وقد لاحظت عليه أعراض السآمة والكآبة والقرف، ولذلك رأيت من حقه علي ومن الواجب علي لنفسي أن أسرع بمفارقته.

وبعد الظهر رجعت إلى جدة لأشترك في توديع زميلنا حسن الأشموني أفندي الذي اعتزم السفر إلى مصر بالباخرة بلجرانو يوم الأحد ٥ الجاري .

وها أنا في انتظار الفرصة الملائمة للزيارة الخاصة التي أرجو أن تكون قريبًا، وبعد انتهائهم من زيارة سعادة وزير العراق نوري باشا السعيد.

توقيع / حافظ

قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة: ١١٢
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢٣ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشان: أعمال القنصل المصري بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم برفق هذا ملخصًا لما دار بيني وبين جلالة ابن السعود يوم تشريفه جدة، وكذلك الحديث بيني وبين المستر فِلْبي[1] المعروف

(١) هاري سانت جون فِلْبي، أو الحاج عبدالله فلبي [١٣٠٢ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٦٠م]: مستشرق بريطاني، من أغزر الكتاب علماً بجزيرة العرب، ولد في سيلان وتعلم في إنجلترة، وخدم حكومته في الهند، (١٩٠٨ - ١٩١٥م)، ودعي إلى العراق فعمل في البصرة، ودخل الرياض (١٩١٧م) مع وفد بريطاني فتعرف على الملك عبدالعزيز آل سعود، وسافر إلى جدة، ويقول: إنه اختلف مع حكومته في سياسة الشرق الأوسط وسافر إلى بلاده مستقيلاً، وعاد بعد سنة إلى نجد فالعراق، وأصبح مستشاراً في حكومة العراق (١٩٢٠م)، ثم رئيساً للمعتمدين البريطانيين في شرقي الأردن (١٩٢١م - ١٩٢٤م)، واستقال ثانية وانصرف إلى بلاده، ومنها (١٩٢٦م) بدأ عمله في جدة (بالسعودية) تاجراً حراً، قال: إنه لا صفة رسمية له، وأنشأ شركات لاستيراد السيارات وغيرها، ووثق اتصاله بالملك عبدالعزيز، وقام برحلات اجتاز بها الربع الخالي واخترق الجزيرة بسيارته من الأحساء إلى وادي الدواسر، ومن نجد إلى عسير، ووصل إلى عدن وحضرموت بًرا بعون من الملك =

باسم الشيخ عبدالله فلبي.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

توقيع / حافظ

= عبدالعزيز، وأعلن إسلامه (١٩٣٠م) فازداد قرباً من عبدالعزيز ودخل معه مكة والطائف، وله عدة مؤلفات عن الجزيرة العربية منها: «يوبيل الجزيرة العربية» ترجمة خيري حماد، الذي صنف فيما بعد كتاب «عبدالله فلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث» أصدره بعد وفاته، وفيه كثير من فصول وتعليمات ترجمها عن كتب فلبي غير المنقولة إلى العربية، إلا أنه ذهب مع القائلين بجعل فلبي عند عبدالعزيز أكبر مما كان، وهذا الكتاب أغضب بعض المتقدّين فيه من رجال الدولة السعودية، بعد وفاة الملك عبدالعزيز مباشرة، فصودرت نسخ الكتاب وأبعد فلبي عن المملكة وتوفي ببيروت. خير الدين الزركلي: الأعلام، مصدر سبق ذكره، جـ٨ ص: ٦٣ - ٦٤ .

وثيقة رقم (٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي: ٨/ ٥ سري جدا
رقم الإفادة: (٢ / ١)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢٣ أبريل سنة ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: دعوة القنصل المصري لمقابلة جلالة الملك.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مقابلة ثالثة مع جلالة ابن سعود

حوالي الظهر من يوم الاثنين ٢٠/ ٤/ ٣١ وصلني دعوة لمقابلة جلالة الملك بمناسبة تشريفه لجدة في بعض شؤونه الشخصية .

ولما تشرفت بمقابلته تكلم عن الطقس وأنه حسن و(براد) أي بارد في جدة، وأن الناس يبالغون في وصف الجو في جدة والحجاز . وأن المقصود من المبالغة إنما هو التنفير والتشهير، فأسهمت معه في فلسفة (الغلو)، وقلت: إنه يؤدي دائمًا إلى الفساد وإلى الضلال البعيد، ولما سألني: لماذا لا يحب الناس أن يواجهوا الحقيقة، قلت: لأنها مرة ولأنها قبيحة المنظر. ولو اطمأن الناس إليها لوجدوها سليمة القلب حسنة المخبر. وهي بعد شفاء للناس .

ثم تكلم عن نفسه وأنه من عشاق الحقيقة ومن أنصار الحق، وأن كل ما يرجوه في حياته إنما هو العزة للإسلام والمسلمين، وأنه يتألم كلما نظر إلى حال الأمم الإسلامية وإلى تقهقرها. فقلت: أعيذها نظرات منك صادقة، أم كيف نرى الأمم الإسلامية في تقهقر، وهي في تطور ظاهر وفي تقدم محسوس مستمر، وضربت له الأمثال، ومنها ما يراه هو من تقدم بلاد العرب في عهده الحاضر . فلما وجد حجتي هي الراجحة أعطى لي الحق وشكرني، إذ ورد ماكان يريد أن يلفظه من عبارات الحط من شأن الأمم الإسلامية، وقال عبارات فهمت منها رغبته الشديدة في توثيق العلاقات بين حكومته والحكومة المصرية وفي إنهاء الحالة الشاذة القائمة الآن، وقد أظهر لي أسفه الشديد لأن مندوبه بمصر وهو فضيلة الشيخ فوزان السابق لا يلقىٰ من المساعدة والرعاية ما يمكنه من أداء مأمور يته على الوجه الأكمل . وأنه أي الشيخ فوزان قد يلقى الأمرين إذا حاول مقابلة الوزير، ولا يقابل أحدًا من ذوى السلطة في مصر إلا بشق الأنفس . فلما قال هذا شعرت بالرعدة تشيع في جسمي، فكأنما صب عليَّ فجأة دشاً من ماء بارد؛ لأني والحق أقول لا ألقى أية صعوبة في مقابلته في أي وقت أريد، ولو شئت مقابلته غير مرة في اليوم لاستطعت إلى هذا سبيلاً، وهو كما تعلمون يا معالي الوزير سيد البلاد هنا، وهو محاط بالكثير من المظاهر العسكرية مما يصعب الوصول إليه ويجعل الراغبين في مقابلته يترددون . ولا أريد أن أنصح بتقريب الشيخ فوزان أو غيره؛ لأن هذا من شأن معاليكم، والأمور موكولة بأوقاتها وإنما أردت أن أصف ما اعتراني من الشعور حينما أشار جلالته إلى الشيخ فوزان معتمده في مصر . وكأنما أراد جلالته أن يحسدني على ما ألقاه من حسن الرعاية، ولكن قد يخفف علي شدة وقع تلك الإشارة، علماً بأن زيارتي لجلالته كانت بمحض إرادته وصميم رغبته . بالرغم من أنني مهدت لها تمهيدًا .

القنصل

توقيع / حافظ

مقابلتي مع المستر فِلْبي

لجلالة ابن سعود عيون غير عينيه، وألسنة غير لسانه الذي بين فكيه، ومن هؤلاء العيون والألسنة المستر أو الشيخ عبدالله فِلْبي الذي كان بالأمس نصرانيًّا وصار منذ عهد قريب مسلمًا وهابيًّا .

وفي يوم الأحد ٢٠ الجاري تقابلت معه صدفة في سراي السير أندر وريان الوزير البريطاني بالحجاز، ودار بيني وبينه الحديث على الوجه الآتي:

هو: حاولت مقابلتك غير مرة.

أنا: يسرني أن أراك أولا لأنك المستر فلبي المعروف، وثانيًا لأهنيك بالإسلام دين الحق ودين البينة.

هو: أشكرك كثيرًا وأحمد الله . وكيف رأيت الحجاز؟

أنا: لابأس.

هو: والحالة السياسية في مصر كيف هي؟ وهل ستجري الانتخابات؟ وماذا تظن أن يكون المستقبل؟

أنا: المستقبل بيد الله، أما الانتخابات فستجري بإذنه تعالى على كل حال.

هو: والأحزاب الأخرى؟

أنا: هل تقصد أحزاب المعارضة؟

هو: نعم.

أنا: توجد الأحزاب المعارضة في مصر كما توجد في سائر البلدان المتمدنة التي تتمتع بالحياة النيابية.

هو: والسلطات الأخرى؟

أنا: هل تقصد السلطة الشرعية أم غيرها؟

هو: سكت ولم يحر جوابًا .

أنا: إن كنت تقصد غير السلطة الشرعية، فإن مصر كل ما ترجوه من الحكومة البريطانية هو أن تلزم الحيدة التامة الشريفة التي لزمتها لغاية الآن؛ لأن هذا خير لها ولمصر.

هو: إنني أؤكد لك أنها ستلزم الحيدة التامة، وأنها سوف لا تتدخل في الخلاف القائم الآن الخاص بالحياة النيابية.

أنا: هذا كل ما ترجوه مصر.

هو: والعلاقة بين مصر والحجاز، ألا ترى أن الخلاف بينهما قد دام طويلا بغير مبرر؟

أنا: أما كونه قد طال طويلاً فصحيح، وأما كونه من غير مبرر فمسألة فيها نظر.

هو: وهل تظن أن هناك أمل في التفاهم والاتفاق.

أنا: when these is a wrll ther cisawiay متى وجدت رغبة وجدت طريقة.

هو: وهل هناك رغبة من جانب مصر؟

أنا: إذا كانت هناك رغبة من جانب الحجاز فكيف لا تكون هناك رغبة من جانب مصر؟!

هو: أؤكد لك إن رغبة جلالة الملك عبدالعزيز شديدة جدًّا لإنهاء الخلاف وإحلال التفاهم وإتمام الاتفاق.

أنا: وكيف عرفت ذلك؟

هو: تقابلت مع جلالته بعد مقابلتك إياه، وعرفت منه أنه يقدرك شخصيًّا.

أنا: وماذا تقصد من قوله أنه يقدرني شخصيًّا،

هو: يهم جلالته أن يعرف رأي الحكومة المصرية ورأي السلطة العليا (وأشار إلى أعلى يقصد مولاي جلالة الملك فؤاد).

أنا: سيكون هذا قريبًا إن شاء الله.

وثيقة رقم (٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملحق لشخصية مصطفى بك عز الدين[1].

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الجلالة المعظم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود
ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أدام الله عزه وتوفيقه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فإني أرفع تقريري هذا لأعتاب جلالتكم راجيًا من الله عز وجل التوفيق لصالح الأعمال.

إن البلاد الحجازية يا مولاي قبلة أنظار المسلمين، وخدمتها فرض واجب على كل مسلم، كل بحسب اقتداره؛ لتكون لها المنزلة السامية التي تتناسب مع قدسيتها.

ولما كنت مسلمًا والحمد لله أغار على هذه البلاد وأهلها والساهرين على

---

(١) مصطفى بك عز الدين: السوري الشهير. قصد إنشاء شركة رأس مالها ٢٠٠ ألف جنيه تسمي الشركة الحجازية النجدية الغرض منها استثمار موارد الحجاز الطبيعية وغير الطبيعية، أنظر: محفظة رقم ١٢٢ عابدين.

أمنها وإصلاحها، ولما كانت زيارتي لهذه البلاد وهي بقصد أداء الفريضة أولاً، ولما كان تشرفي بالاجتماع بجلالتكم قد شجعني على القيام بعمل على قدر استطاعتي أثاب عليه في آخرتي، ولما كنت قد درست بعض حاجيات البلاد وما تتطلبه من مشاريع وأعمال تعود عليها وعلى أهلها وعلى الحكومة بالفائدة المرجوة، قد فكرت بتأسيس شركة عمومية تسمي (الشركة الحجازية النجدية العمومية) تابعية الشركة. مركزها . رأس مالها . الغاية من تأسيسها . من يستفيد منها . المراقبة عليها .

أولاً- الشركة تكون حجازية نجدية التبعية حتى لا يكون عليها أي سلطة خارجية غير سلطة حكومة جلالتكم.

ثانيا- مركزها الرئيسي مكة المكرمة، وتفتح لها شعب ومكاتب في داخلية البلاد وخارجها حسب مقتضيات المصلحة.

ثالثًا- رأس مالها مايتين ألف جنيه إنجليزي مقسمة على مايتين ألف سهم، باعتبار كل سهم بجنيه واحد، بناء يدفع المشترك ربع قيمة ما يشترك به عند الاكتتاب، والثلاثة أرباع تطلب من المساهمين عند اللزوم حسب أصول المعاملة في الشركات، على أن يستعمل هذا الرأس مال على المؤسسة الصناعية والمراكب التجارية واستثمار المعادن والأراضي والأعمال التجارية الموضحة كالآتي:

رابعًا - الغاية من تأسيسها:

ليسمح لي جلالة مولاي التوسع في هذا الباب؛ لما له من الأهمية، ولأن عليه يتوقف المشروع ونجاحه بوجود النية الحسنة الخالصة:

أ- إيجاد مؤسسة صناعية ميكانيكية فنية غايتها تدريب أبناء البلاد على الأعمال فيها، والتي تعود عليهم بالفائدة وعلى البلاد والحكومة بالاستغناء ما أمكن عن كل ما يمكن عمله هنا، وبهذه الوسيلة تحفظ ثروة البلاد من التسرب إلى الخارج وتوجد عملاً دائمًا للعاطلين والعمال

الوطنيين، وبحول الله لا يمضي قليل حتى تكون هذه المؤسسة خطت خطوة واسعة نحو الرقي والنجاح.

إن هذا العمل يا مولاي لاصعوبة فيه البتة إذا وجدت المساعدة من الحكومة التي هي أساس كل عمل، وإني على ثقة من أن الحكومة تساعد مساعدة فعلية هذه الفكرة؛ لما لها من فوائد ملموسة والمصاريف التي تلحق هذا المشروع تعوض أضعافًا مما قد تنتجه هذه المؤسسة من الأعمال الصناعية التي تحتاج إليها البلاد .

ب- إيجاد مراكب تجارية بحرية غايتها تأمين المواصلات بين ثغور الحجاز ونجد وبين الخارج، وبهذه الوسيلة نأمن تحكم الشركات البحرية الأجنبية، ونؤمن مواصلاتنا الدائمة بصورة منتظمة وبمقتضى حاجيات البلاد؛ لأني لاحظت أثناء وجودي هنا بأن البريد ونقله هو تحت رحمة البواخر التي تأتي بمواعيد غير منتظمة، وبعيدة، مع أن البريد هو من جملة أسباب نجاح تجارة البلاد وتقدمها كما لا يخفى على جلالتكم. فمتى وجدت هذه البواخر التابعة لحكومة جلالتكم أمَّنَّا انتظام سير البريد بمواعيد مقررة بقدر احتياج البلاد، وأَمِنا تحكم الشركات الأجنبية واستبدادها بنا .

ج - استثمار المعادن في البلاد:

إن الحجاز ونجد لايمكن أن تعتمد بثروتها الأساسية على زمن الحج ومن الحجَّاج؛ إذ قد يصادف الوقت في موسم من المواسم تكون فيه الأزمة المالية التي لا تساعد كثيرين ممن يريدون أداء فريضة الحج في ذلك الموسم، فتقع البلاد والحكومة في أزمة مالية شديدة تضايق من جرائها لعدم وجود موارد ثابتة غير مورد الحج.

والحجاز ونجد من المؤكد أن بها معادن ثمينة إذا استخرجت عادت بالفائدة على الحكومة والبلاد، وآمنت كل ضائقة عالمية كانت أو موضعية، فضلاً عما قد تحتاجه هذه الأعمال من عمال يكونون كلهم من الوطنيين اللهم إلا فئات

فنية تؤمنها من الخارج من المسلمين وتستخدمها في الأشغال الفنية.

د ـ استثمار الأراضي الغير مملوكة

إن هذه المسألة مهمة وحيوية للبلاد وهي تنقسم إلى قسمين أساسيين:

القسم الأول- الأراضي الصالحة للزراعة:

إن المياه موجودة في البلاد حتماً متى وجد من يستخرجها من مكانها، والأرض في كثير من المحلات خصبة صالحة للزراعة، إذن هذه الشركة تعمل لحسابها في الأراضي الغير مملوكة ولحساب المالكين في الأراضي المملوكة، فتزرع في كل بقعة الأثمار والحبوب والأشجار التي يوافق زرعها في تربة كل بقعة، وتربى بها الماشية والدواجن على الطرق الفنية، ويستخرج الحليب والزبد والسمن، ويؤسس معامل لصنع الجُبْن بأنواعه، ويصدر إلى الخارج كل تلك الأنواع، وتدرب الأهالي على هذه الأعمال بطريقة فنية تؤمن لهم الفائدة، وبهذه الوسيلة توجد مواسم حيوية دائمية في البلاد تؤمن الشيء الكثير من حاجيات البلاد، وتصدر إلى الخارج ما قد يزيد عن حاجتها، والصادرات يا مولاي هي أساس نجاح البلاد في كل قطر من الأقطار، وعليها تتوقف ثروة البلاد الحقيقية الثابتة، والطفرة محال، وكل عمل لا بد أن يبدأ صغيراً حتى ينمو نمواً طبيعياً ويثمر في وقته ثمراً يانعاً.

القسم الثاني - الأراضي الغير صالحة للزراعة:

إن هذا القسم لا يقطع الأمل من الاستفادة منه إذ أن الباري عز وجل لم يخلق شيئًا عبثًا، ولابد لكل شيء من فائدة . فالأراضي الغير صالحة للزراعة خصوصا التي على الشواطئ البحرية وبقرب المدن، فيمكننا أن نستفيد منها في إنشاء المعامل والمصانع والأبنية من الطراز الحديث الذي يوافق جو البلاد، ومد خط كهربائي في المدينة التي قد تحتاج إلى المواصلات التجارية، وتأمين نقليات الحكومة في الأوقات العادية، ونقل الحجّاج في زمن الحج .

هـ- الأعمال التجارية: إن التجارة يا مولاي هي النجاح الأساسي لكل بلد من

البلدان، والحكومات جميعها كما لا يخفى على جلالتكم تعاضد التجارة وتحميها، وتشجعها وتحافظ عليها في كل ما في كلمة مساعدة من معنى . لذلك فإن الشركة ستتولى الأعمال التجارية الصادرة والواردة، وتفتح فروعًا لها في الخارج لترويج صادرات هذه البلاد وتصريفها بأسعار حسنة؛ لأن المستهلكين في الخارج يتحكمون في صادرات كل بلد، إن لم يجدوا من يحمي تلك الصادرات ويتولى بنفسه الإشراف على تصريفها، إما مباشرة وإما بالواسطة، بطريقة عملية، وجلب ماقد تحتاجه البلاد بأسعار موافقة بعيدة عن الوسائط، حتى لا يغش المستهلك الحجازي من تلاعب الأسعار وعدم الاستفادة من المزاحمة، وأيضاً فإن الشركة تكون حينئذ الواسطة لجلب كل ماقد تحتاجه الحكومة من الخارج بلا غش أو ربح فاحش؛ لأن الشركة من الحكومة والحكومة منها، ومصلحة الجهتين واحدة، وغايتها واحدة وهي المصلحة العامة المشتركة، وبهذه المناسبة فإن الحكومة تستطيع أن تعتمد عليها في حل كثير من الأزمات التي قد تقع فيها .

خامسًا ـ من يستفيد من هذه الشركة:

نقول إنه مادمنا بيَّنا أغراض الشركة والغاية من تأسيسها، وأنها تسعى للمصلحة العامة، فإنها ترى من الواجب عليها أن توزع أرباحها الصافية على الأوجه الآتية:

٢٥ ٪ للحكومة، وللحكومة الحق في أن تستوفي هذه الأرباح نقدًا، وأن تشتري بها أسهمًا بسعر يومه، أو أن تشترك رأسًا حيث تأسيس الشركة بثلاثين ألف سهم بدون أن تدفع قيمتها، وأني أحفظ لها هذه الأسهم على أن تسدد قيمتها مما يخصها من الأرباح بدون أن تدفع فائدة.

٣٪ تخصصها الشركة من أرباحها الصافية للمعارف العمومية في البلاد سنويًا .

١٥٪ للاحتياطي العادي، أي لاستهلاك رأس المال.

١٠٪ للمؤسسين.

٧٪ لرأس المال توزع الأرباح نسبتها.

٤٠٪ للاحتياطي الغير الاعتيادي، بمعنى أنه لاسمح الله إذا حصل في بعض السنين نقص في الأرباح عن معدل ٧٪ يعدل الربح من أصل هذا الاحتياطي . كما أن هذا الاحتياطي يمكن أن يستعمل لتوسيع أعمال الشركة وإيجاد مؤسسات نافعة تعود على الشركة بالفائدة.

سادسا- حتى تكون الحكومة آمنة من حسابات الشركة وعلى بينة منها؛ فإنها تعيّن من قبلها مراقبًا مع مراقبين من الشركة لتداول وظيفتها .

وإني بحول الله ثم بأمر جلالتكم سأتشرف بزيارة المدينة المنورة إن شاء الله تعالى، وأعود منها بعد أيام قلائل لأتشرف بالمثول بين يدي جلالتكم، وأتلقى أمر جلالتكم بهذا الموضوع، وأدام البارئ بقاء جلالتكم ذخراً للمسلمين.

المخلص لجلالتكم

وثيقة رقم (٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: II 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٥/ ٦ / ١٩٣١م) جدة من عرض البحر

موضوع الوثيقة:

بشان: التفاوض في حل الخلافات بين مصر والسعودية.

نص الوثيقة:

سيدي الوزير الجليل صاحب المعالي

تحية تليق بمقامكم الرفيع واحترامًا فائقًا، وبعد: فقد كنت في مكة يومي أمس وأمس الأول، ورجعت اليوم حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر، وعلمت أن باخرة إيطالية ستقوم حوالي الثانية فأسرعت وركبت زورقًا بخاريًا بأجرة باهظة؛ لأصل إلى الباخرة قبل قيامها، وهاأنا أكتب كلمتي هذه من على ظهرها قبل إقلاعها بدقائق معدودة .

١- تقابلت مع فؤاد حمزة وكيل خارجية الحجاز مرتين، الأولى في جدة، وقد حضر خصيصًا وأخبرني بحضوره السيد عبدالرحمن القصيبي، فتناقشنا طويلاً في المشاكل القائمة بين الدولتين، وكانت حجتي هي الراجحة، وطلب مني إعطاءه صورة من بياني المشتمل على وجهتي النظر الحجازية

والمصرية في المسائل المختلف عليها؛ ليستعين بها، لأنها مختصرة ومفيدة وواضحة، فأعطيته صورة منها، ولكنني لم أعطه صورة من اقتراحاتي؛ لأني تمسكت بوجهة النظر المصرية دون أن أشفعها بأي اقتراح من جانبي.

٢- سافر فؤاد بك إلى جدة، ورجاني أن أوافيه في مكة لمقابلة مليكه.

٣- سافرت مساء الأربعاء، وقابلت الملك مساء الخميس، وكان في مَلَأ من قومه، وكان معي زميلى سفير إيران سعادة عبد الملك. وكان الحديث يدور حول المرحوم الملك حسين بن علي بمناسبة وفاته، وطال الحديث، وكان شجونًا وألوانًا وسأوافي معاليكم بأهم ما دار فيه.

٤- استأنفت الحديث والمناقشة مع فؤاد حمزة وكانت النتيجة التسليم بوجهة النظر المصرية في كافة المشاكل عدا المحمل.

أما المشاكل فهي: الاعتراف، المحمل، الكسوة، حرية العقائد، الصدقات، التابعية، الضرائب المؤقتة التي تفرض على الحجّاج إبان الحج (وهذه المسألة الأخيرة قد جعلتها مشكلة، وأضفتها إلى المشاكل المشتمل عليها بياني الجدولي).

٥- سأوافي معاليكم بكل ما دار حول كل مشكلة، وكيف وصلنا إلى التفاهم

على سائرها، عدا المحمل، فقد استلزم جلالة ابن سعود عرض المسألة على هيئة من علماء مصر لإبداء رأيها فيها وإصدار فتوى صريحة بحكم الشرع في أمر المحمل، وعلل ذلك بقوله أنه سيقدم هذه الفتوى لأمته وعلمائها ليدافع بها عن نفسه أمامها، وهو واثق من قبول الأمة النجدية وعلمائها لفتوى علماء مصر، وقد دار بيني وبين الملك حديث طويل جدًّا عن مسألة المحمل صباح هذا اليوم، وسأوافي معاليكم بتفصيله.

إني لم أفقد الأمل ولن أفقده إن شاء الله.

مسألة مهمة جداً: تحت يد السيد عبدالرحمن القصيبي كمبيالات بمبلغ ١٠٠

ماية ألف جنيه بإمضاء جلالة ابن سعود شخصيًّا، وهي تستحق الدفع بعد ثمانية أشهر، وقد رغب القصيبي تحويلها لأحد المصارف الأجنبية، فاقترحت عليه أن نحولها لبنك مصر، ولي في ذلك أغراض ومقاصد، وأقنعته بذلك فاقتنع، وأرسلت خطابًا لطلعت[1] باشا حرب وطلبت منه القبول، وتستطيعون الاطلاع عليه؛ لأن به تفصيل [كذا!] للمسألة وما دار حولها من حديث.

وسأوافي معاليكم ببيان آخر عن هذه المسألة وغيرها.

(القومندان يستعجلني) فختمت خطابي مضطرًّا والسلام.

حافظ عامر

قنصل مصر

---

(١) محمد طلعت «باشا» ابن حسين بن محمد حرب [١٢٩٣ - ١٣٦٠ = ١٨٧٦ - ١٩٤١م]: زعيم مصر الاقتصادي، تخرج بمدرسة الحقوق بالقاهرة (سنة ١٨٨٩م) وعين مترجماً، فمديراً لبعض الشركات، ثم أنشأ «شركة التعاون المالي» سنة ١٩٠٨م وبدأت شهرته برسالة عارض فيها «مشروع مد امتياز شركة القناة» سنة ١٩١٠م سماها «قنال السويس»، ودعا في تلك السنة إلى إنشاء «بنك» مصري، فعورض ودأب إلى أن نجحت دعوته (سنة ١٩٢٠م)، فأنشأ بنك مصر وألحق به فروعاً وشركات ضخمة كان معظمها من نتاج تفكيره وجهده، ولم تحسن مكافأته في أواخر أيامه، وكان له مكتبة ضخمة هي الآن مكتبة (مصر الجديدة)، وكان من أعضاء الجمعية الجغرافية، مولده ووفاته بالقاهرة. خير الدين الزركلي: الأعلام مرجع سبق ذكره، جـ٦، ص: ١٧٥، ١٧٦ .

وثيقة رقم (٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 II
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٠ / ٦ / ١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض الأحداث في الحجاز.

من القنصل المصري بمدينة جدة إلى وزير الخارجية المصرية بشأن بعض الأحداث في الحجاز منها :

١- تعليقات القنصل المصري على خطبة جلالة الملك ابن سعود في المؤتمر الوطني.
٢- جهود المستر توتشل الأمريكي عن المناجم والمنابع المكتشفة.
٣- تقديم فوزي القاوقجي استقالته من الأمور العسكرية.
٤- الحديث بشأن المحمل.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي الوزير الجليل عبدالفتاح يحيى باشا

سيدي

تحية طيبة واحترامًا فائقًا، وبعد: فقد أرسلت اليوم لمعاليكم صورة من الخطبة التي ألقاها جلالة ابن سعود بمناسبة افتتاح المؤتمر الوطني الذي دعا لانعقاده في أم القرى لأول مرة في عهده بالحجاز، وقد علقت عليها بما وسعني في الوقت الحاضر.

هذا؛ وسأوافي معاليكم قريبًا بتعليقاتي على الخطبة التي ألقاها جلالته قبيل عرفات، عندما تتوافر لدي المعلومات القيمة عن تقرير المستر بوتشل المهندس الأمريكي عن المناجم والمنابع المكتشفة أخيرًا سأرسلها إلى معاليكم .

وقد وعدني كبير من الكبراء بصورة من ذلك التقرير الهام الذي هو في طي الكتمان حتى على أكبر رجال الدولة .

وقد علمت أخيرًا أن حضرة فوزي القاوقجي بك رئيس الأمور العسكرية والذي هو بمثابة وزير الحربية في حكومة ابن سعود قدم استقالته منذ أيام، وبناها على أسباب قوية، وكتبها في لهجة شديدة صادقة، وشفعها بتقرير مستفيض عن الأحوال الأخيرة بالحجاز وعما شاهده وخَبَره من الأمور والشؤون، وقد تأكدت من ثقة أن هذا التقرير كان له أشد وقع في نفس ابن سعود لأنه يعالج مسائل ذات أهمية قصوى.

ولأنه صادر من رجل معروف له قدره في الأقطار الحجازية وباقي البلاد العربية، وقد وقف بحكم مركزه على أسرار الدولة وحقائق الأمور فيها .

ولذلك سأبذل كل ما في استطاعتي و(فوق مافي استطاعتي) للحصول على صورة من ذلك التقرير، وأرجو النجاح بإذن الله.

أما بعد، فقد حضر جلالة ابن سعود إلى جدة منذ أسبوع، ومكث بها أربعة أيام، وغادرها منذ يومين إلى مكة ليمكث فيها أيامًا معدودات، ثم يسافر إلى الرياض لتمضيه الصيف بين قومه وعشيرته، حتى لاينساهم ولا ينسوه كما قال لي عند مقابلتي لجلالته، وقد دامت تلك المقابلة أكثر من ساعة، وتعرضنا في حديثنا مرة أخرى لمسألة (المحمل)، وسأوافي معاليكم بتفصيل المحادثات الأخيرة التي دارت حول المحمل وغيره من المشاكل .

وما زلت أرجو أن تسمحوا لي بالحضور لأعرض على معاليكم مالدي من المعلومات، ولأبدي مافي نفسي لكم مباشرة . فإن هذا خيرا [كذا!] وأبقى.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول تحياتي واحتراماتي الفائقة

المخلص
حافظ
قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٠ يونيو١٩٣١م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: خطبة ابن سعود في افتتاح المؤتمر الوطني بمِنى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم برفق هذا خطبة جلالة ابن سعود في افتتاح المؤتمر الوطني بمِنى، وتعليقاتنا عليها وعلى ما حصل أثناء انعقاد المؤتمر.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
إمضاء (حافظ)

وثيقة رقم (٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: III 14/14/1
المـلـف الـداخـلي:
رقـم الإفـادة: عدد ٣/ ٨
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١١ جماد أول ١٣٥٠ - ٢٣ سبتمبر ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشان: الإصلاحات في مباني التكية المصرية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية

وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية الأفخم

يا صاحب المعالي

لي الشرف بإحاطة معاليكم علمًا أن حضرة حافظ بك عامر كتب إلى وزارة الخارجية في مكة المكرمة بتاريخ ٢٢ يوليه ١٩٣١ الموافق ٧ربيع أول ١٣٥٠، عن رغبة حكومة معاليكم في انتداب المهندس الذي تختاره وزارة الأوقاف المصرية للإشراف على الإصلاحات المقرر إجراؤها في مباني التكية المصرية في المدينة المنورة، للقيام أثناء تأدية وظيفته في التكية بمعاينة الحرم النبوي الشريف، والوقوف على ما يلزم له من الترميم والإصلاح . وطلب من حكومة جلالة الملك الموافقة على السماح للمهندس المذكور بمعاينة الحرم الشريف، لكي يستطيع تحرير المقايسة اللازمة وعمل التقرير اللازم، وقد تلقيت الآن من

حكومتي تعليمات أتشرف بإبلاغها لمعاليكم .

(١) إن جلالة الملك كان قبل وصول طلب الحكومة المصرية أصدر إرادته الملكية بمباشرة ما يلزم من إصلاح وترميم في الحرم النبوي الشريف، وعهد إلى لجنة خاصة مؤلفة من كبار رجال الحكومة للإشراف على ذلك العمل والإنفاق عليه من ريع أملاك جلالته في الحسا .

(٢) غير أن جلالة الملك رغبة منه في تشجيع كل عمل خيري ينوي القيام به في الأقطار الإسلامية المقدسة، ونزولاً عند طلب الحكومة المصرية، أصدر أمره الكريم بالموافقة على السماح للمهندس المصري بإجراء الكشف اللازم على الحرم النبوي، بعد إتمام الإصلاحات التي أمر جلالته بعملها . وإن وجد أنه بعد تلك الإصلاحات ما يزال الحرم المدني في حاجة إلى إصلاحات أخرى إضافية، فإن جلالة الملك يوافق على قيام وزارة الأوقاف المصرية بالإنفاق على هذه الإصلاحات الإضافية، ضمن الدائرة التي تجيزها الأنظمة الموضوعة بشأن هذه الأغراض الخيرية .

(٣) إن حكومة جلالة الملك تلفت نظر الحكومة المصرية إلى المسألة الشرعية التي يلزمها المحافظة عليها، وهي ألاّ يسمح بأن يجري في الحرم الشريف أي عمل حديث يمكن أن يكون عليه اعتراض من الوجهة الشرعية؛ لأن الأنظمة الموضوعة للأعمال الخيرية في الحجاز توجب ضرورة مراعاة الأحكام الشرعية بالدقة .

(٤) وترى حكومة جلالة الملك أيضًا أنه من اللازم عرض تصميم الأعمال الإصلاحية المَنْوي عملها؛ لأجل الحصول على موافقتها على المشروع، والعمل طبقا لما يتم الاتفاق عليه . كما وأنها ترى من واجبها أن توضح للحكومة المصرية بأن نظام الصدقات والإعانات والأعمال الخيرية ينص على أن يكون العمل الخيري تحت إشراف هيئة مخصوصة في هذا المقام، إدارة الأوقاف في المدينة المنورة.

(٥) وترى حكومة جلالة الملك أن تلفت نظر الحكومة المصرية إلى ضرورة حصر الأعمال الإصلاحية في الأبنية الحالية دون إحداث أبنية جديدة عليها، ودون مس الحجرة النبوية بشيء .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول وافر التحية والاحترام

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

بمصر

(فوزان السابق)

وثيقة رقم (٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٩١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: تقرير
تاريخ الوثيقة: ٢ نوفمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا تقريرًا عن الحالة في الحجاز للتكرم بالاطلاع.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال المفوضية

وثيقة رقم (٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣١

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن الحالة في الحجاز في النصف الأول من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١م.

نص الوثيقة:

أشرت في التقرير السابق عن قرب إمضاء معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين الحجاز وفرنسا، واتفاقية أخرى خاصة بالعلاقات بين المملكة الحجازية وبين دول سوريا ولبنان، وقد تم إمضاء المعاهدة والاتفاقية فعلاً يوم الثلاثاء ١٠نوفمبر الجاري . وستنشر النصوص فيما بعد . على أنه بلغني أن المعاهدة تشبه في كثير من المعاهدات التي أبرمت بين الحجاز وبعض الدول الأخرى في السنوات الأخيرة . أما الاتفاقية فربما كانت لها أهمية خاصة نظرًا لأنها تحدد العلاقات بين البدو في نجد والحجاز من جهة وبدو سوريا ولبنان من جهة أخرى، من حيث حقوق المرعى عند وصول بدو إحدى البلدين لحدود الأخرى .

وأشرت أيضًا إلى سوء الحالة المالية، وقد أعلنت الحكومة مدينيها أنها قررت تأجيل دفع الديون مدة سنة تنتهي في أول نوفمبر سنة ١٩٣٢ . ثم نشرت جريدة أم القرى كتابًا من جلالة ابن سعود إلى أهالي البلاد يصف فيه الحالة، ويطمئن الناس ويقول فيه: إن الحكومة ستنظر في اعتمادها على دخل البلاد

الأساسي، غير ناظرة إلى الدخل الغير ثابت (يقصد بالدخل الغير ثابت ما يحصل من الحجَّاج، وهذا سيصرف فقط في الوجه الذي حصل من أجله، كتوفير راحة الحجَّاج وإصلاح الطرق إلى غير ذلك) .

وتحقيقًا لوجهة نظر الحكومة من زيادة الإيراد قد أعلن زيادة الرسوم الجمركية على بعض الواردات بأمر ملكي . والجدول الآتي يبين قيمة الرسوم قبل وبعد الزيادة:

الصنف	الوحدة	الرسوم قبل الزيادة	الرسوم بعد الزيادة
السكر	الأقة[1]	١٧٪ مضافًا إليها نصف قرش ميري	١٧٪ مضافًا إليها قرش ميري
البترول	الصفيحة	٢٠٪ مضافًا إليها خمسة قروش ميري	٢٠٪ مضافًا إليها ١١ قرش ميري
الكبريت	الدستة	٢٠٪ مضافًا إليها ربع قرش ميري	٢٠٪ مضافًا إليها نصف قرش ميري
الدخان والتنباك وورق السجاير	الكيلو	٤٠ قرش ميري	٥٢,٥ قرش ميري
البنزين	الصفيحة	٥٠٪ فقط	٥٠٪ مضافًا إليها ١٥ قرش ميري

ولقد سافر في صباح ١٤نوفمبر الحالي عبدالله فِلْبي إلى الرياض، بعد استئذان جلالة ابن سعود في ذلك، ولم يتكبد فِلْبي مشاق السفر إلا بسبب ماله عند الحكومة من دَيْن يقال إنه يبلغ الخمسين ألف جنيهًا إنجليزيا [كذا!] .

وفي صباح ١٥ نوفمبر الحالي سافر رؤساء الهيئات الحكومية في جدة إلى مكة المكرمة، حيث تعقد جمعية من رؤساء الهيئات الحكومية بالحجاز تحت رئاسة سمو الأمير فيصل؛ للنظر في حالة الموظفين من الاستغناء عن البعض، وتخفيض مرتبات البعض الآخر .

وسأتشرف بموافاة الوزارة ببيان ما يحدث في الحجاز.

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

---

(١) آقة: في اليونانية ogkos، معناه: وزن وثقل . طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره، ص ٤ .

وثيقة رقم (٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٢٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة في الحجاز في النصف الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا تقريرًا عن الحالة في الحجاز في النصف الثاني من شهر نوفمبر الماضي للتكرم بالاطلاع .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

وثيقة رقم (٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٢٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة في الحجاز في النصف الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تقرير عن الحالة في الحجاز

تدل بشائر الحجّاج هذا العام على نقص في الأنفس والأموال؛ إذ قل عدد الحجاج الجاويِّين الذين وصلوا الحجاز إلى الآن عن نصف مثلهم في العام الماضي. هذا علاوة على أن من حضر منهم ليس معه من النقود إلا ما يكفيه لقُوته الضروري جدًّا.

وليس هذا طبعًا ما كانت ترجوه الحجاز، حكومة وشعبًا، في موسم الحج خصوصًا في هذه السنة التي بلغ فيها الضَّنْك أشدَّه .

على أن الحكومة أرادت أن تظهر بمظهر المصلح، فألَّفت لجنة التنسيقات التي أشرت إليها في التقرير السابق. فأتمت اللجنة عملها في خمسة أيام فقط وقررت ما يأتي:

أولاً- الاستغناءُ عن بعض الموظفين، وتخفيض مرتبات البعض الآخر.

ثانيًا- أن تدفع مرتبات الموظفين بعد التخفيض ابتداء من أول شعبان سنة ١٣٥٠هـ.

ثالثًا- أن يدفع ما تأخر من المرتبات عن الشهور السابقة على أقساط بنسبة معينة.

رابعًا-جمع إدارات الواردات وجعلها إدارة واحدة مقرها في جدة. ويظهر أن لهذا القرار علاقة بتفكير الحكومة بدعوة المستشار المالي الهولندي لتنظيم مالية البلاد، والذي لا يمكنه الذهاب إلى مكة؛ لأنه غير مسلم. وحتى يتمكن بهذه الطريقة من الإشراف على جميع إيرادات البلد.

على أن هذه الحركة لاتزيد على أنها حركة نظرية فقط لا ينتظر تنفيذها. ومما يهم ذكره أن الحكومة الحجازية قابلت الدعوة إلى المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في بيت المقدس في ٧ ديسمبر الحالي بكثير من الفتور، وقررت عدم الاشتراك فيه. كما أنه دعي إليه بعض أعيان جدة ومكة المكرمة ولم يذهب منهم للآن أحد. كما أن الحكومة تنظر إلى المؤتمر بعين الوَجَل خوفًا من نجاحه، فتقل بذلك مكانتها في نظر العالم الإسلامي.

يسافر في منتصف ديسمبر إلى الرياض فؤاد حمزة [(١)] وكيل الخارجية، بصحبته المستر توتشل الذي يرغب في مقابلة جلالة ابن سعود بشأن ماتم في بحثه عن المياه والمعادن بالحجاز، وقد انتهى في بحوثه إلى وجود المياه في جهة عين الوزيرية[(٢)]، وهي تبعد نحو ٢٠ كيلو متر شرق جدة. وستقام بها الطلمبات لإمداد جدة بالمياه إذا كان لدى الحكومة المال الكافي لتحمل هذه النفقات.

---

(١) فؤاد حمزة [١٣١٧ - ١٣٧١هـ = ١٨٩٩ - ١٩٥١م]: فؤاد بن أمين بن علي حمزة، أبو سامر: كاتب باحث، شارك في سياسة المملكة العربية السعودية ربع قرن، ولد وتعلم في «عبية» بلبنان، وزاول التعليم في بعض المدارس الحكومية بدمشق فالقدس، وكان يحسن الإنجليزية، فعين مترجماً خاصاً للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في الرياض سنة ١٩٢٦م وتقدم عنده، فجعله وكيلاً للشؤون الخارجية، فأقام بمكة ثم أشخصه إلى باريس وزيراً مفوضاً ومنها إلى أنقرة، واستقر بعد ذلك في خدمة الملك «مستشاراً» يتنقل معه بين الرياض ومكة، وقام برحلات في بعض المهمات إلى أوروبا وأميركا، فطاف في أكثر بلدانها وتعرف إلى كثير من رجال السياسة فيها، ومنح لقب سفير ثم وزير دولة، وأصيب بمرض في القلب عانى منه نوبات شديدة بضع سنين، فقضى أكثر أيامه الأخيرة في لبنان، وتوفي ببيروت، ودفن في عبية، وكان كثير الدؤوب على العمل، فما يكاد ينتهي من عمله الحكومي حتى يتناول بحثاً من التاريخ أو السياسة يعالجه، وعني قبيل وفاته بدراسة آثار الجزيرة قبل الإسلام، وهو من أسرة درزية معروفة بلبنان، أخبرني ثقة حضر وفاته أنه أشهده على اعتناقه مذهب أهل السنة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٥، ص ١٥٩ .

(٢) عين الوزيرية: كانت جدة إلى عهد قريب تعاني من قلة الماء، وتداركت الحكومة العثمانية الأمر في أواخر عهدها، فأتت بأنابيب رقيقة جلبت بها مياه عين تسمى (الوزيرية)، على بعد ١٠ كم في شرق جدة، واستوردت آلة لتقطير ماء البحر ونزع الأملاح منه، ويسميها أهل جدة: كنداسة Condenser، ولكن الوزيرية ما لبثت أن تضاءلت، والكنداسة كثيرًا ما كانت عرضة للعطل، وفي العهد السعودي تم جلب كنداسة أخرى جديدة، وكان متوسط إنتاج كل منهما ١٣٥ طناً في اليوم. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، جـ٣، ص ٩٤٣، ٩٤٤ .

وثيقة رقم (٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين الحكومة الحجازية وحكومة اليمن.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم مع هذا صورة البلاغ الرسمي الصادر اليوم من الحكومة الحجازية بشأن الخلاف بينها وبين حكومة اليمن.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الإجلال والاحترام

حسن أبو حسن
القائم بأعمال القنصلية

وثيقة رقم (٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انسحاب الجنود اليمانية من جبل العرو.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

بلاغ رسمي

اجتمع مندوبو حكومة جلالة الملك ومندوبو الإمام يحيى بتاريخ ٢٥جمادى الثانية ١٣٥٠ في مكان يسمى (النظير) بقرب جبل عرو الذي كان محل الخلاف بين الجانبين، ودارت المفاوضة بين المندوبين بشأن انسحاب الجنود اليمانية من جبل العرو الذي كانت احتلته حتى خط الحدود الأصلي، ولكن المندوبين لم يتمكنوا من الوصول إلى تسوية يمكن للطرفين القبول بها؛ نظرًا لتمسك مندوبي اليمن بالإصرار على البقاء في الأماكن التي احتلتها الجنود اليمانية في العرو، ولعدم قبول مندوب حكومة جلالة الملك بالتنازل عن ذلك القسم من الجبل لكونه واقع [كذا!] ضمن حدود المقاطعة الأدريسية . وحينما تعقدت الأمور بين

المندوبين، ورفع كل فريق الأمر إلى حكومته، جرت مخابرات برقية بين جلالة الملك والإمام يحيى، كان من نتيجتها أن كلف سيادته جلالة الملك أن يكون حكمًا في الخلاف، وأن يحله بالشكل الذي يراه جلالته مناسبًا . وبناء على ذلك لم يكن من جلالة الملك الذي رغب في تسوية الخلاف بالطرق السلمية، ولحقن الدماء والرغبة في التضامن بين العرب إلا أن أبرق لسيادة الإمام بحكمه على نفسه بالتنازل عن جبل العرو لليمن؛ حلاً للمشكل، وقد ورد جواب سيادة الإمام بقبول هذا الحكم، وكلف كلا الجانبين مندوبيه بالنظر في التفرعات البسيطة الأخرى الخاصة بمسائل الحدود، وتقرير التابعين لكل من الفريقين من القبائل الضاربة بين البلدين، وبناء على ذلك فقد انتهى المشكل على هذه الصورة، وتأسست بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحيى روابط صداقة وطيدة على أساس ثابت مكين إن شاء الله تعالى.

تحريرًا في ٤ شعبان ١٣٥٠هـ

وثيقة رقم (٨٨)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	III 74/14/1
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	(٨ مايو ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما نشر في جريدة الأهرام عن استقبال القنصلية المصرية في جنيف لسمو الأمير فيصل ابن سعود.

نص الوثيقة:

عزيزي حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا

نشرت جريدة الأهرام أخيرًا برقية تلقتها من مراسلها الخاص في جنيف عن مأدبة أقمتموها معاليكم في هذه المدينة إكرامًا لسمو الأمير فيصل ابن سعود وحاشيته، وحضرها موظفو القنصلية ومدير البعثة المصرية، فدهشنا لهذا النبأ؛ إذ العلاقات السياسية بين مصر والحجاز غير قائمة كما هو معلوم لمعاليكم، ورأينا أن نوجه نظركم على هذا الأمر خشية أن يستقبل الأمير في باريس من معاليكم على مثل هذه الصورة غير المتفقة وموقف الحكومة المصرية إزاء حكومة الحجاز التي لم تعترف الحكومة الملكية المصرية بها حتى الآن.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وثيقة رقم (٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٨ مايو ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أمر من الحكومة الملكية المصرية لقنصلها في لو ندرة بقطع العلاقات السياسية مع ممثلي الحجاز.

نص الوثيقة:

عزيزي حافظ باشا

أبعث إليكم بزائد الشوق وخالص التحية وبعد، أكتب لكم في صدد العلاقات بين مصر والحجاز التي دعتكم يقظتكم إلى الاستفسار عنها بمناسبة زيارة الأمير فيصل للوندرة، وقد أجبتكم بأنه نظرًا لعدم وجود علاقات سياسية بين البلدين فيتحتم تجنب كل اتصال به، وهذا الاعتبار نفسه يدعوني إلى القول بضرورة تجنبكم لكل علاقة رسمية مع ممثلي الحجاز في لوندرة، حتى يكون مسلككم متفقًا وموقف الحكومة المصرية في هذا الصدد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وثيقة رقم (٩٠)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	III 14/14/1
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	(ـ سري جدا)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٧ يونيو ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حديث مع السير أندر وريان وزير إنجلترا المفوض بالحجاز.

نص الوثيقة:

حديث مع السير أندر وريان وزير إنجلترا المفوض بالحجاز

قال: إنك آت من مصر فما هي أخبارها وأحوالها؟

قلت: مصر بخير والحمد لله، وهناك وزارة قوية تبذل الكثير من الجهود الجبارة لاجتياز الأزمة المالية، وللتغلب عليها، أو تخفيف وطأتها على الأقل، والكل يرجون نجاح تلك المجهودات بإذن الله.

قال: وما خطب ابن رفادة، ومن هو، وما وراءه؟

قلت: منك أستفيد، ولعلك تعلم من أمره أكثر منا.

قال: هو ثائر على حكومة ابن سعود أغار على الحدود، ولما كان الحد الذي أغار عليه متاخم [كذا!] لأراضي شرق الأردن فقد اهتمت الحكومة الأردنية، وأصدرت أوامرها لمنع كل مساعدة لابن رفادة، سواء أكانت من الرجال أو من الأموال. ثم قال: ومصر ماذا كان موقفها؟

قلت: مثل موقف الحكومة الأردنية تمامًا . فقد أصدر دولة رئيس الوزارة المصرية مثل تلك الأوامر لرجال الحدود .

قال: وماذا ترى في حركة ابن رفادة، وهل تراها جدية وذات خطورة؟

قلت: كنت في مصر ولا أعلم من أمره إلا ما نشرته بعض الجرائد، وهو قليل لا يصلح أن يبنى عليه حكم صحيح، وإني أنتظر منك بعض التفصيل، وهل تعلقون على مثل تلك الحركة أية أهمية؟

قال: أما قوات ابن رفادة فهي قليلة ولا تزيد عن [كذا!] خمسمائة، ومبلغ علمي أن الحكومة الحجازية قد جهزت من القوات ما يكفي لصده وقمع حركته . ولا تعلق الحكومة الإنجليزية أية أهمية على مثل تلك الحركة، وكل ما يهمها بقاء الأمن والطمأنينة على الحدود .

ثم سألني عن سبب تأخري بمصر، وتمنى أن أكون قد رجعت (بالاتفاق المنشود)، فدرت حول هذا السؤال دورانًا سريعًا لم يخرج منه بطائل، فتبسم ضاحكًا، فضممت هذه الضحكة السكسونية إلى دوسيه القضية . وقمت فودعني ونزل معي إلى الدور الأرضي، وصار يجاملني حتى ليكاد يفتح لي باب السيارة ويحملني إليها، وكدت أنا من جانبي أتعثر حياءً، ولكن لم أعجز عن إغراقه شكراً وثناءً.

القنصل

توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة المالية في الحجاز.

نص الوثيقة:

صورة

حضرة صاحب السعادة الأستاذ الكبير طلعت حرب باشا

أبعث إليكم من الحجاز تحية طيبة تليق بمقامكم الرفيع . وبعد: فقد تقابلت مع حضرة الأستاذ الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالة ابن سعود والقائم بأعمال وزارة الخارجية الحجازية في الوقت الحاضر . ودار بيني وبين حضرته حديث عن الحالة المالية، وأخبرته بمقابلتي لسعادتكم قبل رجوعي إلى الحجاز، وطلبت من حضرته تبليغ سلامكم لجلالة مليكه، وأبلغته استعدادكم لتلبية دعوة جلالته في الوقت المناسب. فقال: إن كان سعادة طلعت باشا قد عزم على تلبية الدعوة، فالوقت الحاضر هو أنسب الأوقات؛ لأن أكثر من واحد قد تقدم أخيرًا بمثل المشاريع التي يريد سعادة طلعت باشا أن يؤسسها في الحجاز، وأخشى إن هو تأخر أن ترى الحكومة الحجازية نفسها مضطرة للتعاقد مع غيره .

وضرب الأمثال: الأمراء، لطف الله وشركاهم، وعبدالحميد شديد بك ومن يعمل لمصلحته. وقال: إن الأمير حبيب لطف الله وشديد قد زارا جلالة مليكه في الطائف قريبًا . فقلت لحضرته: شتان بين لطف الله وشديد وبين طلعت حرب ورفاقه، وأن الفرق بين الطرفين كالفرق بين السماء والأرض .

فقال: هذا صحيح ومسلم به، ولكن هناك غير لطف وشديد من الأجانب وغير الأجانب، وأقسم على ذلك . ثم قال: إن كانت شدة الصيف وكثرة الأعمال تمنع سعادة طلعت باشا من الحضور في الوقت الحاضر، فيحسن بسعادته أن يرسل أحد رجاله الموثوق بهم لمقابلة جلالة الملك؛ للتفاهم مبدئيًّا، وهو يقترح هذا الاقتراح (حتى لاتخرج المسألة من يد طلعت باشا)، وهي يد قوية شريفة .

فشكرته على هذه الثقة وتلك العبارات الطيبة . هذا هو الحديث، وأرى أن تؤخروا حضوركم شخصيًّا إلى الوقت المناسب الذي سيكون لي الشرف في الاشتراك في تحديده . ولا أرى بأسًا أو مانعًا من قبول الاقتراح الثاني بشرط أن تتخيروا الرجل الصالح للمهمة، وبشرط أن تخبرني في الوقت المناسب عن موعد سفره لأمهد له سبيل المقابلة ووسائل الإقامة .

والسلام عليكم

من المخلص

حافظ عامر

قنصل مصر بجدة

وثيقة رقم (٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: أول يوليو سنة ١٩٣٢م.

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الأحوال في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أقدم لمعاليكم تحيتي الفائقة وأتشرف برفع تقريري الأول عما شاهدت وسمعت منذ رجوعي من مصر إلى الحجاز، وسأرسل لمعاليكم في البريد الآتي إن شاء الله تقريري الثاني حاويًا لبعض الأحاديث الهامة مع الشيخ يوسف يس مستشار ابن سعود والقائم بأعمال وزارة الخارجية الحجازية في الوقت الحاضر، ومع جناب المسيو ميجرية القائم بأعمال المفوضية الفرنسية، وجناب السير أندر وريان المفوض البريطاني وقد زارني أخيرًا ومكث عندي أكثر من ساعة .

ويهمني أن أبادر بالتأكيد لمعاليكم أنني إذا تحادثت أو عملت فإنما أتحدث عند الضرورة، وأعمل عند اللزوم في حدود الخطة التي رسمتموها لي أخيرًا، مع مافيها من دقة ومع ما تستلزمه من تحفظ وحيطة . والله أسأل أن يوفقني لما فيه رضاه ورضا جلالة مليكي المعظم ولما فيه رضاكم السامي.

سيدي الوزير:

سمعت من بعض المصادر أن الحالة في شمال الجزيرة قد تحرجت بعض التحرج، وأن حكومة الحجاز مهتمة بالأمر اهتمامًا كبيرًا، وقد أخذت في حشد بعض القوات وإرسالها تباعًا وعلى عجل؛ لتلافي الضرر واستدراك الخطر وحتى لايتسع عليها الخرق .

ومن مظاهر اهتمام الحكومة وانشغالها ما أقدمت عليه السلطات المحلية أخيرًا في جدة ومكة وغيرهما، من اعتقال المشبوهين والقبض على كل من له أية علاقة بشرق الأردن، أو من يشتبه في علاقته بأميره أو حكومته .

وسأوافي معاليكم بما يستجد وبما أصل إليه من المعلومات في هذا الصدد.

سيدي معالي الوزير:

قبل أن أغادر القاهرة بساعات معدودة ذهبت إلى سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا مودعًا؛ لأنه كان قد طلب مني أن أراه قبل سفري.

فأظهر رغبته في زيارة الحجاز قريبًا تلبية للدعوة التي جاءته منذ حين من ابن سعود، وتمنى أن يكون التفاهم قد تم بين الحكومتين، وطلب مني أن أبلغ ابن سعود تحيته ورغبته في زيارته قريبًا - فطلبت من سعادته أن يتريث وأن ينتظر مني خطابًا، فقبل شاكرًا وها أنا أرسل لمعاليكم نص الخطاب الذي وعدته به والذي أرسلته إليه لتحيطوا بتصرفي في هذه المسألة الهامة؛ لأنها تتعلق برجل مصري كبير يمثل النشاط المصرفي من الوجهتين المالية والاقتصادية خير تمثيل، ولقد قصدت ألا يتورط طلعت باشا في الأمر. ولا يرتبط قبل أن يستقر الحال وتنجلي الأمور.

وتفضلوا بقبول احترامي وإجلالي لشخصكم الكريم

قنصل جدة

توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: ٥يوليو سنة ١٩٣٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحديث مع الشيخ يوسف يس وجناب السير ريان.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

يرافق كتابي هذا حديثان أحدهما مع الشيخ يوسف يس مستشار ابن سعود، وثانيهما مع جناب السير ريان وزير بريطانيا المفوض بالحجاز. وسترون معاليكم عند الاطلاع عليهما أنهما يتناولان مسائل جدية وذات أهمية نسبية، وإنني وإن كنت قد تكلمت طويلا فإنني لم أقل شيئًا مذكورًا بل كنت أسعى ذهابًا وإيابًا في الدائرة الضيقة المرسومة لي أخيرًا .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول
أسمى عبارات الاحترام

من المخلص
حافظ عامر
قنصل المملكة المصرية بجدة

حديث آخر مع جناب السير ريان الوزير المفوض البريطاني

زارني جنابه في قنصليتي ردًّا لزيارتي ومكث عندي طويلاً وتبادلنا أحاديث شتى، منها ما هو عام، ومنها ما هو خاص يتعلق بالحالة الحاضرة في الحجاز، وهو ما ألخصه لمعاليكم فيما يأتي:

سألته عن أخبار ابن رفادة وعما وصله منها أخيرًا، فحاول التملص من الإجابة الصريحة، فأحرجته بقولي: إذًا يمكننا تصديق ما يشيعونه هنا من أن إنجلترا تؤازر حركة ابن رفادة عن طريق شرق الأردن وإمارته. فكانت هذه المحاولة بمثابة مفتاح لما استغلق من أفكاره، فانطلق يقول: أؤكد لك أن حركة ابن رفادة كانت مفاجأة لإنجلترا، ولم تكن في حسبانها، وأرجو أن أؤكد لك أيضًا أن الأمير عبدالله لايمكن أن يؤازر ابن رفادة على غير علم أو رضاء من إنجلترا، بحكم مركزها في شرق الأردن. واستمر قائلاً: هذا هو الحال من ناحية.

أما من ناحية فلسطين والعراق فليس هناك ما يدعوهما لتعكير صفو العلاقة التي بينهما وبين الحجاز .. ومبلغ علمي أن العلاقة بين الحجاز ومصر على ما يرام، وأن المحادثات الأخيرة التي قصد بها الوصول إلى اتفاق دائم سائرة سيرًا حسنًا hieely، هذا في الشمال، وأما في الجنوب فقد تصالح ابن سعود مع الإمام يحيى وحل بينهما الوئام بعد الخصام. قلت: إذًا ليس هناك ما يزعج ابن سعود من جميع الجهات.

قال: نعم.

قلت: وهل تظن أن حكومات تلك البلاد وشعوبها راضية حقًّا عن ابن سعود وعن طريقة حكمه للحجاز؟

قال: أما من الوجهة السياسية فأظن أنها راضية، وأزعم أنها يجب أن تكون راضية مادام قائمًا هو وحكومته بواجب المحافظة على الأمن العام في داخل البلاد وعلى الحدود، ومادامًا يقومان بواجب تأمين الحجَّاج على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم، وهذا هو أقدس الواجبات على أية حكومة تضطلع بحكم الحجاز.

قلت: إنك يا سير ريان ذكرت بعض الأمور التي يجب على كل حكومة حجازية أن تحافظ عليها وأن تعمل على تأمينها للحجَّاج، ولكنك أغفلت أمرًا هامًّا قد يكون له الاعتبار الأول في نظر حجَّاج بيت الله الحرام.

قال: كيف ذلك وقد ذكرت لك الأرواح والأعراض والأموال؟! فما ذلك الأمر الهام الذي أغفلته؟

قلت ـ الحرية المذهبية.

فقال: هذا صحيح جداً، وأشكرك على لفت نظري إلى هذه المسألة الهامة، ولكن هي من أخص الشؤون الإسلامية البحتة، فلا تستطيع الحكومة الإنجليزية مع كثرة رعاياها المسلمين أن تتدخل في هذه المسألة وأشباهها؛ لأنها تدخل في باب العقيدة لافي باب السياسة، وضرب مثلاً قال: إن الحكومة الإنجليزية تتدخل إذا سلب من أحد الحجَّاج الهنود شيء من ماله أو ثيابه أثناء تأدية الحج، ولكنها لا تتدخل إذا حرم من تقبيل شباك الرسول .

قلتُ: قد يكون الأمر الأول أهون وأخف وقعًا من الأمر الثاني في نظر الحاج.

قال: هذا صحيح ومسلم به ولكنه من الشؤون الدينية البحتة كما قدمت، ولاسبيل لتحقيق الحرية المذهبية لسائر الحجَّاج إلا بطريق التفاهم مع الحكومة الحجازية، أو بطريق إقناعها بالإجماع.

قلت: وإذا لم يحصل التفاهم ولا الإقناع بالإجماع؟

قال: هنا توجد الصعوبة there is defficulty.

قلت: أرأيت يا سير ريان أن وصفك للحالة بادئ الأمر لم يكن جامعًا، وأنك اهتممت بالحدود والأمن فيها وبالحاج الهندي يسرق منه بعض دريهماته أو بذلاته، ولم تهتم بالروحانيات والمعاني المقدسة لفريضة الحج التي لايمكن أداؤها كاملة طيبة إلا في جو من الحرية والانشراح.

قال: يا حافظ بك إنك تتمسك بالمثل الأعلى the gdeal.

وهنا انتهى الحديث وقد جر بعضه بعضًا، ولم يكن في مقدوري أن أقصره أو أحبسه قبل أن يبلغ أشده، وقبل أن يصل إلى غايته .

جدة ٥/ ٧/ ١٩٣٢

القنصل

توقيع حافظ

حديث مع الشيخ يوسف ياسين

في يوم الأحد ٢٦ يونية الماضي عرضت مسألة جورج حنا عنصرة صاحب السفينة التي حجزتها السلطات الحجازية بالوجه، فقابلت حضرة الشيخ يوسف يس مستشار جلالة ابن سعود والقائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية الحجازية في الوقت الحاضر، وبعد الانتهاء من مسألة عنصرة، وقد أرسلت لمعاليكم عنها بيانًا في البريد السابق دارت بيني وبينه محادثة غاية في الدقة، فقد كان الشيخ يوسف هذا يسهب في حديثه فيما مضى من الأحاديث وفيما انقضى من المناقشات، ولكني ألفيته في هذه المرة منقبض الصدر معقود اللسان، يكاد لا يلفظ بكلمة ولا ينطق بعبارة إلا بشيء من التحايل والتكلف، فلا غرابة إن كان الحديث قد استغرق أكثر من ساعة ولم يتناول إلا القليل من المواضيع، وهاأنذا ألخص لمعاليكم تلك المواضيع القليلة التي تناولها حديثي مع مستشار ابن سعود بعد رجوعي من مصر بزمن قليل:

تحيات وتسليمات ومجاملات كثيرة الألوان والأشكال، ثم سكوت عميق طويل خرجت منه بالسؤال عن صحة مليكه، وكيف رضي بالإقامة في الطائف مع أن جوها في نظره لا يوافق مزاجه ولا يساعد شهيته؟ فقال: إن جلالته مضطر للبقاء في الطائف وعدم الذهاب إلى نجد بسبب غياب سمو الأمير فيصل. ثم قال: متى تواجهون جلالته في الطائف؟ فقلت: كان بودي ذلك لولا كثرة أعمالي، وأرجو أن أتمكن من زيارة الطائف قريبًا إن شاء الله، وأرجو كذلك أن تتفضلوا بتبليغ سلامي الممزوج بالاحترام لجلالته، فقال: سأبلغه ذلك، ولكن هل وراء هذه التحية الممزوجة بالاحترام والتمنيات الطيبة أمور أخرى يمكن أن أحملها لجلالته من جانبكم؟

(يلاحظ أن هذا السؤال يطابق تمامًا سؤال القائمقام)

فأجبته: بأن الأمور كلها موكولة بأوقاتها، (وهو نفس الجواب الذي أجبت به سعادة القائمقام). قال مطرقًا وفي كثير من التردد والحياء: يظهر يا حافظ بك أن الوزارة المصرية الحاضرة مثلها مثل باقي الوزارات السابقة ـ حاولت كثيرًا وبذلت مجهودات جمة في سبيل حل المسألة المصرية الحجازية ولكن بدون جدوى، بدليل أن الجرائد المعارضة تطالب الحكومة الحاضرة بحل المسألة الحجازية وتلومها على تأخير ذلك الحل، وهذه الجرائد تعبر عن بعض الأحزاب التي تناولت الحكومة في مصر ـ وهذا مما يجعلنا نستنتج أن الحكومات السابقة حاولت الوصول إلى حل للمسألة المصرية الحجازية ولكن بدون جدوى، ولأسباب تخفى علينا ـ قلت: لك رأيك، ولك أن تستنتج ما تشاء من لهجات الجرائد المعارضة، ولكن أرجو أن أؤكد لك أن الحكومة المصرية الحاضرة تبذل قصارى جهدها لإصلاح حال البلاد الداخلية في جميع الوجوه، وبخاصة الوجهة المالية، وكان حقًّا عليها أن تبدأ بإصلاح الحال في الداخل قبل أن تشرع في إصلاح الحال في الخارج؛ إذ الواجب على كل حكومة رشيدة حازمة أن تعمل على إصلاح داخلية بلادها، ومعالجة مشاكلها الخاصة قبل أن تعالج المسائل الخارجية، إلا ماكان منها ما يستوجب الاستعجال لاتصاله بالشؤون الداخلية اتصالاً يمس المرافق الجوهرية، وهذا ما فعلته الوزارة المصرية الحاضرة، وسترى كيف يكون رائدها التوفيق بعون الله عندما تأخذ في معالجة المسائل الخارجية المعلقة هنا وهناك . وهنا سكت الشيخ يوسف ثم قال: إن جلالة الملك ورجال حكومته يشكرون كثيرًا معالي عبدالفتاح يحيى باشا وزير الخارجية المصرية؛ لما أظهره ويظهره في كل مناسبة من العطف والمجاملة، ولقد كان اغتباط جلالة الملك ابن سعود عظيمًا جدًّا حينما علم بالحفاوة التي قوبل بها سمو الأمير فيصل من صاحب المعالي فخري باشا الوزير المفوض المصري بباريس، ومن بعض حضرات القناصل المصريين بأوروبا ـ فضحكت في نفسي وقلت له: لقد نسيت مقابلتي أيضًا لسموه بالسويس، فتبسم قائلاً: ولكنك ذهبت إليه لتحمل لسموه تحية معالي الوزير الشخصية.

فضحكت مرة ثانية في نفسي وقلت في سري: سبحان علام الغيوب، وصرت في حيرة من أمري؛ هل أحاول إزالة ما علق بذهنه وذهن مليكه من سوء الاستنتاج وسوء التفاهم، أم أتركهما في خطئهما يعمهان، خصوصًا وأن هذا الخطأ لا يضرنا شيئًا، وهو لتسيير الأمور بمثابة الزيت للآلة يسهل تسييرها كلما استعصت وتمردت، وقد يكون الزيت الذي يستعمل لذلك الغرض غير صفي ولا نقي، مثله في ذلك مثل الخطأ الناشئ من سوء الاستنتاج وسوء التفاهم.

ثم نقلنا الحديث في مسألة الرسوم الجمركية التي حصلوها من القنصلية المصرية عن بعض الأثاث الوارد من مصر أخيرًا فاعترف بأنه هو الذي أشار بتحصيل تلك الرسوم بعدما علم أن الحكومة المصرية لا تعفي الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة الحجازية بالقاهرة من العوائد والرسوم، فقلت له: إن القياس مع الفارق؛ لأن الشيخ فوزان لا يستورد شيئًا من الحجاز؛ لوجود كل ما يحتاج إليه في مصر، ولأنه بعد أن كان مستأجرًا للدار التي يشغلها في القاهرة أصبح مالكًا لها ملزم [كذا!] بدفع عوائدها، أما نحن فلا زلنا مستأجرين للدار التي نشغلها في جدة.

ثم قلت: إن الفصل الذي أقدمت عليه يا شيخ يوسف أقل ما يوصف به أنه مفاجأة خالية من المجاملة ولا مبرر لها مطلقًا. فقال: برغم أني أفعل ما فعلت وبودي أن يحل التفاهم وتتحسن العلاقات لمصلحة الطرفين ولمصلحة الإسلام والمسلمين جميعًا، فبادلته هذه التمنيات الطيبات، وقبل أن ينتهي من هذا الموضوع طلب مني أن أسعى لدى وزارة الخارجية المصرية لتسهيل طريقة التعامل والتخابر بين القنصلية المصرية بجدة والحكومة الحجازية من جهة، وبين الوكالة العربية بالقاهرة والحكومة المصرية من جهة أخرى؛ لأن الطريقة الراهنة المتبعة بين الطرفين فيها تعطيل لمصالحهما ولمصالح الناس. فوعدته بدرس المسألة وبالعمل على تحقيق رغبته مادام في تحقيقها إنجاز للعمل وتشهيل للمصالح.

وانتقلنا إلى إغارة ابن رفادة، ولما كان محدثي مستشارًا خاصًا لابن سعود فقد كان في حديثه عن ابن رفادة في غاية التحفظ والاحتياط، على أنني استطعت أن استنبط منه بعض مافي نفسه، وأعانني على الاستنباط مالحق الشيخ يوسف من

الإعياء وما اعترى نياط ذهنه من التفكك والاسترخاء لطول الحديث وشدة الحوار.

قال: إن ابن رفادة مغامر أفاق، وسيكون مصيره مصير الغابرين من المغامرين الأفاقين. وابن سعود الذي استطاع أن يستولي على الحجاز بأربعة آلاف من رجاله يستطيع أن يقضي بعشرات من هؤلاء الرجال على ابن رفادة وأصحابه الذين جمعهم من هنا ومن هناك.

قلت: وكم تقدرون جنود ابن رفادة؟

قال: لا يزيدون عن الخمسمائة. ثم قال: وما كنا لنعبأ بابن رفادة وحركته لولا علمنا بأن (الشيخ عبدالله) يمده بالمال.

قلت: تقصد الأمير عبدالله؟

قال: نعم، وليس بيننا وبين الإنجليز ما يجعلنا نشك في نواياهم ومقاصدهم.

قلت: إذا كان الأمر كذلك فمن المجازفة اتهام الأمير عبدالله بمساعدة ابن رفادة، وأنتم تعلمون مركز الإنجليز من بلاد شرق الأردن وحكومته.

قال: هذا صحيح، ولكن الأمير عبدالله يستطيع أن يعمل في الخفاء.

قلت: وماذا تقصد من أن ابن رفادة يجمع رجاله من هنا ومن هناك؟

قال: إننا علمنا بعد الاستقصاء أنه كان في السويس، وأنه كان يهلس كثيراً ويتفاخر بعزمه وقدرته على الإغارة على الحجاز.

قلت: إن هذا (الهلس) لاعلم لنا ولا لحكومة مصر به، ولعلك اطلعت على بيان دولة رئيس مجلس وزرائنا، وهو واضح لا يحتمل أي تأويل فيما تعرَّض له وفيما قصد إليه.

قال: سمعت بهذا البيان، وهو المنتظر من مصر؛ إذ ليس بيننا وبينها ما يوجب العداوة والاعتداء.

قلت: كان يجب أن تطّلع على ذلك البيان، لا أن تكتفي بسماعه. فاعتذر بكثرة تنقله بين الطائف ومكة وجدة في الأيام الأخيرة، وأنه سيطلع عليه حتمًا عند رجوعه إلى الطائف.

قلت: وإلى أي حد وصلتم في مطاردة ذلك الثائر؟ قال: إننا لا نطارده، ولكن نطوقه ونقطع الطريق عليه؛ ليقع هو ورجاله في الأسر لنجزيهم الجزاء الأوفى.

وانتهى الحديث بيننا وبين الشيخ يوسف في شيء كثير من المصانعة والمجاملة.

جدة ٥/ ٧/ ١٩٣٢

القنصل

توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 74/14/1 III
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٧ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦ سبتمبر ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما عرض على صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بخصوص بعض الأمور الهامة في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ١٦سبتمبر سنة ١٩٣٢م

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أرسلت اليوم لمعاليكم تقريرًا عن بعض أمور هامة حدثت أخيرًا في هذه البلاد، وأرى أن الحوادث هنا تتطور تطورًا سريعًا، وتسير في سبيلها قصدًا غير ملتفة إلينا، ولا عابئة بنا، وإن نحن فكرنا بعد الآن في طلبها فقد لانقوى على اللحاق بها، فضلاً عن توجيهها والهيمنة عليها، وما ذلك إلا بفضل موقفنا السلبي نحوها.

أما بعد فيضيق صدري بالكثير من الآراء والأفكار، ولا ينطلق لساني ولايجري قلمي إلا بالنذر اليسير من الأقاويل والأخبار، ولذا أرى من صالح

العمل ومن الواجب للمستقبل أن تتفضلوا باستدعائي والسماح لي بمقابلة قريبة تكون بعد ٩ أكتوبر الآتي، أي بعد أن أقوم بواجب الاحتفال بعيد جلوس صاحب الجلالة مليكنا المفدَّى فؤاد الأول حفظه الله وأدامه ورفع شأنه.

هذا، ولعل الظروف الآن تسمح للسيد فؤاد حمزة بأن يحضر إلى مصر ليعالج نفسه، وغير نفسه، دون أن يكلفكم شيئًا من التكاليف وغير التكاليف.

فإن كان الأمر كذلك فهل أستطيع أن أبلغه قبول معاليكم وترحيبكم بهذه المعالجة في غير غلبة ولا جلبة، وبدون الالتزام بشيء من جانبكم ولا مكاتبة ؟

رجائي يا حضرة صاحب المعالي الوزير الجليل التفضل بالإفادة، وبقبول أسمى عبارات الاحترام والتعظيم.

من المخلص
حافظ عامر
قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة

وثيقة رقم (٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩/ ٢/ ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: ملخص عن الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز.

نص الوثيقة:

ملخص

عن الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز

تقرير مؤرخ في ١٩٣٣/٢/٩

يشمل هذا التقرير مسألتين (١) إنشاء سكة حديدية بين مكة وجدة.

(٢) إنشاء مصرف في الحجاز.

١- السكة الحديدية بين جدة ومكة: إن الذي فكر في هذا المشروع ورغب في تنفيذه هو جمعية أهل الحديث، وهي جمعية هندية إسلامية . وقد انتدبت أحد أعيان الهنود المقيمين في مكة هو الشيخ عبدالرشيد الدهلوي لينوب عنها في محادثة الحكومة الحجازية، وقد قام فعلاً بالتفاهم المبدئي مع الحكومة، وطلب إلى الجمعية انتداب وفد لإتمام المشارطة، وقد أرسلت الجمعية ثلاثة من أعضائها على رأسهم الدكتور عبدالقادر الجيلاني، واتصلوا بوكيل وزارة

المالية وبحثوا معه المشروع، وقدموا نتيجة بحثهم إلى جلالة ابن سعود الذي أمر بعرضه على كبار أعيان مكة وجدة، وهؤلاء أدخلوا تعديلات طفيفة، وأهم الشروط التي وافقت عليها هذه الهيئة هي:

(١) مدة الامتياز ٥٠ سنة.

(٢) للحكومة الحجازية نصف الإيراد بدون خصم المصاريف.

(٣) تقدم جمعية أهل الحديث قرضًا مليون روبية للحكومة الحجازية مقابل هذا الامتياز، على أن يرد إليها في ظرف ٢٠ سنة.

(٤) يدفع هذا المبلغ على خمسة أقساط متساوية.

(٥) يفضل أهل الدراية من الحجاز، وإلا فمن غيرهم من المسلمين.

(٦) حراسة السكة على الجمعية، وللحكومة مندوب مراقب للحسابات.

(٧) للحكومة حق استعمال السكة بنصف أجرة، وذلك لمصلحة رجالها وموظفيها وجنودها.

(٨) الأدوات اللازمة للسكة تدخل بدون جمرك أثناء مدة الامتياز، ماعدا أدوات الوقود.

(٩) للحكومة الحجازية حق تخريب السكة أو تعطيلها أيام الحرب مقابل تعويض مالي أو تمديد مدة الامتياز.

ويرى محدثي وغيره أن هذه الشروط مرهقة، وأنه يجدر بجمعية أهل الحديث رفضها.

٢- إنشاء بنك أهلي في الحجاز: حضر عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديوي[(١)] السابق في مايو الماضي ليقترح على حكومة الحجاز إنشاء بنك أهلي بأموال سمو الخديوي، ويقول محدثي إنه تم الاتفاق أخيرًا على شروط أهمها:

(١) خدّيوي: فارسي «خديو»، معناه: المالك والأمير والسيد. وفي التركي معناه: وزير. طوبيا العنيسي: مرجع سبق ذكره، ص ٢٤ .

(١) رأس المال مليون جنيه.

(٢) تقترض الحكومة منه ٢٥٠ ألف جنيه، على أن ترد القرض على أقساط يتفق عليها، وعلى أن تخصم هذه الأقساط من نصيب الحكومة في الأرباح الناتجة من استغلال المناجم وآبار الزيوت.

(٣) مدة الامتياز ٥٥ سنة.

(٤) للبنك حق إصدار أوراق نقدية (بنكنوت).

(٥) يعطى للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم التي تبين وجودها ببعض أنحاء الحجاز، ويكون للحكومة الحجازية حصة في صافي الأرباح الناتجة من الاستغلال، ويضيف محدثي الذي يزعم بأنه استقى أخباره تلك من الأستاذ نجيب صروف: أن أسهم البنك عرضت بالفعل للبيع في بعض البلاد الأجنبية، وأن بين مروجي المشروع رجل أرمني اسمه بابا زيان مقيم في مصر . ثم ختم حديثه بأنه رأى عبدالحميد شديد بك أخيرًا في مكة في حالة يرثى لها، ويرجح أنه ربما انكشف له من أمر رجال الحكومة ما جعله يرضى من الغنيمة بالإياب.

خطاب من القنصلية المصرية بجدة مؤرخ ٣٣/٢/٢١

وقد استدعت الحكومة الحجازية كبار أعيان وتجار الحجاز، وعرضت عليهم مشروع إنشاء المصرف، وقد بلغني من أحد الأعيان أن أهم الشروط تتلخص فيما يأتي:

(١) مدة الامتياز ٩٩ سنة وليست ٥٥ .

(٢) قيمة القرض الذي تحصل عليه الحكومة ٢٠٠ ألف جنيه لمدة ١٥ سنة.

(٣) ليس للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم، بل له حق التفضيل إذا تساوى في شروطه مع شركة أخرى.

(٤) على البنك إيداع ٣٠ في المائة ذهبًا من قيمة رأس المال في أحد البنوك المعتمدة.

(٥) الأسهم نصفها لسمو الخديوالسابق والنصف الآخر تشترك فيه الحكومة والأهالي، وما يتبقى نهائيًا يعرض في الأسواق الخارجية، دون أي اعتبار

آخر من الجنسية أو خلافها.

(٦) خُمس صافي الأرباح للحكومة.

(٧) الموظفون وبالأخص أمين الصندوق من الحجازيين، ماعدا كبار رجال الإدارة والفن.

(٨) للبنك حق إصدار بنكنوت .

وثيقة رقم (٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ فبراير سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حوادث تجري في الحجاز.

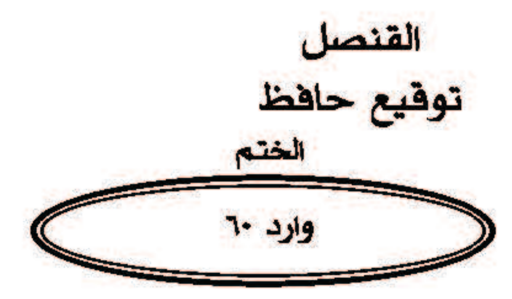
نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

أتشرف برفع التقرير المرافق لهذا، وقد علقت فيه على بعض حوادث هامة تجري الآن في هذه البلاد، وسأوافي الوزارة في الوقت المناسب بكل مايتصل إلى علمي من المعلومات حول تلك الحوادث.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
الختم



وثيقة رقم (٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ فبراير سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تقرير عن الحوادث الهامة التي تجري في الحجاز

١- سكة حديدية بين جدة ومكة. ٢- إنشاء مصرف في الحجاز.

أرسلنا إلى الوزارة بتاريخ ١٦/ ٩/ ٣٣ تقريرًا حول هاتين المسألتين، ووعدنا بموافاتها بما يستجد في أمر كل منهما، وهانحن أولاء موفون بالوعد بقدر ما وسعته الذاكرة من أحاديث قوم نرجح صدق روايتهم ودقة تحرياتهم .

١- حول السكة الحديدية بين جدة ومكة:

قلنا في تقريرنا السابق المنوه عنه آنفًا: إن جمعية أهل الحديث، وهي تلك الجمعية الإسلامية الهندية التي فكرت في المشروع واهتمت به ورغبت في تنفيذه، انتدبت أحد أعيان الهنود المقيمين في مكة وهو الشيخ عبدالرشيد الدهلوي لينوب عنها في محادثة الحكومة الحجازية؛ ليعجم عودها ويجس نبضها،

ليقف على مبلغ رغبتها واستعدادها لتنفيذ مثل ذلك المشروع الخطير. وقلنا: إن السيد الدهلوي المذكور استطاع أن يتفاهم مبدئيًّا مع الحكومة الحجازية، وأنه أرسل للجمعية بالهند يطلب إيفاد بعض أعضائها لإتمام المفاوضة، وللتوقيع على المشارطة بالنيابة عن الهيئة .

وقد علمنا أخيرًا أن الجمعية أرسلت ثلاثة من كبار أعضائها على رأسهم حضرة الدكتور عبدالقادر الجيلاني، وأنهم بمجرد وصولهم إلى مكة اتصلوا بوكيل وزارة المالية الشيخ عبدالله السليمان وأخذوا في المفاوضة، وقتلوا المشروع بحثًا من جميع الوجوه، ولما ظنوا أنهم وصلوا إلى نتيجة يحسن عرضها على جلالة ابن سعود قدموا المشروع بين يديه، وهو بدوره وبعد الاطلاع عليه أمر بعرضه على هيئة من كبار أعيان مكة وجدة؛ لإبداء رأيها وإدخال التعديلات التي قد تراها ضرورية لنجاح المشروع من جهة؛ ولضمان أكبر قسط من الأرباح للحكومة الحجازية من جهة أخرى.

وبعد انقضاء شهر رمضان وعيد الفطر دعيت هذه الهيئة، وعقدت اجتماعها في مكة، واستعرضت بنود المشروع المعروض عليها، وأدخلت عليه بعض تعديلات طفيفة ليقال: إنها درست المشروع وأبدت ما تراءى لها من التعديلات في جو من الحرية والاستقلال في الرأي . وهاهي أهم الشروط التي رأتها تلك الهيئة، أو بالأحرى التي رأتها الحكومة الحجازية من الواجب توافرها لإتمام الاتفاق بين الطرفين:

١- مدة الامتياز ٥٠ سنة.

٢- للحكومة الحجازية نصف الإيراد بدون خصم المصاريف.

٣- تقدم جمعية أهل الحديث صاحبة المشروع قرضًا مقداره مليون روبيه للحكومة الحجازية مقابل إعطاء الامتياز على أن يرد إليها في ظرف ٢٠ سنة .

٤- يدفع هذا المبلغ على خمسة أقساط متساوية ابتداء من شهر رجب سنة ١٣٥٢هـ، وهو تاريخ البدء في العمل .

٥- الإدارة: يفضل أصحاب الكفاية والدراية من أهل الحجاز؛ فإن لم يوجدوا فمن غيرهم من المسلمين.

٦- وكذلك الفنيون.

٧- حراسة السكة الحديدية ومحطاتها وملحقاتها على نفقة الجمعية صاحبة المشروع.
٨- للحكومة مندوب مراقب للحسابات.
٩- للحكومة حق استعمال السكة الحديدية بنصف الأجرة المقررة، وذلك لمصلحة رجالها وموظفيها وجنودها.
١٠- الأدوات اللازمة للسكة تدخل بدون جمرك مدة الامتياز، ماعدا البنزين والزيوت والفحم، وما إلى هذا من أنواع الوقود.
١١- للحكومة الحجازية حق تخريب السكة أو تعطيلها في أوقات الحرب وعند الضرورة، مقابل تعويض مالي يتفق عليه، أو مقابل تمديد حق الامتياز.
١٢- الأجور: من جدة إلى مكة.

	للأهالي	للحجَّاج
الدرجة الأولى	١ونصف جنيه ذهب	٢ جنيه ذهب
الدرجة الثانية	١ جنيه ذهب	١ونصف جنيه ذهب
الدرجة الثالثة	ثلث ذهب	١ جنيه ذهب

هذه هي أهم الشروط، ويرى محدثي وهو من سراة البلاد ومن أهل الذكر والثقة وهو يعد من أكبر أعضاء الهيئة المستشارة، أن هذه الشروط مرهقة وغير مشجعة، وأنها جديرة بأن ترفضها جمعية أهل الحديث في الهند. ويشارك محدثي في هذا الرأي غيره من السراة الذين حضروا الاجتماع الأخير في مكة، فإنهم يرون أن المشروع بشروطه المعروضة من الحكومة الحجازية مقضي عليه بالفشل والحبوط.

٢- إنشاء بنك أهلي في الحجاز:

ذكرنا في تقريرنا السابق الخاص بهذا الموضوع أن حضرة عبدالحميد شديد بك مندوب سمو الخديو السابق جاء إلى هنا في مايو من العام الماضي، ليقترح على الحكومة الحجازية إنشاء بنك أهلي بأموال الخديو، وأنه لما ظفر بقبول المبدأ رجع للتفاهم على الشروط . هذا وقد اتصل بنا أخيرًا أن عبدالحميد شديد بك وصل إلى مكة في منتصف الشهر الماضي، واستأنف المفاوضة مع رجال الحكومة الحجازية، ويقول محدثي: أنه قد تم الاتفاق على شروط، أهمها ما يأتي:

١- رأس المال مليون جنيه.

٢- تقترض الحكومة منه ٢٥٠ ألف جنيهًا، على أن ترد القرض على أقساط يتفق عليها فيما بعد وعلى أن تخصم هذه الأقساط من نصيب الحكومة في الأرباح الناتجة من استغلال المناجم وآبار الزيوت.

٣- مدة الامتياز ٥٥ سنة.

٤- للبنك حق إصدار أوراق نقدية (بنك نوت).

٥- يعطى للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم التي تبين وجودها ببعض أنحاء الحجاز، ويكون للحكومة الحجازية حصة في صافي الأرباح الناتجة من الاستغلال. ويقول محدثي: إن أسهم البنك عرضت بالفعل للاكتتاب فيها في الأشهر القليلة الماضية في إنجلترا وفرنسا وسويسرا، وإن رجال الخديو السابق أخذوا في ترويج المشروع، وأن من بين هؤلاء الرجال أرمني اسمه بابا زيان أو ما يشبه هذا الاسم، وهو مقيم بمصر، ولكنه يعمل في إنجلترا بالاشتراك مع عبدالحميد شديد بك وغيره؛ لتصريف الأسهم، وغير هذا من الأعمال التمهيدية لإنجاح المشروع . ويقول محدثي: إنه وقف على هذا الخبر الأخير عن طريق الخواجة نجيب صروف، أحد أصحاب جريدة المقطم .

وسألت محدثي: هل تقبل الحكومة الحجازية اشتراك الأجانب في المشروع بطريق حمل أسهمه؟ فأجاب: بأن الحكومة الحجازية مادامت أنها في حاجة شديدة إلى المال، فإنها تضحي الشيء الكثير في سبيل الحصول عليه . ويرى أن اشتراك الأجانب فيه بهذه الطريقة هو الضمان الوحيد الذي يراه الخديو ضروريًا لحفظ أمواله .

وقد اختتم حديثه بأنه رأى عبدالحميد شديد بك أخيرًا في مكة في حالة نفسية يرثى لها، ويرجِّح أنه انكشف له من أمر رجال الحكومة الحجازية مايجعله يرضى من الغنيمة بسلامة العودة.

جدة ٩/ ٢/ ١٩٣٣

القنصل
توقيع حافظ

وثيقة رقم (٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ فبراير سنة ١٩٣٣ (٢٦شوال سنة١٣٥١)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء مصرف في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابي السري رقم ٣ المؤرخ في ٩فبراير الحالي، الخاص بمسألة إنشاء مصرف في الحجاز، أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أن الحكومة الحجازية استدعت كبار أعيان وتجار الحجاز من جدة ومكة، وعرضت عليهم مشروع إنشاء مصرف لأخذ رأيهم في الأمر، وقد أبدوا ما عنَّ لهم من الملاحظات . وقد بلغني من أحد الأعيان الذين حضروا الاجتماع أن أهم الشروط بين الحكومة الحجازية وسمو الخديوي السابق تتلخص فيما يلي :

١- قيمة القرض الذي تحصل عليه الحكومة ٢٠٠ ألف جنيه لمدة ١٥ سنة .

٢- مدة الامتياز ٩٩ سنة وليست ٥٥ .

٣- ليس للبنك حق استغلال آبار البترول والمناجم التي تبين وجودها بالحجاز، بل له فقط حق التفضيل إذا تساوى في شروطه مع شركة أخرى .

٤- على البنك إيداع ٣٠٪ ذهبًا من قيمة مجموع رأس المال البالغ قدره مليون جنيه في أحد البنوك المعتمدة .

٥- الأسهم نصفها لسمو الخديوي السابق، والنصف الآخر تشترك الحكومة الحجازية والأهالي بما يشاؤون الاشتراك فيه، وما تبقى يعرض في الأسواق الخارجية لمن يريد، دون أي اعتبار آخر من الجنسية أو خلافها.

٦- فوائد (كومسيون - وسمِّيت عمولة) خُمس صافي الأرباح ترجع للحكومة .

٧- يكون الموظفون من الحجازيين، عدا رجال الإدارة الكبار، وكذلك كبار الفنيين، ويشترط أن يكون أمين الصندوق من الحجازيين .

٨- مفروض أن البنك له حق إصدار أوراق النقد (بنك نوت).

هذه هي الشروط الأساسية التي يتفاوض الطرفان على مقتضاها، وسأوافي الوزارة في الوقت المناسب بما يبلغني من المعلومات حول هذا المشروع .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام،

القنصل

توقيع حافظ

الختم



وثيقة رقم (٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٥ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٣ (٢٨شوال سنة١٣٥١)

موضوع الوثيقة:

بشان: ترخيص الحكومة الحجازية بدخول البضائع السوفيتية إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علمًا أنه بعد محاولات عديدة من ممثل السوفييت في جدة رخصت الحكومة الحجازية بدخول البضائع السوفيتية الحجاز، وقد نشر اليوم البلاغ الآتي:

«تعلن إدارة نظارة عموم الرسوم: بأنها قد تلقت من مقام وزارة المالية أمراً رقم ٣٥٦٠ بتاريخ ١٨ شوال سنة ١٣٥١ ، يتضمن صدور الإرادة السنية الملوكية بالترخيص لدخول البضائع السوفيتية إلى الثغور الحجازية، ومعاملتها أسوة بالبضائع التي ترد من الممالك الأخرى، فمعلومية العموم بذلك تحرر».

وقد حامت إشاعات كثيرة حول هذا الموضوع نوردها على علاتها . فمن قائل: أن ابن سعود مل انتظار المساعدة من الإنجليز، وإنه إذا تساهل مع السوفييت ربما نال بعض النفع من إنجلترا . ولا ضرر عليه أن يوقف تساهله هذا في أي وقت شاء .

ومن قائل: إن الحكومة البريطانية لا ترى بأسًا من تساهل ابن سعود مع السوفييت، حتى تتم مشروعاتها التي تنوي القيام بها في الحجاز، مثل إنشاء مصرف بأموال إنجليزية وباسم الخديوي السابق، وعمل السكة الحديدية بين جدة ومكة عن طريق جمعية أهل الحديث الهندية، واستغلال المعادن بالحجاز بواسطة شركة النفط العراقية الإنجليزية المنتظر حضور مندوبها في بضع أيام للمفاوضة في هذا الشأن.

وينتظر حضور المندوب التجاري السوفيتي الموجود الآن بالحديدة باليمن لاختيار أحسن الطرق لتصريف البضائع السوفيتية التي تروج في بلاد الحجاز؛ لضمان النجاح في مجهودهم الجديد الذي يراد به إغراق أسواق الحجاز ببضائعهم كما فعلوا ببعض البلاد الأخرى .

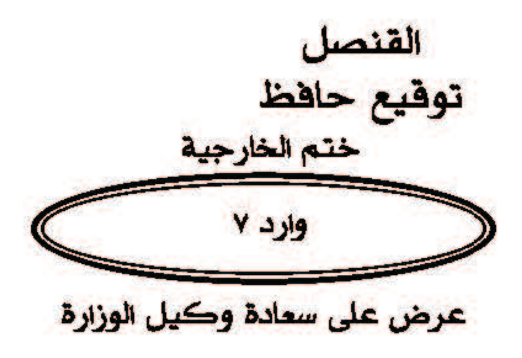
ولا يفوتنا قبل إنهاء التعليق على تلك الحركة السوفيتية الأخيرة أن ننوه إلى ما أحدثته من الذعر في الوسط التجاري المحلي؛ لأن بعض التجار عندهم في مخازنهم من البضائع stock مايخشى عليها من الكساد والبوار عند دخول البضائع الروسية بأثمانها الرخيصة التي لاتقبل المزاحمة . ولكن هؤلاء التجار لاحول لهم ولاقوة إزاء تصرفات حكومتهم التي من هذا القبيل؛ لأنها لا تستشيرهم ولا تحترم لهم رأيًا ولا نصيحة خصوصًا إذا كان من وراء تصرفها مغنم لها ولو كان وقتيًا أو كان ضئيلاً . ومما يؤيد هذا الاستنتاج أننا علمنا أن وزير السوفييت المفوض بالحجاز لم يظفر بهذا التصريح الخاص بإدخال بضائع بلاده إلا بعد مساومة بينه وبين الحكومة الحجازية على مافي ذمتها له بصفته المذكورة ثمنًا لصفقات البنزين التي استوردتها من روسيا منذ حين .

وسأوافي الوزارة في الوقت المناسب بما يتصل إلى علمي في هذا الموضوع .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

توقيع حافظ



وثيقة رقم (١٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٨ مارس سنة ١٩٣٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا في ٧ مارس سنة ١٩٣٣
(١١ القعدة ١٣٥١)

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا نسخة من جريدة «أم القرى» المنشور فيها صورة المرسوم الصادر في ٢٣/ ٢/ ١٩٣٣باعتماد الاتفاق الخاص بامتياز إنشاء خط حديدي بين مكة وجدة. ويشير البند الثامن إلى أن للحكومة حصة في واردات الشركة، ولكن ليس في طول الاتفاق وعرضه مايدل على مقدار هذه الحصة، وهذا يؤيد مابلغنا وما أشرنا إليه في تقاريرنا السابقة أن هناك شروط مازالت موضع أخذ ورد بين الطرفين، قد يؤدي الخلاف عليها إلى إحباط المشروع أصلاً. وأهم هذه الشروط مايتعلق بتحديد حصة الحكومة في

الواردات، وقد أغفل المرسوم ذكرها عمدًا على أمل الوصول إلى اتفاق عليها، بعد مراجعة جمعية أهل الحديث صاحبة المشروع والموجودة بالهند، في انتظار مايرجع به حضرة مندوبها الدكتور عبدالقادر الجيلاني .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل حافظ

ختم



وثيقة رقم (١٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مارس سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: بلاغ رسمي.

نص الوثيقة:

صورة

بلاغ رسمي

جريدة أم القرى

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

لقد طلب سيادة الإمام يحيى حميد الدين أمانًا للفارّين، فأجابه جلالة الملك على عاداته في ذلك إلى ما طلب، وعادت الأمور إلى مجاريها الطبيعية والحمد لله.

وهذه نص البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الإمام.

البرقيات المتبادلة:

- ١ -

برقية سيادة الإمام يحيى بن حميد الدين

حضرة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله

وصل السيد / الحسن إلى ميدي أمس الخميس لشهرنا، ومعه جماعة من

أصحابه وأهل البلاد وحاشيته، ولا بد يكون إن شاء الله حسن حسم المادة بما يرضاه الله تعالى، وتخمد به نار الشيطان وتصلح به أحوال العباد، ويحسب ما تحبون إن شاء الله. وقد كان من العمال إرسال عقال من لديهم إلى ميدي وهم على الرجوع سريعًا جميعًا، وتفضلوا بإعلام الأمراء أنه قد كان من حضرتكم الأمان المطلق عن كل حادث في هذه الثورة الشيطانية، سواء كان إلى جناب حضرتكم وحكومتكم أو حدث بين الرعية.

وتفضلوا عجلوا إلى الأمراء الإفادة فقد بلغ حصول بعض تردد من بعضهم، ونحن قد أشعرنا إلى الجميع بعد وصول الإفادة الأخيرة من حضرتكم بالأمان المطلق الكامل، والعفو عن كل ما حدث في هذه الثورة، ولا زلتم محروسين والسلام عليكم.

- ٢ -

جواب جلالة الملك

صاحب السيادة الأخ الإمام يحيى

أحاط أخوكم علمًا بما ذكرتم من وصول السيد الحسن وأتباعه إلى ميدى، وأنكم تحرصون على إخماد نار الشيطان وما تصلح به الأحوال، وهذا مرادنا. أما من جهة العفو فنحن كما أخبرناكم، وبحول الله ما تسمعون إلا ما يسر خواطركم بإتمام ما توسطتم فيه، وأخبرنا ولدنا عبدالعزيز بن مساعد بذلك، والآن نكرر ما تقدم بأن جميع من التجأ إليكم له أمان الله تعالى على ماله ودمه، وأنه عفو تام شامل عن جميع ما مضى وحدث في هذه الفتنة الشيطانية، سواء حقوق الحكومة أو حقوق الأهلين، وأن جميع من أعطيتموه الأمان وأعطاه أمراؤنا فهو تام على وجهه، ما يحذرون شيئًا سواء في ذلك الحسن وآله وغيره من الرعية. وأما الأمراء الذين بلغكم عن توقفهم فليس عند أحد حل ولا عقد إلا عبدالعزيز بن مساعد، وأملنا بالله أن يكون هذا السعي سببًا لإطفاء الفتنة، وما يغيظ الأعداء ويفرح المسلمون لاعدمنا بقائكم [كذا!].

التوقيع (عبدالعزيز)

- ٣ -

برقية ثانية من سيادة الإمام يحيى حميد الدين

حضرة الملك الأخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله

أفدتم بما لم يبق معه عذر لمعتذر بالعفو التام والأمان الكامل للجميع، عن كل حادث، وإنا نشكر لكم ذلك ونبارك لكم بالحلم وسلامة الطوية، وقد كتبنا لجميع العمال بإرجاع كل من لديهم على وجه السرعة، وطرد من تأخر، وأكَّدنا الآن وتفضلوا بتحرير ما للسيد الحسن ومن إليه، وبتحرير عفو وأمان له خاص، ولكم الفضل، ودمتم سالمين والسلام.

التوقيع

- ٤ -

جواب جلالة الملك

صاحب السيادة الأخ الإمام يحيى

تلقيت برقية الأخ بتاريخ ٥ القعدة، وأحطت علمًا بما أبداه من شكر أخيه على العفو والأمان التام، فإني أقول في ذلك لحضرة الأخ وبالله التوفيق: إن ذلك من الواجبات علينا ونشكر الله على توفيقه، ونؤكد للأخ أن الفضل في ذلك لله ثم له، على ماأجراه من المساعدة بما يحفظ شرف الإسلام عامة والعرب خاصة، وما يرجى به إن شاء الله صلاح الإسلام والعرب. فأشكر الأخ من صميم القلب على هذه المساعدة، وأملي وطيد إن شاء الله أن هذا الحادث وهذا التعاضد سيكون له ذكرى جميلة في حياة الإسلام والعرب؛ بإعلاء شأن الوفاء والتعاضد، وسيكون له إن شاء الله أحسن العواقب في العاجل والآجل، ويرجى بعده الاتحاد الإسلامي العربي، وإني أكرر شكري للأخ على أفعاله الحميدة هذه. ثم إن ما طلبه الأخ الأمان للحسن ومن معه من جميع الأجناس، فإن أخاكم يعطيكم أمان الله وعهده على الحسن ومن تبعه على دمه وماله وشرفه، وأن جميع ما فات منه لا يعاتب عليه، وأنه سيكون إن شاء الله أخًا عزيزًا لنا، وعلى هذه أمان الله، وليثق الأخ أدام الله لنا بقاه بأن أخاه يحرص على جمع شمل المسلمين وعلى أهل البيوت منهم خصوصًا ولا حول ولا قوة إلا بالله، فليطمئن بال الأخ من هذه الجهة حفظه الله وأبقاه.

التوقيع (عبدالعزيز)

وثيقة رقم (١٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٨ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١٨ ذو القعدة ١٣٥١هـ - ١٤مارس سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العفو والأمان للسيد حسن الإدريسي ومن معه.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

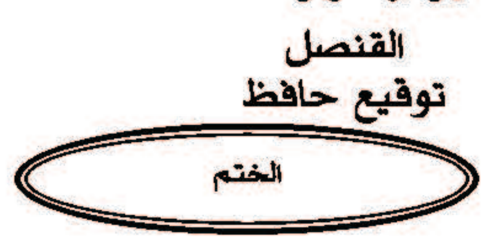
حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية

نبعث بالعدد نمرة ٤٣٠ الصادر في ١٠/ ٣/ ١٩٣٣ من جريدة «أم القرى»، وهو يشتمل على بلاغ رسمي بما تبودل من البرقيات بين سيادة الإمام يحيى حميد الدين إمام اليمن وبين جلالة عبدالعزيز ابن سعود حول العفو عن السيد حسن الإدريسي وأهله وأتباعه وحاشيته وإعطاء الأمان لهم جميعًا .

وهكذا تكون قد انتهت تلك المهزلة المحزنة التي مثلت فصولها على مسرح العسير في الأشهر القليلة المنصرمة . ولقد قدرنا لها الفشل منذ بدايتها للأسباب التي أبديناها مشافهة لأولي الأمر أثناء وجودنا أخيرًا بمصر .

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ



وثيقة رقم (١٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦/ ٣/ ١٩٣٣م

قصاصة من جريدة الأهرام بتاريخ ٣٣/٣/١٦ الصفحة الثامنة

البلاغ: السيد السنوسي الكبير لقد مات السيد أحمد الشريف وكانت له أمنية هي أن يرى مصر، مصر التي أحبها وأحب أبناءها حبًّا ضحى في سبيله بكل مستقبله وحياته في بلاده . مات وله هذه الأمنية ولكن الطليان حالوا بينه وبينها لأنهم أخذوا على حكومة مصر منذ سنة ١٩٢٣ عهدًا ألاّ تأذن له بالدخول إلى أرضها . وقد بلغ من احترام هذا العهد (!) أن السيد أصيب بمرض هو الذي مات به، فطلبت حكومة الحجاز من الحكومة المصرية أن تأذن بنقله للعلاج في بلادها، فهل تعرف بماذا أجابت حكومة مصر ؟

أجابت بالتسويف؛ لأنها كانت تنتظر زيارة ملك إيطاليا وكانت في شغل بها، وما زالت في شواغلها إلى أن مات السيد السنوسي وفي نفسه تلك الأمنية.

فهل أساءت إليه حكومة مصر بما فعلت ؟! كلا . لأن السيد مات في جوار جدة وفي المكان الذي لو خير لما طلب للراحة الأخيرة غيره.

وثيقة رقم (١٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٩ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٢ذوالقعدة١٣٥١هـ - ١٨مارس سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: تاسيس مصرف عربي بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا العدد رقم ٤٣١من جريدة أم القرى المنشورة به في الصحيفة الثانية خبر تأسيس مصرف عربي في الحجاز، وكان المنتظر أن يصدر المرسوم بالمشروع في نفس العدد، إلا أن إيراد الخبر بهذه الكلمة الصغيرة مما يؤيد وجود العراقيل في سبيله كما بلغنا، وكما أشرنا إليه في تقاريرنا السابقة المتعلقة بهذا الموضوع .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
ختم

وثيقة رقم (١٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٠ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨ مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: خبر وفاة المرحوم السيد أحمد السنوسي الكبير.

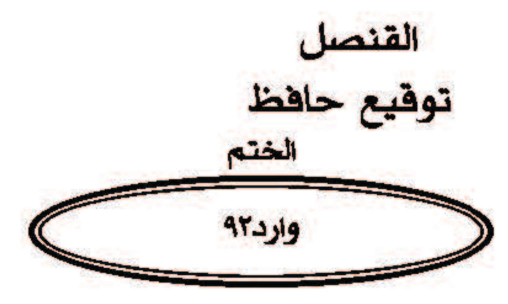
نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا العدد رقم ٤٣١ من جريدة «أم القرى»، وقد نشرت على الصفحة الثانية خبر وفاة المرحوم السيد أحمد السنوسي الكبير، وهو ذلك الزعيم الإسلامي المعروف، وكان مقيمًا بالمدينة المنورة منذ سنوات عدة، ومرض بالفالج منذ حين قريب وصار في ذمة الله وفي ذمة التاريخ .

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
الختم



وثيقة رقم (١٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٧ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء بنك في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بتاريخ ٨ مارس الجاري، بشأن إنشاء بنك في الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٨ مارس ١٩٣٣

وكيل الخارجية

الختم



وثيقة رقم (١٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (١٨مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة والمؤرخ ٧ مارس الجاري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٨ مارس ١٩٣٣م

وكيل الخارجية

الختم



وثيقة رقم (١٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٩ سري جدا)
نمرة التصير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢٧ مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تأسيس مصرف عربي بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة بتاريخ ١٨ مارس الجاري، بشأن تأسيس مصرف عربي بالحجاز .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٧ مارس ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
إمضاء شريف صبري

وثيقة رقم (١٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٣ إبريل سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: جريدة الأهرام نقلاً عن جريدة البلاغ بخصوص المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب الوارد من حضرة قنصل المملكة المصرية بمدينة جدة، بشأن ما نشرته جريدة الأهرام نقلاً عن جريدة البلاغ بخصوص المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٣ إبريل ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
إمضاء شريف صبري



وثيقة رقم (١١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١١ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: (٢٨ مارس سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب وزارة الخارجية الحجازية السماح للسيد أحمد السنوسي بالسفر إلى مصر للعلاج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تحريرًا: في ٢٨ مارس سنة ١٩٣٣

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بعرض ما يأتي:

في يوم من أيام النصف الأول من شهر فبراير الماضي حضر إلى القنصلية حضرة السيد علي طه معاون وزارة الخارجية الحجازية، وقال في شيء من التحفظ والإسرار كأنه يريد أن يفضي إليّ بأمر خطير:

هو: ترجو وزارة الخارجية الحجازية السماح للسيد أحمد السنوسي بالسفر إلى مصر للعلاج؛ لأنه أصيب أخيرًا بمرض شديد (هو الفالج)، ويريد أن يتعالج في حلوان.

أنا: شفاه الله وعافاه، وإني أعلم أنه مريض، وقد تشرفت بزيارته لما كنت بالمدينة المنورة أخيرًا . وعلى العين والرأس سفر سيادته إلى مصر بقصد المعالجة،

وإني مستعد أن أبادر بمخاطبة حكومتي للسماح لسيادته بالسفر إلى حلوان للغرض المذكور، إلا أنني ألاحظ أن الطلب قد يرجأ النظر فيه حتى تنتهي زيارة جلالة ملك إيطاليا للأسباب المعروفة، والتي تكاد تكون من البداهة بحيث لا تحتاج إلى إيضاح أو تفصيل .

هو: ومتى تكون زيارة جلالة ملك إيطاليا لمصر.

أنا: قريبًا وستستغرق النصف الثاني من فبراير والثلث الأول من مارس .

هو: إذاً فملاحظتكم في محلها، ونصيحتكم يجب الأخذ بها، وسأبلغها إلى وزارتي مع الممنونية والشكر .

أنا: لاشكر على واجب، وسوف لا أبلغ حكومتي هذا الطلب إلا في الوقت الذي أراه مناسب [كذا!].

هو: هذا هو الرأي وأكرر لكم الشكر .

إلى هنا انتهى الحديث بيننا وبين حضرة معاون الخارجية الحجازية حول الطلب الخاص بسفر السيد أحمد الشريف السنوسي الكبير إلى مصر، وقد انتهى ذلك الحديث بتفاهم تام بيني وبين حضرة المعاون المذكور على استحسان، بل هو على وجوب إرجاء تبليغ الطلب إلى ما بعد زيارة جلالة ملك إيطاليا وانتهائها بسلام.

والذي حدا بي إلى كتابة هذا إلى معاليكم ما اطلعت عليه أخيرًا في جريدة الأهرام في عددها الصادر في ١٦/ ٣/ ٣٣، وعلى صحيفتها الثامنة، نقلاً عن جريدة البلاغ، وهو المشتملة عليه القصاصة المرافقة لهذا البيان .

وبالاطلاع على ما جاء بتلك القصاصة تتبينون أن كاتب البلاغ لم يشأ أن ينتهي من رثاء المرحوم السيد أحمد السنوسي وقد انتقل إلى جوار ربه أخيرًا بالمدينة المنورة، إلا بعد أن يتحكك بالحكومة المصرية، وإلا بعد أن يشفي مافي صدره نحوها من غل وخصام.

هذا وبمجرد اطلاعي على النبذة المشار إليها آنفًا ذهبت إلى ديوان وزارة الخارجية في جدة، وتقابلت مع حضرة معاونها السيد علي طه وأطلعته عليها، وأردفت ذلك بشيء من اللوم والتثريب .

فاعتذر، وأقسم أنه لاعلم له بشيء مما نشرته جريدة البلاغ، وأن الكاتب لتلك العبارة أخطأ حيث أراد الإصابة، وأساء حيث أراد الإحسان .

وقال: إن وزارة الخارجية الحجازية حمدت لي موقفي، وقدرت ملاحظتي حق قدرها، وأنها بلغت أسرة السيد السنوسي بالمدينة خلاصة رأيي ومضمون نصيحتي، وأنه يرجح أن أحد السفهاء قد بلغ كاتب البلاغ الخبر محرفًا، والوقائع مشوهة، أو أن كاتب البلاغ نفسه هو الذي أساء الاستنتاج وشوه الوقائع، وأنه يأسف لما فرط من ذلك الكاتب ويبرأ من كل مافيه مساس بالحكومة المصرية .ووعد بتبليغ موضوع هذه المقابلة لوزارة الخارجية بمكة .

هذا وقد تصرفت في المسألة بالكيفية الموضحة في صدر هذا الكتاب، رغبة مني في تحمل المسئولية دون الحكومة المصرية؛ لأنني أعلم أن المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي كان على رأس قائمة الغير المرغوب في مقامهم في مصر، وأن طلب السفر إليها يكون لذلك مقضيًّا عليه بالرفض، خصوصًا إذا قدم مثل هذا الطلب إبان زيارة عاهل إيطاليا لمصر .

وفضلاً عن هذا كله فإني لما حظيت بزيارة المرحوم السيد أحمد السنوسي الكبير في منزله بالمدينة المنورة في أواخر يناير الماضي رأيته طريح الفراش، معقود اللسان، عديم الحركة، وكان كأنه يحتضر فتأكدت أن الإصابة شديدة وأن الحالة خطيرة . ولما رجعت إلى جدة داومت السؤال عنه والاهتمام به؛ نظراً لنباهة ذكره ونبالة نسبه وعلو مركزه في العام الإسلامي بأسره . ولهذا كله رأيت أن السعي في نقله من المدينة إلى حلوان، وهو على تلك الحال من المرض والضعف وعدم الرجاء في الشفاء ليس من الحكمة، ولا من البر بذلك الرجل العظيم . فلما كاشفني معاون الخارجية بطلب السماح بالسفر أبديت من العلل والأسباب ما أبديت، وكان الله رحيمًا بالفقيد إذ عجل له الوفاة، فأراحه من فداحة المرض وشدة الحياة .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

القنصل

توقيع حافظ

وثيقة رقم (١١١)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	Tv 14/14/1
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٢مايو سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن العلاقات بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية.

نص الوثيقة:

ملخص

تقرير عن العلاقات بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية

في ٢٩يونية سنة ١٩٣١أرسلت خطابًا سريًّا أشرت فيه إلى أمور ثلاثة:

(١) حدوث مناوشات على الحدود الشمالية واحتمال تطورها. (٢) إصبع الإنجليز وأغراضهم الخفية من وراء هذه المناوشات. (٣) الاتفاق بين البلدين على الحدود ومد أنابيب تحمل زيت البترول من الشرق إلى الغرب.

أما المناوشات فقد وقعت فعلاً على أشكال مختلفة، كان أشنعها فتنة ابن رفادة الذي ذهب ضحية من ضحايا السياسة.

أما إصبع الإنجليز فظاهرة، من ذلك الدور الذي لعبه ذلك الرجل الغريب الأطوار "مستر جلوب" في إيقاد هذه النار بشمال الجزيرة . ويحاول جلوب هذا أن يلعب الدور الذي لعبه الإنجليز بأن "لورنس" وجون فِلْبي" : أو الشيخ عبدالله

فلبي" كما يقولون . والمستر جلوب هو أحد رجال (Intelligence service)، ويسمى في الجزيرة الشيخ "أبو حنيك"، وهو الذي أثار القلاقل وأدارها بهمة، وعرف كيف يستغل عداوة الأمير عبدالله لابن سعود . ولم يخسر الإنجليز في ذلك سوى قليل من المال وزعوه على الأعراب الساخطين على الحكومة السعودية، ولما قضوا لبانتهم من هـذه الفتنة أطفؤوها بعد أن قدموا ابن رفادة ضحية فيها؛ خشية الفضيحة إذا ترك حيًّا .

وأهم الأغراض التي كانوا يرمون إليها هي: تعديل الحدود، وتمرير أنابيب البترول من العراق إلى فلسطين مخترقة الأراضي النجدية من الشمال في منطقة تسمى الجوف، ثم ضمان منطقة أمان لتلك الأنابيب التي تبتدئ من كركوك بالعراق وتنتهي في حيفا . وكان ابن سعود قد اعترض على تمرير تلك الأنابيب، واشترط لقبوله ذلك شروطًا مرهقة مشفوعة بالتهديد، فسلط الإنجليز عليه أبو حنيك هذا، وكانت ثورة ابن رفادة، ولكنه خرج منها شامخ الأنف، ولم يصل الإنجليز إلى الاتفاق معه، وسكتوا على مضض سكوتًا انتهى بفتنة أخرى هي فتنة العسير، وعلى رأسها السيد حسن الإدريسي، وهي وإن كانت قد نشبت في الجنوب إلا أنها تمت إلى الشمال بصلات وأسباب، وانتهت هذه الفتنة بفشل الإدريسي وضياع نفوذه وإمارته. بعد ذلك طلب الإنجليز من ابن سعود أن يمد يده للأمير عبدالله، فقبل بعد هذه الدروس التي ألقيت عليه؛ لأنه علم أنه إذا رفض فالنتيجة ستكون فتنة أخرى . وأخيرًا كان ما أراد الإنجليز واعترف ابن سعود بحكومة الأمير عبدالله، والأمير عبدالله اعترف بحكومة ابن سعود، وتبادلا عبارات المودة الزائفة. وكما أن الأمير عبدالله خاضع لإرادة الإنجليز كذلك أسلس الإنجليز قياد ابن سعود إليهم. فالمفاوضة التي تجري الآن في جدة بين مندوبي الأمير عبدالله ومندوبي ابن سعود.

والأولون ليسوا سوى هيئة إنجليزية لحمًا ودمًا، ولا همَّ لها إلا مصالح الإنجليز الخاصة؛ لأنه ولو أن إنجلترا هي صاحبة الانتداب في شرق الأردن، إلا أن موضوع المفاوضة الجارية لاشأن له بشرق الأردن؛ إذ ما علاقة هذا بأنابيب البترول، كذلك قل عن مسألة العقبة فقد حصل الإنجليز من ابن سعود على

تنازل منه عن دعاويه بشأن تلك المنطقة وما يليها شرقًا وجنوبًا حتى يكونوا بمأمن من المفاجآت والإغارات، لاسيما وللعقبة عندهم أهمية كبيرة لأجل مشروعاتهم الجديدة في شمال الجزيرة، ولا زالت المفاوضات مستمرة ويشرف عليها ابن سعود لتذليل الصعوبات، وقد أقام السير أندرو الوزير البريطاني المفوض مأدبة عشاء للوفد الشرق أردني، وكنت مدعوًّا فيها أنا والقائم بأعمال المفوضية العراقية، كما حضرها السير جون فلبي والكابتن جلوب، وسأحيط الوزارة علمًا بما تنتهي إليه هذه المفاوضات .

كتاب ٨/٣ الوارد من القنصلية المصرية بجدة:

اتفاقية البترول: أرسلت شركة "ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا" الأمريكية مبلغ ٤٥ ألف جنيه إلى الحكومة السعودية؛ تنفيذًا للاتفاقية المبرمة بخصوص استغلال البترول في الجهات الشرقية من البلاد العربية . وقد وصل المال في وقت الاحتياج إليه بسبب خلاف ابن سعود مع الإمام يحيى . وقد أرسل المبلغ رأسًا إلى الرياض، وترك الحجازيون على حالهم من الضيق، كذلك لا يستولي الموظفون على جزء من مرتباتهم إلا بشق الأنفس .

وثيقة رقم (١١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢ مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاق بين حكومة شرق الأردن وحكومة المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

تقرير حول الاتفاق بين حكومة شرق الأردن وحكومة المملكة العربية السعودية

"هبطت بمدينة جدة منذ أيام هيئة سياسية موفدة من قبل حكومة شرق الأردن لمفاوضة الحكومة العربية السعودية، على أمل الوصول إلى اتفاق يضمن حسن الجوار وما إلى هذا، مما هو نتيجة مباشرة لتبادل الاعتراف الذي تم بين الحكومتين أخيرًا. وتتألف هذه الهيئة من الكولونيل كوكس المقيم البريطاني بعمَّان، وتوفيق بك أبو الهدى[1] السكرتير العام للحكومة الأردنية، والمستر جلوب مدير مصلحة الحدود

(١) توفيق أبو الهدى: رئيس وزراء الأردن بالوكالة، وكان سكرتير الحكومة الأردنية عندما وفد مع الكولونيل كوكي المقيم البريطاني في عمان والمستر كلوب إلى جدة؛ لمفاوضة حكومة الملك عبدالعزيز في عقد معاهدة صداقة بين المملكة ومملكة شرق الأردن، عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٥١٠ .

وضابط قوات الحدود الأردنية . ولا تزال المفاوضات مستمرة للآن.

اسباب ونتائج

في ٢٩من شهر يونية سنة ١٩٣١أي منذ سنتين تقريبًا، أرسلت كتابًا سريًّا لحضرة صاحب المعالي وزير الخارجية السابق، ومما جاء في هذا الكتاب ما نصه.

«. . . علمت أخيرًا من مصادر متعددة وموثوق بها أنه تجري على الحدود الشمالية بين نجد وشرق الأردن مناوشات، كالتي كانت على حدود نجد والعراق، وقيل لي في وصف تلك المناوشات: إنه يقصد بها التذرع لعمل اتفاقية كالتي تمت أخيرًا بين نجد والعراق، فهي، أي المناوشات، من باب لفت الأنظار وإثارة الأفكار، وتمهيد للاتفاق المنشود، ولكن عواقب تلك المناوشات لا يعلمها إلا الله . وقيل كذلك إن للإنجليز إصبع [كذا!] في الأمر، وأن لهم بعض الأغراض على تلك الحدود، مثل مد الأنابيب التي تحمل زيت البترول من الشرق إلى الغرب، فأثاروا تلك الفتنة ليتذرعوا بها لتحقيق تلك الأغراض، وسأبحث وأستقصي حتى أكون أكثر إلمامًا بهذا الموضوع . . .»

هذا ما كتبناه منذ عامين على التقريب، وقد وقعت في خلالهما حوادث وصارت تلك الحوادث في ذمة التاريخ . ولما كان التاريخ من الماضي المعلوم، وليس من المستقبل المجهول، صار في الإمكان استعراض حوادثه وبخاصة ما وقع منها تحت سمعنا وبصرنا، دون أن نضطر إلى الأغراب أو إلى الحدس والتخمين .

اشرنا في كتابنا المنوه عنه آنفًا إلى أمور، أهمها ثلاثة:

١- المناوشات التي كانت تجري على الحدود الشمالية واحتمال تطورها .

٢- إصبع الإنجليز وأغراضهم الخفية من وراء تلك المناوشات.

٣- الاتفاق بين البلدين المتاخمين وأنه الغرض المنشود.

أما المناوشات فقد وقعت فعلاً وتطورت حقًّا، وأخذت أشكالاً مختلفة وألوانًا متباينة، وكان أبشع أشكالها وأقتم ألوانها: فتنة ابن رفادة، التي انتهت بقتله شر قتلة . وما زلت على رأيي الذي أبديته عرضًا في بعض تقاريري عن تلك

الفتنة من أن ابن رفادة كان ضحية من ضحايا السياسة التى لا ترحم، وقربانًا على مذبح المطامع الاستعمارية التي لاتقف عند حد ولا تقنع .

أما إصبع الإنجليز فقد ثبت أنهم وضعوها وحركوا بها تلك النار التي أوقدوها، وما كانت تلك الإصبع إلا ذلك الرجل الإنجليزي الغريب الأطوار المستر جلوب gLUbb الذي حاول وما زال يحاول أن يلعب على مسرح جزيرة العرب ذلك الدور الذي لعبه من قبله زميلاه الإنجليزيان الغريبا الأطوار أيضًا وهما المستر لورنس والمستر جون فلبي أو الشيخ عبدالله فلبي كما يقولون .

والمستر جلوب هذا أو كما يسمونه في الجزيرة الشيخ "أبوحنيك" : هو أحد رجال قلم المخابرات السرية البريطانية Intelligence service، مثله في ذلك مثل زميليه البطلين الكبيرين المذكورين . وهو وإن كان أصغر منهما سنًّا وأحدث منهما عهدًا بفن الدس الراقي والتجسس العالي، إلا أنه يعمل بجد ومثابرة لاتعرف الملل، ليبلغ شأوهما ويقترب مثل شهرتهما . وكان له ما أراد إذ سنحت له الفرصة بتكليفه من حكومته بإحداث القلاقل على الحدود الشمالية الغربية لإزعاج ابن سعود للأسباب التي فصلناها تفصيلاً في تقريرنا حول فتنة ابن رفادة المرسل للوزارة بتاريخ ١١ أغسطس سنة ١٩٣٢ رقم ١٧.

أثار الكابتن جلوب تلك القلاقل وأدارها بهمة عالية وقدرة فائقة، واستغل عداوة الأمير عبدالله لابن سعود واتخذها مطية للوصول إلى الغاية المنشودة، وهو في هذا كله لم يكلف الخزانة الإنجليزية إلا القليل من الذهب والفضة، لوح بهما للساخطين من الأعراب والطامعين وعلى رأسهم ابن رفادة العور. ولما قضوا لبانتهم من ابن سعود وحكومته أطفؤوا نار الفتنة، بعد أن ألقوا فيها بابن رفادة خشية الفضيحة إذا هم تركوه حيًّا يرزق بعد إطفائها .

أما الأغراض التي رموا إليها والتي كانوا يعملون على تحقيقها فقد فصلناها كذلك تفصيلاً في تقريرنا المشار إليه آنفًا وأهم تلك الأغراض تعديل الحدود وتمرير أنابيب البترول من العراق إلى فلسطين مخترقة الأراضي النجدية من الشمال في منطقة تسمى الجوف، وأن يضمنوا لأنفسهم منطقة zone de cecurike أمان لتلك الأنابيب التي تبتدئ من كركوك بالعراق وتنتهي في حيفا .

وكان ابن سعود قد اعترض على تمرير تلك الأنابيب عبر أراضيه، واشترط لتمريرها شروطًا مرهقة، شفعها بشيء من التهديد وكثير من الغطرسة والكبرياء، فبدل أن يساوموه أو أن يفاوضوه سلطوا عليه " أبوحنيك " وكان من أمر هذا ماأسلفنا تفصيله وبيانه .

أما الاتفاق بين البلدين المتاخمين وأنه الغرض المنشود، فقد حاول الإنجليز إتمامه لأسباب سيأتي بيانها، وقد بدأت تلك المحاولة حيث انتهت فتنة ابن رفادة، ولكن ابن سعود استعصى عليهم طيلة العام المنصرم؛ لأنه خرج من تلك الفتنة شامخ الأنف، (..........) فسكت الإنجليز على مضض، وكان سكوتًا مريبًا انتهى حيث بدأت فتنة أخرى، وهي فتنة العسير وعلى رأسها السيد حسن الإدريسي، وهي وإن كانت قد نشبت في الجنوب إلا أنها تمت إلى الشمال بصلات وأسباب، ومن المحقق الآن أن السيد حسن الإدريسي فقد إمارته وذهبت ريحه ضحية الغواية والتضليل .

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها في الجنوب تحرك الإنجليز مرة أخرى وطلبوا من ابن سعود أن يمد يده لمصافحة الأمير عبدالله أمير شرق الأردن، فلم ير ابن سعود بدًّا من قبول هذه المصافحة وأنفه في الرغام؛ لأنه يعلم علم اليقين أن أقل ما يكلفه الرفض فتنة أخرى، لا يعلم إلا الله مستقرها ومستودعها، ولا يعلم إلا هو مايكون من أمرها وما ينجم عنها .

وكان ماأرد الإنجليز، واعترف ابن سعود أخيرًا بحكومة شرق الأردن ويرأسها الأمير عبدالله عدوه اللدود، واعترف هذا بالحكومة العربية السعودية وعلى رأسها عبدالعزيز ابن سعود، وتبادل الخصمان برقيات الاعتراف، وعبارات المودة الزائفة والصداقة المائنة، (ومرسل مع هذا نص البرقيات المتبادلة منشورة بجريدة أم القرى).

وليس من الإنصاف للحقيقة أن يقال إن الإنجليز أجبروا الأمير عبدالله على مسالمة ابن سعود؛ لأن الأمير عبدالله ماكان في يوم من الأيام مستعصيًا عليهم حتى يقال أنهم في حاجة إلى إجباره أو إخضاعه لإرادتهم، ولكنهم استخدموا عداوته لابن سعود في إرغام الأخير، وفي تسليس قياده وتخفيض عناده، والانتقاص من أملاكه والاعتداء

على حدوده، وليكون هو أيضًا من أمراء الجزيرة الخاضعين لإرادتهم الراضخين لسياستهم والعاملين وفق مشيئتهم . كذلك لايمكن القول إن المفاوضة التي تجري الآن في جدة تجري بين مندوبي الأمير عبدالله من جهة وبين مندوبي ابن سعود من جهة أخرى؛ إذ الواقع أن المفاوضة تجري بين هيئة إنجليزية لحمًا ودمًا وعظامًا وبين حكومة ابن سعود، ولا يفت في هذا كون تلك الهيئة الإنجليزية تمثل الحكومة البريطانية بصفتها صاحبة الانتداب على شرق الأردن؛ فإن المفاوضة ومقدماتها الخفية لم تقتصر على مصالح شرق الأردن، ولا على المسائل المتنازع عليها بينه وبين الحكومة العربية، ولكنها تناولت مسائل لادخل لشرق الأردن فيها ولا مصلحة له من ورائها، وأهم تلك المسائل: أنابيب البترول كما أسلفنا، وليس لشرق الأردن فيها ناقة ولا جمل. ومسألة العقبة، فقد علمت أن الإنجليز قد حصلوا من ابن سعود بعد مقاومة من جانبه ومساومة، كدأبه على تنازله عن كل دعاويه بالنسبة لتلك المنطقة وما يليها شرقًا وجنوبًا إلى مسافة بعيدة نوعًا، حتى يكونوا في مأمن من المفاجاءات [كذا!] والإغارات على منطقة العقبة، التي هي عندهم الآن بمثابة "رأس الكوبري الحصين" لمشروعاتهم الجديدة في شمال الجزيرة.

وأجتزئ الآن بما قدمت من بيانات حول المعاهدة التي نحن بصددها، مرجئًا باقي المعلومات والملاحظات وما يمكن أن يتوافر لدي منهما إلى مابعد انتهاء المفاوضة التي مازالت قائمة بهمة ونشاط بين الطرفين، والتي من أجلها سيحضر إلى جدة غدًا ابن سعود بنفسه ليشرف عليها بجلالة قدره، وليحلل كل عقدة انعقدت في حبلها ويذلل كل عقبة وضعت في سبيلها، كما قيل لنا أثناء العشاء على مائدة السير أندر وريان الوزير البريطاني، وقد مُدَّت احتفاء بالوفد الإنجليزي الشرق أردني، ولم يُدْعَ غيري من القناصل والممثلين السياسيين إلا حضرة القائم بأعمال المفوضية العراقية، كما دعي إليها المستر جون فلبي ليجلس بجوار زميله الأصغر الكابتن جلوب، وقد يكون للسير أندر وريان حكمه في عمل هذه "التشكيلة"، ولله في خلقه شئون .

جدة ٢/ ٥/ ١٩٣٣م

القنصل

توقيع حافظ

وثيقة رقم (١١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٤ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: (٢ مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المفاوضات بين وفد حكومة شرق الأردن وبين الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لمعاليكم تقريرًا عما يجري الآن من المفاوضات بين وفد حكومة شرق الأردن وبين الحكومة العربية السعودية؛ للوصول إلى عقد معاهدة تضمن حسن الجوار، وتنظم العلاقات بين البلدين، وما إلى هذا مما هو نتيجة مباشرة لتبادل الاعتراف الذي تم بينهما أخيرًا . وأرسل أيضًا صور البرقيات المتبادلة في هذا الصدد وهي منشورة في جريدة أم القرى الشبه رسمية .

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

وثيقة رقم (١١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٦ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ١١ محرم ١٣٥٢هـ - ٦مايو سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المفاوضات التي دارت بين حكومة ابن سعود ووفد حكومة شرقي الأردن حول عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، ومعاهدة تسليم المجرمين، وبروتوكول تحكيم بين البلدين.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية بالنيابة

إلحاقًا بكتابنا السري رقم ١٤ المؤرخ ٢ مايو الحالي، أتشرف بأن أرسل لمعاليكم مع هذا العدد رقم ٤٣٨ من جريدة أم القرى المنشور به بلاغ حكومة ابن سعود عن المفاوضات التي دارت بينها وبين وفد حكومة شرقي الأردن، حول عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، ومعاهدة تسليم المجرمين، وبروتوكول تحكيم بين البلدين . وقد تأجلت المفاوضات وعاد الوفد أمس إلى شرقي الأردن، على أن تستأنف المفاوضات في القدس قريبًا للأسباب المبينة بالبلاغ المذكور.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

القنصل
توقيع حافظ
ختم الخارجية
١٦ مايو ١٩٣٣م

وثيقة رقم (١١٥)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	Tv 14/14/1
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	(١٦ سري جدا)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	١
تاريخ الوثيقة:	(٥مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع الاتفاق بين حكومة شرق الأردن وحكومة المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

١٠ محرم ١٣٥٢هـ - ٥ مايو سنة ١٩٣٣م

بلاغ رسمي

جريدة أم القرى

رقم - ٢-

على أثر تبادل الاعتراف الرسمي بين حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الأمير عبدالله أمير شرق الأردن، تم الاتفاق على الشروع في مفاوضات لعقد معاهدة صداقة وحسن جوار، ومعاهدة تسليم المجرمين، وبروتوكول تحكيم، وقد حضر من شرقي الأردن لهذا الغرض سعادة

توفيق بك أبوالهدى السكرتير العام لحكومة شرقي الأردن مندوبًا عن سمو الأمير، ويرافقه المستر جون كلوب كخبير، وبمقتضى الترتيب المتفق عليه مثلت الحكومة البريطانية من قبل سعادة السير أندرو ريان الوزير المفوض للحكومة المشار إليها، وسعادة الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في عمَّان .

وقد دارت المفاوضات بين المذكورين وبين مندوبي حكومة جلالة الملك المعظم في جو مشبع بروح الود والصداقة، وتم الاتفاق مبدئيًّا على عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، وبروتوكول تحكيم، وعلى تأجيل البحث في عقد معاهدة تسليم المجرمين؛ لصعوبة التوافق بين وجهات النظر في ذلك الشأن .

وبناء على الاتفاق الواقع فقد تأجلت المفاوضات الآن على أن تعقد دورتها الثانية في القدس في وقت قريب .

يوم الجمعة في ١٠محرم سنة ١٣٥٢هـ – ٥ مايو ١٩٣٣م.

وثيقة رقم (١١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦محرم ١٣٥٢هـ – الموافق ١١مايو ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجراءات الخاصة بمبايعة الأمير سعود.

نص الوثيقة:

(مكة المكرمة)
حوادث محلية
بلاغات رسمية رقم ٣

إنفاذ [كذا!] لمنطوق الأمر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) تاريخ ١٧جمادى الأولى الذي صدر بمناسبة توحيد أجزاء المملكة باسم المملكة العربية السعودية، فقد وافق مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قراراً خاصاً بولاية العهد، وكيفية إعلانها ورفعه إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم؛ للموافقة عليه. وستعلن الإجراءات الخاصة بذلك، وتجري مراسم البيعة باسم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود أكبر أنجال حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وليًّا للعهد يوم الاثنين المقبل.

في ١٦محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١مايو ١٩٣٣م

وثيقة رقم (١١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاتفاق بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء

أتشرف بأن أرسل إلى دولتكم مع هذا صورة من كل من الكتابين الواردين من القنصلية الملكية المصرية بجدة والمؤرخين ٢مايو الجاري، وأولهما خاص بالاتفاق بين حكومة شرق الأردن والحكومة السعودية، والثاني خاص بالخطبة التي ألقاها ابن سعود على فريق من الحجّاج في موسم هذا العام.

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٠مايو ١٩٣٣م
وزير الخارجية

ختم مكتب الخارجية

وثيقة رقم (١١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (- سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦مايو سنة ١٩٣٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: (١) المفاوضات التي دارت بين حكومة شرقي الأردن والحكومة العربية السعودية بشان عقد معاهدة صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم.
(٢) البلاغ الرسمي الذي أصدرته الحكومة العربية في هذا الشان.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب المؤرخ ٦مايو ١٩٣٣م، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بخصوص المفاوضات التي دارت بين حكومة شرقي الأردن والحكومة العربية السعودية، بشأن عقد معاهدة صداقة وحسن جوار، وبروتوكول تحكيم، وكذا صورة من البلاغ الرسمي الذي أصدرته الحكومة العربية في هذا الشأن .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٦ مايو ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
إمضاء



وثيقة رقم (١١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 Tv
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (١٨ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٤ مايو سنة ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنصيب الأمير سعود وليًّا لعهد المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب المؤرخ ١٦ مايو الجاري، والوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، بشأن تنصيب الأمير سعود وليًّا لعهد المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

في ٢٤مايو ١٩٣٣م
وكيل الخارجية
خاتم مكتب الخارجية

وثيقة رقم (١٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 74/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٢٢ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٩سبتمبر ١٩٣٢م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة جلالة ابن سعود لجدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإفادة معاليكم أن جلالة ابن سعود حضر إلى جدة يوم الثلاثاء ٣٠/ ٨/ ٣٢ ليودع الهيئات السياسية والقنصلية قبل سفره إلى نجد، جريًا على عادة سبقت وحقت، ولم يمكث إلا سحابة ذلك النهار؛ لأنه كما قيل لم يطق حر جُدة الممزوج بالرطوبة الخانقة، وقد استقبل الحاضرين من حضرات الزملاء وقليل ما هم؛ لأن معظمهم غائبون بالإجازة. أما أنا فلم أتشرف بمقابلة جلالته لأنني لم أتشرف باستلام دعوته، ولو أن العادة جرت أن يطلب ممثل مصر التشرف بالمقابلة في مثل هذه الظروف فيجاب إلى طلبه دائمًا، إلا أنني لم أشأ في هذه المرة أن أطلب المقابلة، بالرغم من أن حضرة فؤاد حمزة بك وكيل خارجيتهم قد أوحى إليّ بها من بعيد ومن طرف خفي، ولقد سلكت هذا المسلك في "حدود الأدب والمجاملة بالطبع" ؛ لأني لاأملك ما أقوله لابن السعود في الوقت الحاضر، وهو ينتظر أن أقول الشيء الكثير،

وأراني لست في حاجة إلى زيادة في الإيضاح والتفسير. هذا؛ وبعد أن تشرف جناب السير أندرو ريان وزير بريطانيا المفوض بمقابلة جلالة ابن سعود غادر جدة إلى إنجلترا في بارجة حربية، وقد جاءت خصيصًا لتنقله في صكة وضجة، وقد جرى السير ريان على هذه العادة منذ تقلد مركزه الحالي في الحجاز، فهو لا يأتي إلى جُدَّة ولا يذهب منها إلا في شبه مظاهرة حربية، ذلك لأن الإنجليز قد درسوا طبائع الأمم وحكوماتها، وحذقوا تلك الدراسة، فهم يعاملون بعضها بالسياسة المجردة من كل مظهر من مظاهر القوة، ويعاملون بعضاً آخر بالسياسة ممزوجة بالقوة، ويأخذون آخرين بالقوة المجردة من كل سياسة.

والإنجليز في تطبيقهم لهذه الخطط قد يخطئون في بعض الأحوال، ولكنهم ينجحون ويصلون إلى أغراضهم في كثير منها (...............)

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

وثيقة رقم (١٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤ سري جداً)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ ديسمبرسنة١٩٣٣م/ ٢٦ شعبان سنة١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن رحلة سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا من مصر إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أرسل لدولتكم مع هذا تقريرًا عن رحلة سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا من مصر إلى الحجاز بإحدى طائرات شركة مصر للطيران.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات التحية والاحترام

القنصل
حافظ
ختم



وثيقة رقم (١٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: Tv 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (٣٤ سري جدا) تقارير سياسية (الحجاز)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٤ ديسمبرسنة١٩٣٣م/ ٢٦ شعبان سنة١٣٥٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: رحلة سعادة الأستاذ طلعت حرب باشا بالطائرة المصرية (البراق) من مصر إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حلقت البراق في سماء جُدَّة قبيل الغروب من يوم الأحد ١٩٣٣/١٢/٣م، وهبطت في رشاقة ومهارة ثم حطت في المكان المعد لنزولها خارج سور المدينة .وما إن ظهر طلعت حرب باشا ينزل من باب الطائرة حتى تعالت أصوات الجماهير الغفيرة التي كانت في انتظاره بالهتاف له وللطائرة وراكبيها، وارتفعت أصوات قوية ظاهرة تهتف لمصر وجلالة مليكها.

وكانت ساعة مشهودة ومظاهرة لمصر فجائية شديدة اهتزت لها نياط القلوب واشتبكت فيها دموع في خدود.

وبعد أن تم التعانق بين سعادة طلعت باشا وسعادة أمير جدة الذي كان معي في انتظار الطائرة لاستقبال طلعت باشا ورفقائه وتحيتهم بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية، ذهبنا جميعا بالسيارات إلى دار الضيافة (قصر الكندرة).

وبعد أن تحللوا من ثياب السفر واستراحوا من وعثائه، قصد طلعت باشا ورفقاؤه إلى القنصلية المصرية لتحيتها.

وفي المساء أقام سعادة أمير جدة وليمة رسمية في دار الإمارة تكريمًا لضيوف الحكومة، ودعيت إليها ولبيت الدعوة.

ومكث طلعت باشا في جدة إلى عصر يوم الأربعاء ٦ الجاري، وتمكن أثناء إقامته بجدة من درس أحوالها الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ومن التعرف بأعيانها وتجارها ورجال الحكومة والشركات الأجنبية.

وفي مساء الأربعاء ٦/ ١٢سافر إلى مكة، واحتفل القوم به هناك احتفالاً عظيما، وأولموا له ولائم عدة، أهمها وليمة سمو الأمير فيصل نائب الملك ووزير الخارجية، فقد جمعت الكثير من أصناف الطعام والرجال، واختلطت فيها مظاهر المدنية الحديثة بالمظاهر البدوية الغابرة، فمن كهرباء تقوم بواجب الإضاءة والتهوية، إلى المباخر العتيقة الطراز تنشر روائح الند والعنبر في الغرف والأبهاء . ومن خدم يطوفون بالصحاف والأكواب كما لو كانوا في شبرد أو ساقواي، إلى أجلاف من البدو يحملون أسلحتهم ويجرون أرديتهم ويذهبون ويجيئون بين الزوار والأضياف، فيضايقونهم بفساد نظامهم وأذواقهم. ولله في خلقه شؤون.

وكانت مدة إقامة طلعت باشا ورفقائه بمكة المكرمة يومين كاملين، استطاع فيهما أن يلم بأحوالها من معظم الوجوه التي تهمه، وتمكّن من زيارة بعض أسواقها، ومعظم دواوين الحكومة ورؤساء تلك الدواوين، وكان اهتمام الجميع بتلك الزيارة باديًا للعيان، وكان طلعت باشا من جانبه مغتبطًا منشرح الصدر، يلهج لسانه دائمًا بالثناء العاطر على كل ما وقع عليه نظره واتصل بسمعه.

وجادت نفسه بالكثير من المال للفقراء والمساكين، وللقائمين بخدمة بيت الله الحرام، ولهيئة عين زبيدة، وكذلك لهيئة عين الوزيرية التي يستقي منها الآن معظم أهالي جدة. وتبرع لمدرسة الفلاح بجدة للبنين والبنات، وأتى بهدايا قيمة من الحرير وغيره ومن الحلوى على اختلاف ألوانها وأذواقها لجلالة ابن سعود وأنجاله وكبار رجال حكومته.

وأحسن من هذا كله أنه أحضر كمية كبيرة من الأقمشة القطنية لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين من أهالي الحجاز، وطلب مني أن أشترك مع السلطات المحلية وبعض الأعيان في توزيعها على المستحقين لها.

وقد أحسن صنعًا واستحق من الله أحسن الجزاء، ومن الناس الحمد والشكر والثناء. رجع طلعت باشا من مكة مساء الجمعة ٨ / ١٢، وفي صباح الأحد ١٢/١٠ طار إلى ينبع فوصل إليها في ساعتين تقريبًا، ومنها ركب سيارة إلى المدينة المنورة لزيارة الروضة الشريفة، وليقوم ببعض الواجب نحو الفقراء والمعوزين وهم كثيرون هناك. كان الله في عونهم، وجزاه الله عنهم خيرًا كثيرًا.

وبعد ظهر يوم ١٣ / ١٢ ورد إلينا برقية من سعادته تفيد رجوعه من المدينة وقيامه بالطائرة من ينبع ووصوله إلى الوجه .ونكتب هذه الكلمة ونحن في انتظار برقية تفيد وصوله إلى مصر بسلامة الله وفي حفظه ورعايته.

ملابسات الزيارة

١- حاول القوم هنا أن يغرقوا طلعت باشا في بحور من الكرم والجود والضيافة والمديح والثناء، فرافقته وكنت له بمثابة زورق النجاة، أسعفه كلما أوشك على الغرق في بحر من تلك البحور الفياضة.

وأزعم أنه سافر شاكرًا للقنصلية المصرية عظيم احتفائها به وبرفقائه، راضيًا عن مسلكها، معترفًا بقيامها بالواجب عليها في حدود مركزها الشاذ.

٢- فرح القوم بمقدم طلعت باشا فرحًا شديدًا؛ لأنهم (قرؤوا) في البريد الذي سبق مجيئه: أن سعادته تشرف بمقابلة جلالة مولانا الملك فؤاد حفظه الله قبل سفره إلى الحجاز، واستنتجوا من ذلك حصول الرضا السامي، وقد كاشفني بهذا فؤاد حمزة وكيل الخارجية، ولم يستطع أن يخفي عني فرحه وانشراحه، ومما قاله: إن حكومة جلالة مليكه أحبطت مشاريع الخديوي السابق عمدًا، ولم تهتم بتهجيعات عبدالحميد شديد بك قصدًا، على أمل أن ينشرح لها صدر حضرة صاحب

الجلالة الملك فؤاد المعظم حفظه الله، فترجع المياه إلى مجاريها بين البلدين الشقيقين اللذين لاغناء لأحدهما عن الآخر.

وكان مركزي حرجًا بين أن أنفي فأخالف الحقيقة وأتجاوز حدودها؛ لأن طلعت باشا استأذن بالسفر حقًّا، ولولا أن أذن له به لما سافر ولما حرك ساكنًا، وبين أن أثبت فأشوه وجه الحقيقة وأظلمها؛ لأن مجرد الاستئذان والإذن بالسفر ليس معناه رجوع المياه إلى مجاريها.

ولكن لم تطل حيرتي إذ اتخذت بين النفي والإثبات سبيلا، فقلت لفؤاد حمزة بك وغيره: أن مثل طلعت باشا إذا أراد السفر إلى الخارج وجب عليه الاستئذان من جلالة الملك المعظم، وأن هذه آداب مازالت مرعية منذ القدم، فلا ينبغي تحميل الإذن بعد الاستئذان أكثر مما يحتمل، ولاتفسيره بما قد يخالف الحقيقة والواقع . على أن الأمور كلها موكولة بأوقاتها ومقدرة بخواتيمها.

واستطعت بهذه العبارة الأخيرة أن ألطف من أفكارهم، وأن أهون عليهم بعض الشيء، وأن أفتح في وجوههم باب الأمل والرجاء .

نتائج الزيارة

١- أحيت الزيارة الآمال وأنطقت الألسنة بشتى الأحاديث والأقوال، وكانت دعاية واسعة النطاق لمصر ونهضتها الصناعية والتجارية والمالية، وأنها غنية بذوي المواهب من الرجال.

وقد تحدث القوم عن وجوب منافسة مصر للتجارة الأجنبية في سائر البلاد العربية الشرقية، وتحدثوا عن اتساع المجال لمصر في أسواق هذه البلاد، والتمسوا من طلعت باشا أن يكون حامل لواء هذا الفتح المبين .

٢- سمع طلعت باشا هذه الأقوال من رجال وهيئات مختلفي المشارب والمذاهب، متبايني الأغراض والمآرب، وتكررت هذه النصائح والمطالب فتأثر بها طلعت باشا تأثرًا عميقًا، واستخار الله، وعزم على التوسع في

أعماله والتبسط في نشاطه المالي في هذه البلاد .

٣- وبعد أن كان أول همه واهتمامه بهذه الزيارة أن يختار أحد البيوت التجارية الأهلية أو الأجنبية ليعطيها " توكيلاً " بأعمال بواخره الجديدة التي سيسيرها قريبًا بين مصر والحجاز لنقل الحجاج إبان موسم الحج، والبضائع والركاب طوال العام . بعد أن كان هذا همه واهتمامه صمم طلعت باشا على تأسيس فرع لشركة مصر للملاحة في جُدة، وفاوض بالفعل في تأجير منزل جديد يصلح للغرض المنشود .

٤- وفي حديث خاص بيني وبين سعادة الأستاذ طلعت باشا لفتُّ نظره الثاقب إلى أهم المسائل وأعظمها خطورة، وأحوجها إلى الحل السريع الفعال . مسألة " العملة " فقد كانت وما زالت بسبب اضطرابها وعدم استقرارها تقلق راحة الحجَّاج وتفسد عليهم حسابهم، وتعكر عليهم صفو رحلتهم إلى هذه البلاد المقدسة . فاهتم طلعت باشا بهذه المسألة اهتمامًا عظيمًا، وفاوض فيها وزير المالية بحضور الأمير فيصل وفؤاد حمزة وكيل الخارجية، وذكر لهم أهميتها، وأنها حجر الزاوية وأساس أي علاقة مالية أو تجارية بينه وبينهم، وأنه لا يستطيع أن يخطو خطوة واحدة في سبيل ما هو مقدم عليه قبل تثبيت نقدهم وهو "الريال السعودي" ، الذي يضطرب اضطراب الزئبق في ميزان الحرارة، بل هو أشد اضطرابًا .

وحدثني طلعت باشا أنه لما طلب منهم هذا، وجموا وبهتوا، وانحبست ألسنتهم وأنه لكي يظفر منهم بالقبول هدد باقتصار الطريق، وبالرجوع من حيث أتى غير آسف وغير ملوم . فلم يسعهم إزاء هذا التهديد إلا أن يقترحوا حلاً وسطًا وهو " التثبيت النسبي " ، أي تثبيت سعر الريال السعودي بالنسبة لطلعت باشا بصفته مدير بنك مصر ومدير شركة مصر للملاحة وبصفاته الأخرى في معاملاته مع الحكومة العربية السعودية، فرضي طلعت باشا بهذا مغتبطًا، واتفق الطرفان مبدئيًّا أن يكون سعر الريال بينهما متوسط أسعاره المتقلبة في خلال الستة الأشهر الهلالية التي يقع خلالها موسم الحج .

وسيتبادل الطرفان المراسلات الكتابية لتوثيق ما اتفقا عليه شفويًا، وكان الله بالسر عليمًا .

٥- ومما اقترحته على طلعت باشا، وأحمد الله على توفيقي إليه: أن ينظم "تجارة الحج"، وأن يهتم بها لمصلحة حجّاج بيت الله الحرام، ولمصلحة شركة مصر للملاحة وغيرها من الشركات التي لها ارتباط بالحج والحجيج.

أما "تجارة الحج" فتتلخص في أن تتكفل شركة مصر للملاحة بالقيام بكل ما يحتاج إليه الحاج، من مأكل ومشرب وملبس ومركب، وأن تمده بما قد يحتاج إليه من النقود المتعامل بها، وأن تقوم بالنيابة عنه بتسديد المطلوب منه من الرسوم والإكراميات وغيرها لحكومة هذه البلاد، ولشركات السيارات والمطوفين ووكلائهم ومن إليهم . وأن تقدم إليه كل هذه الخدمات من يوم خروجه من مصر إلى يوم رجوعه إليها، مقابل "عمولة" مقبولة معقولة عن كل خدمة بذاتها، أو عن الخدمات جميعًا جملة واحدة.

وقلت لطلعت باشا إنه يستطيع أن يضطلع بهذه المأمورية وأن يؤديها على أحسن الوجوه، وأن يجني من ورائها أعظم الفوائد، ويسدي بها إلى الحجّاج أجل الخدمات والمساعدات، وبخاصة بعد أن يتحقق به " تثبيت العملة الحجازية"، ولو تثبيتًا نسبيًا كما حصل عليه الاتفاق مبدئيًا .

فوعدني بالاضطلاع "بتجارة الحج" وبتنظيمها لمصلحة الجميع . وقال: إنه لو ظفر بتثبيت العملة فإنه يعتبر رحلته ناجحة مباركة موفقة، وأنه سيخصص جزءًا طيبًا من الأرباح المنتظرة من تجارة الحج وغيرها من الأعمال التجارية والمالية التي سيقدم عليها في العاجل القريب ليصرف في سبل البر والإحسان في هذه البلاد المقدسة بإذن الله، فبشرته بالنجاح تشجيعًا لسعادته على ما اعتزم عليه من خير وإصلاح.

جدة ١٤/١٢/١٩٣٣م

قنصل مصر

حافظ

وثيقة رقم (١٢٣)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:	tv 14/14/1
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	(٣٦ سري جداً)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٢ رمضان سنة١٣٥٢هـ - ١٩ ديسمبرسنة١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: الإشاعات التي تدور حول سفر جناب القائم باعمال فرنسا في الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابنا رقم ٣٣ سري بتاريخ ١٣ ديسمبر الحالي وبرقيتنا بتاريخ ١٧منه، أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن سفر القائم بأعمال فرنسا جناب المسيو "روجيه ميجريه" إلى الرياض في الأسبوع الماضي برفقة حضرة فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية قد أحيط بكثير من الإشاعات والتكهنات . وقد ضمَّنَّا كتابنا المشار إليه آنفًا ما استطعنا أن نلم به من تلك الإشاعات والتكهنات في حينها . وبعد إرساله علمنا من بعض من يوثق بصحة روايته أن الرحلة يقصد بها المفاوضة مع جلالة ابن سعود حول ترشيح نجله الثاني الأمير فيصل، نائبه في الحجاز ووزير خارجيته، لعرش سوريا .

وقد قويت لدينا الإشاعة واحتمال صحتها لمجيئها على لسان المستر جون فِلْبي، الحاج عبدالله فِلْبي المستشرق المعروف، في حديث معه أثناء زيارته للقنصلية المصرية أخيرًا مهنئًا بشهر رمضان. ومما قاله: إن الإشاعة وإن كانت غريبة في ذاتها كل الغرابة، إلا أنها تدل على الحقيقة والواقع . وعلق عليها بقوله: إنه يظهر أن فرنسا قد فقهت أخيرًا إلى السياسة التي يجب اتباعها في سوريا، وأنها بدأت تحذو حذو إنجلترا في العراق . وقال قولاً يشعر بأن له شخصيًا بعض الفضل في السياسة التي اتبعتها إنجلترا في العراق .

وفي اليوم الثاني من زيارة المستر عبدالله فِلْبي، زارنا في القنصلية جناب السر أند رو ريان وزير بريطانيا المفوض في جُدَّة، ودار بيننا وبينه حديث طويل جرَّنا إلى التعليق على رحلة المسيو ميجرية إلى الرياض . ومما قاله السر ريان: أنه اتصل بسمعه كثير من الإشاعات حول هذه الرحلة، وأهمها مسألة عرض عرش سوريا على الأمير فيصل .لكنه بالرغم من اعتقاده بأهمية هذه الإشاعة، إلا أنه يرى أنها سخيفة، بل قد تكون أسخف الإشاعات . ولما سألناه عن الإشاعات الأخرى حاول التهرب، فأردت أن أستدرجه، فقلت له: إن هناك إشاعة لها أهميتها وهي المتعلقة بالسكة الحديد الحجازية. فقال: إن هذه الإشاعة قد وصلت إلى علمه أيضًا، إلا أنه يستبعد صحتها؛ لأن فرنسا ونجد لا يكون لهما أن يتفاوضا في مثل هذه المسألة بغير علم إنجلترا ولا بغير اشتراكها؛ لأن إنجلترا لها مصلحة في الأمر، وصاحبة انتداب على بلد يمر بها جزء كبير من تلك السكة .

وقال في سبيل تعزيز كلامه هذا: إنه سأل فؤاد حمزة عما أشيع عن محادثته السلطة الفرنسية ببيروت في الصيف الماضي حول مسألة السكة الحديد الحجازية، فنفى حصول هذه المحادثة .

وبعد استدراج آخر علمت منه أن هناك إشاعةً لاتقل أهمية عن سابقتها، تتلخص في أن فرنسا تعرض وساطتها بين عاهلي الجزيرة ابن سعود والإمام يحيى. وقال تعليقًا على هذه الإشاعة: إنها أيضًا غريبة، وبرغم غرابتها فقد سمع بها في إنجلترا قبل رجوعه أخيرًا إلى الحجاز .

هذا وسنوالي البحث والتحري ونوافي الوزارة بما يتصل إلى علمنا في هذا الصدد.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

ختم

مكتب وزارة الخارجية
27 DEC 1933

وثيقة رقم (١٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ ديسمبر ١٩٣٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن رحلة سعادة محمد طلعت حرب باشا إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من الكتاب رقم ٣٤ سري، الوارد من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جُدَّة بتاريخ ١٤ ديسمبر الجاري، بشأن إرسال تقرير عن رحلة سعادة طلعت حرب باشا إلى الحجاز، وكذا صورة من التقرير المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٨ ديسمبر ١٩٣٣م

رئيس مجلس الوزراء
ووزير الخارجية
إمضاء عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (١٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤/١٤/١ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ نوفمبر ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة تمرد بعض القبائل في شمال الحجاز على جلالة ابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس ديوان جلالة الملك

أتشرف بأن أرسل إلى دولتكم مع هذا صورة من القنصلية الملكية المصرية بمدينة جُدَّة رقم ٣٤ سري والمؤرخ ٦ أكتوبر الماضي، بشأن إشاعة تمرد بعض القبائل في شمال الحجاز على جلالة ابن سعود.

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

الختم



وثيقة رقم (١٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤-١٤-١ ج٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ٣٩٥ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٤م (١٩رمضان ١٣٥٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إمضاء الاتفاقية الخاصة بامتياز استخراج المعادن في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه في يوم الاثنين ٢٤ ديسمبر الحالي قد تم إمضاء الاتفاقية الخاصة بامتياز استثمار المعادن بالبلاد العربية السعودية، بين الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية والمستر توتشل المهندس الأمريكي مندوباً عن عدة شركات انجليزية وأمريكية.

وهذه الاتفاقية هي التي أشرت إليها في كتابي رقم ٢٩ سري المؤرخ ٥ يوليو الماضي. ولم تنشر نصوص الامتياز بعد، ويقال إنه لمدة ستين سنة، وإن الحكومة السعودية لها الحق في الاستيلاء على ١٥٪ من الأرباح، وإن الشركات التي حصلت على الامتياز (وقد سميت باسم Saudi Arabian Mining Syntecade, Limited ستقوم بدفع مبلغ معين للحكومة السعودية قبل البدء في العمل).

وسيبدأ العمل بعد شهرين أو ثلاثة، أي بعد وصول الأدوات اللازمة، وسيكون البحث في أربع جهات مختلفة من البلاد في آن واحد.

وفي حديثي مع المستر توتشل أخبرني أنه متفائل خيراً بهذا العمل، وأنه بعد البحث الابتدائي الذي قام به بنفسه في أنحاء متعددة من البلاد، يأمل أن يعثر على كميات كبيرة من المعادن يكون من ورائها النفع للبلاد.

وسأوافي الوزارة بنصوص الاتفاقية عند نشرها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية
حسن أبو حسن

الختم



وثيقة رقم (١٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤-١٤-١ ج٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ٣٨ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٤م (١٩ رمضان ١٣٥٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: تعيين حكومة البلجيك قنصلاً فخرياً لها في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن جريدة صوت الحجاز نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٧ ديسمبر الحالي خبر وصول السيد إبراهيم الدبوي[1] إلى جُدَّة، بصفته قنصلاً رسمياً لحكومة البلجيك بها. وللآن لم يخطر حضرته زملاءه بهذا التعيين انتظاراً لاعتماد براءة تعيينه كما يقول. ولا بد وأن الجريدة تقصد بكلمة (رسمياً) أنه قنصل فخري؛ لأنه فرنسي الجنسية سبق له أن عمل في جدة كقنصل لحكومة فرنسا في سنة ١٩٢٢م.

---

(١) القنصل البلجيكي في جدة، وهو ضابط فرنسي سابق، عُيِّن بقرار من ملك بلجيكا في ٣٠ يناير ١٩٣٥م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص ٤٨٦، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

والسيد إبراهيم الدبوي له صلة بالبلاد العربية منذ نحو عشرين سنة، فقد كان ضابطاً بالبعثة العسكرية الفرنسية التي أوفدتها فرنسا إلى بلاد العرب إبان الحرب الكبرى سنة ١٩١٦، أثناء ثورة الشريف حسين، وهو مسلم من أب فرنسي، واسمه الأصلي Ibrahim Dupuly، ويدعي مع ذلك أنه من الأشراف، وقد استغل إسلامه في خدمة المصالح الفرنسية منذ سنة ١٩١٦ إلى أن عين أخيراً بوظيفة في وزارة الخارجية الفرنسية، ولما أحيل منذ شهور على المعاش عينته بلجيكا قنصلاً لها.

ويمكننا أن نسميه فليبي فرنسا سابقاً وفليبي بلجيكا الآن، فكما يخدم فليبي السياسة الإنجليزية خدم السيد إبراهيم الدبوي السياسة الفرنسية سابقاً، وسيخدم بلجيكا أيضاً.

وهو يعلن حبه للعرب وللمسلمين ويفاخر به، كما يفعل عبدالله فلبي، ويزيد عليه أنه يقول بأنه من أصل عربي صميم.

وفي شهر مايو الماضي عندما كانت الحرب قائمة بين ابن سعود والإمام يحيى، أوفدته جريدة Lepetit parisien إلى بلاد العرب لموافاتها بأخبار الحرب، فحضر إلى الطائف حيث كان جلالة ابن سعود، وأقام بها إلى أن تم الصلح بين العاهلين، وبمجرد عودته إلى أوروبا في شهر يوليو اشترت الحكومة السعودية أربعة آلاف بندقية من البلجيك استلمتها في شهر أكتوبر الماضي.

ولا بد أنه سيقوم الآن أيضاً بالدعاية اللازمة لترويج الأسلحة البلجيكية عند ابن سعود، ولكن لا ينتظر له كبير نجاح، لأن له منافس قوي مسيطر [كذا!] على ابن سعود هو الحاج عبدالله فليبي، وسنرى لأيهما يكون الفوز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

الختم

16 Jun 1935

وثيقة رقم (١٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ٢/٧/١٦٨
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣
نمرة التصدير: ١٥
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٩ يناير ١٩٣٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس ديوان جلالة الملك

نتشرف بأن نبعث إلى دولتكم مع هذا بصورة كتاب القنصلية الملكية المصرية في جدة رقم ٣٧ سري ملف ١/٣ بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٩٣٤م، الذي تكلمت فيه عن الحالة السياسية بالبلاد العربية السعودية، مع استعراض علاقات جلالة ابن سعود بالدول الأجنبية، وما نجم عن أطماعه من أثر في هذه العلاقات، وقد ذيلته القنصلية ببيان نوايا ابن سعود نحو مصر في الوقت الحاضر، وما يعمله لخطب ودها مقدمة لإثارة المسألة المصرية السعودية.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى الاحترام

إمضاء
عبدالمهيمن
١/٣
وزير الخارجية
كامل إبراهيم

وثيقة رقم (١٢٩)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
	ملف رقم: ١٤-١٤-١ ج٢
	الملف الداخلي: ٢/٣٦
	رقم الإفادة: ٤٨
	نمرة التصدير:
	رقم القيد: ٦٩٣٣
	عدد المرفقات: ١
	تاريخ الوثيقة: ١٢ ذي القعدة ١٣٥٣هـ- ١٦ فبراير سنة ١٩٣٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: امتياز استخراج المعادن بالبلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

القنصلية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا العدد رقم ٥٣٢ من جريدة أم القرى، المنشور به نص امتياز استخراج المعادن في البلاد العربية السعودية، وهو الامتياز الذي أشرت به في كتابي السري رقم ٣٩ بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٣٤م.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن



وثيقة رقم (١٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧

ملف رقم:

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩٤٩/١٢/٢٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المكاتبات التي تبودلت بين مصطفى بك عز الدين وبين جلالة ابن سعود وحكومته.

نص الوثيقة:

المكاتبات التي تبودلت بين مصطفى بك عز الدين وبين جلالة ابن سعود وحكومته

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الأفخم مصطفى بك عز الدين سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد، فقد استلمنا كتابكم الكريم المؤرخ اليوم الثاني من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ، بشأن السماح لكم بالقيام ببعض الأعمال الخيرية في مستشفى الصحة العامة في مكة المكرمة، وهي أولاً إنشاء بناية ذات قسمين سفليين يتألف كل قسم منها من ثلاث غرف . ثانيًا جلب

مكينة رنتكن . ومكينة كهرباء لها . نفيدكم أننا لا نحب مطلقًا أن نصد الراغبين في أعمال البر والإحسان في الحجاز عن القيام بمثل هذه الأعمال الخيرية، بل بالعكس إننا نشجع القائمين بها، ونشكر لهم العواطف السامية التي تدفعهم إلى ذلك . وعملاً بذلك المبدأ فإننا نسر جدًا من الموافقة على طلبكم المسرود في كتابكم الآنف الذكر، ونشكركم عليه بما أنتم أهل له ودمتم سالمين.

ختم



حضرة صاحب العزة مصطفى بك عز الدين المحترم

أما بعد فقد عهد إليّ أن أستفسر منكم عن بعض النقاط الواردة في كتابكم المرفوع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك، بشأن طلبكم تأسيس شركة حجازية نجدية للمشاريع العمومية في البلاد، حتى يكتمل لدى من يتولي أمر إجابتكم على ذلك الكتاب كافة المعلومات التي توضح حقيقة الموقف، وتبين الطريقة التي يمكن السير عليها بحكمة وبدون زلل.

سبق لحضرة صاحب الجلالة الملك حينما عرضتم عليه مشروعكم أن سأل سؤالاً خلاصته: أن حضرتكم ذكرتم أن الشركة سيكون لها رأس مال قدره مايتين ألف جنيه، لا يدفع منها إلا ربع قيمتها أي ٥٠ ألف، وأن هذه الأسهم توضع في ميدان التداول لكي يشتري منها الأهلون ما يقتدرون على مشتراه . ولكن نظرًا لحالة الضعف والضيق في البلاد فإن جلالة الملك لا يؤمل أن يكون الإقبال على مشترى الأسهم والاشتراك في أسهمها كبيراً من آهالي البلاد، وكل ذلك يعود بالطبع إلى الضائقة الاقتصادية العالمية التي لم يخل الحجازيين [كذا!] من التأثر بها .

ومن أجل ذلك فإن جلالة الملك يرغب في أن يكون لدى جلالته علم صحيح بالطريقة التي تتبعونها في مثل تلك الحالة، أي أنه في حالة عدم إمكان الأهالي أو الحكومة أن يبتاعوا أسهم الشركة بمقدار يمكنها من الشروع في

عملها، فما هو الترتيب الذي تتلافون به الحالة دون أن يحدث من عدم مشتري أسهم الشركة أثر سيئ في الحالة الاقتصادية والإدارية؟

فمتى وصل إلى علم جلالتكم التأكيد على هذه النقطة، أصبح في الإمكان إصدار قرار حاسم في موضوع الكتاب الذي قدمتموه إلى جلالته.

وتفضلوا ....

فؤاد حمزة
١٩٤٩/١٢/٢٤م

وثيقة رقم (١٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: ١٤ - ١/١٤ ج٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: سبتمبر ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: ملحق نمرة ١ كتبت هذه المذكرات في مكة المكرمة على اثر مقابلة لجلالة ابن سعود، وقد كتبت باليد لعدم وجود مكتب للقنصلية في مكة.

نص الوثيقة:

ملحق نمرة ١

فيما يلي بيان المسائل التي بين مصر والحجاز

أولاً المحمل:

استنتجت من تصريحات جلالة ابن سعود ورجال حكومته بشأن المحمل: أنه ليهمنا في دخوله إلى البلاد الحجازية مع بعض تعديلات في مظهره، يرى أن بقاءها لا يتفق والحالة الحاضرة في الحجاز، مثل مجيء القوة العسكرية والموسيقى، وليست مسألة المحمل إلا العادة من تقاليد مصر جرت عليها من قديم الزمان، وأظن أن عادة إرساله بمظهره القديم كانت ترمي إلى غرضين:

الأول: مظهر مصر بين الدول الإسلامية، وافتخارها بأنها صاحبة الشرف في وضع كسوة على بيت الله الحرام، ورغبتها في تعظيم تلك الكسوة وإجلالها بما تحيطها به من القوة العسكرية.

الثاني: المحافظة على أرواح الحجّاج المصريين، وإدخال الطمأنينة في قلوبهم، وكذلك المحافظة على ما كانت ترسله مصر من الأموال، وكل هذا لعدم استتباب الأمن في البلاد في ذلك الوقت.

أما عن الفرض الأول:

إننا إذا راعينا ما ستكسبه مصر من توسيع نفوذها من الوجهة السياسية والأدبية والاقتصادية من وراء الاتفاق مع الحجاز، يمكننا القول بإمكان التساهل من جانب مصر في تخفيض القوة العسكرية، وجعل الأسلحة قاصرة على السلاح المغمد، وكذلك حيث إن نفقاتها أعلى وليست لها من فائدة، وفي نظير ذلك أظن أن جلالة ابن سعود يوافق أن يقابل أمير الحج بكل تجل واحترام، وأن يقابله هو شخصيًّا أو مندوب عنه على ظهر الباخرة، وتطلق له مدافع البلد إذا أمكن إيذاناً بوصوله، ورأى أن مصر يمكن أن تتساهل في هذا الأمر ما دام أن أمير الحج سيوفر له كل أنواع التجلي والاحترام.

وإذا نظرنا إلى الواقع وجدنا أن التطور في الحجاز قضى إلى حد كبير على عادة السفر بالجمل، مما يشاهد أن أفقر الحجّاج لا يفكر في الذهاب إلى مكة إلا بالسيارة، ولهذا فإنه من المستحسن أن يكون إرسال المحمل من جدة على سيارة كبيرة تقدمها الحكومة الحجازية مثلاً، ونكتفي بوضع الكسوة فيها ويستغنى في هذه الحالة عن الكسوات الأخرى التي كانت تعود إلى مصر، أما مسألة الموسيقى فإنها ستكون محل بحث العلماء في مصر وما يقررونه في شأنها سيؤخذ بالحجاز، ويغلب على ظني أن جلالة ابن سعود يمكن أن يقبل وصولها إلى جدة.

الفرض الثاني:

ليس هناك من حاجة إلى إرسال القوة العسكرية للحراسة والمحافظة على أرواح الحجّاج ما دام أن الأمن في هذه البلاد قد استتب إلى حالة مرضية جداً، ومادام أن جلالة ابن سعود سيتعهد لنا بسلامة الحجّاج وراحتهم. فإرسال قوة مسلحة لهذا الغرض أصبحت لا تتفق والحالة الحاضرة في الحجاز، بعد ما شاهدنا الحج مرتين ورأينا استتباب الأمن.

ثانيًا الكسوة:

يظهر أن جلالة ابن سعود لا يعارض في أن تعود مصر إلى إرسال الكسوة الشريفة، ويلوح لي من أقواله أنه معتز بكسب هذا الفخر ولو أنه يتكلف مبلغاً طائلاً، ولكنه يريد أن يعتز بأن يواصل ذلك، ولكن هذا ضرب من ضروب المباهاة، والمرجح كثيراً أن جلالة ابن سعود يسلم بإرسال الكسوة على أن تتوج باسم جلالة مليكنا

المعظم، ويذكر فيها أنها عملت في عهد الملك ابن سعود. وقد لمست ذلك في تصريحاته في هذا الشأن، كما يغلب على ظني أيضاً أن جلالة ابن سعود سيسلم بأن يحتفل بالكسوة في مكة الاحتفال اللائق بمكانتها.

وليس هناك من شك في أن إرسال الكسوة من مصر مفخرة كبرى لها بين العالم الإسلامي، ومظهر من مظاهر عظمة مصر، وعنوان طيب للنهضة الصناعية فيها، ويكفي أن يكون لها من اسم جلالة مليكنا ما يجعله متداولاً بين ألسن عشرات الألوف من المسلمين.

ثالثاً- حرية العمل بالمذاهب

يمكنني أن أقرر بعد أن خَبَرت الحالة النفسية لجلالة ابن سعود في مدة سنتين، أن سياسته في مبدأ الأمر كانت ترمي إلى غاية يريد بها القضاء على الجامدين من أبناء قومه في المسائل الدينية، ولما تم له هذا الأمر وقضى على فتنة الدويش وأتباعه ممن كانوا حجر عثرة في سبيل ما ينشده جلالة ابن سعود من التقدم لبلاده، عاد الآن وترك التشدد جانباً، فأصبح الناس أحراراً في معتقداتهم المذهبية، وفي مختلف عوائدهم، كشرب الدخان مثلاً، والتدخين مباح في الحجاز الآن إلا في داخل الحرم وفي جواره .

وقد رأيت أن التشدد الذي كان يبدو من جانب الوهابيين في أول دخولهم إلى الحجاز قد تلطف كثيراً، وأصبح الحاج له أن يقوم بتقاليده القديمة المرعية، وله أن يقوم بما اعتاد عليه في بلده من المراسم الدينية والعوائد المشروعة، ولهذا فإني أرجح كثيراً كما أمكنني أن أستنتج من جلالة ابن سعود أن الحجَّاج المصريين يكونون أحراراً في معتقداتهم المذهبية، ولهم الحرية في القيام بها بدون ممانعة، ومادام أن جلالة ابن سعود صرح لي في أحاديثه الأخيرة أنه على أتم الاستعداد لعرض كل مسألة تتعرض بالدين على علماء مصر للفصل فيها، وأنه على أتم الاستعداد كذلك للرضوخ لما يقضون به فيما بيننا وبينهم من المشكلات الدينية، أقول: مادام الأمر كذلك فإن النتيجة ستكون مما يرضي الطرف المصري.

وليسمح لي معالي الوزير أن أبدي ملاحظة في هذا الباب، وهي أن مصر تحرص أيضاً ألا يذهب عامة الناس ممن يأتون إلى الحج إلى التبرك بالقبور

بشكل ظاهر يتنافى مع الدين؛ ولهذا فإنه حسماً للنزاع يمكن يوعظ الحجَّاج قبل مجيئهم بشيء من أصول الدين حتى لا يتجاوزوا الحدود.

ويظهر لي بناء على ما تقدم وبناء على ما تبينته من أحاديث جلالة ابن سعود: أنه لا يمانع في هذه النقطة، وقد صرح لي بذلك كما شاهدتها بنفسي في الأيام الأخيرة، حيث انقلب التعسر إلى تساهل كبير، مما يقرب حتماً بين وجهتي نظرنا، خصوصاً بعد ما بينته لجلالة ابن سعود بصدد هذه النقطة، أن مصر وهي أكبر دول الإسلام تحرص كثيراً على أن يكون العمل بالمذاهب معمولاً به، وألاّ يقيد المصريون بأي قيد كان.

رابعًا- توزيع المرتبات والقمح أو ثمنه على الفقراء المستحقين:

يظهر لي أن جلالة ابن سعود لا يمانع في أن تشكل لجنة مكونة من مصريين وحجازيين، لتوزيع هذه الأرزاق توزيعاً عادلاً على من تكون أسماؤهم واردة في الكشوف التي تقدمها السلطات المحلية.

وفي نظري أن الحل على هذه الوجهة مما يرضي كثيراً الطرف المصري.

خامساً: البعثات المصرية في الحجاز:

تبين لي من الأحاديث التي جرت بيني وبين الملك ابن سعود أنه يميل كثيراً إلى مساعدة كل بعثة مصرية تأتي إلى الحجاز، ويعمل على تسهيل مأمورياتها.

ويدخل تحت كلمة بعثات: البعثة الطبية التي ترافق الحجَّاج مثلاً، فقد رأينا أنه رغم عدم وجود والاعتراف فإنه كان يسهل كل ما تطلبه القنصلية في هذا الشأن، وقد أعفت الحكومة الحجازية في بحر السنتين الماضيتين كما كانت تعفي في السنين التي قبلها أدوية البعثة ومهماتها وأدواتها، وإذا كنا قد لاقينا صعوبات جمة في تلك المدة فما ذلك إلا ناشئ عن سوء التفاهم الذي كانت تجره بعض الأساليب، ولكننا تمكنّا من التغلب على الصعوبات.

ويدخل أيضاً تحت كلمة بعثات: البعثة الهندسية التي حضرت لإصلاح عين زبيدة، وقد أمكنني أن أستنتج أن جلالة ابن سعود لا يمانع في إرسال أي بعثة من هذا القبيل مادام أن مهمتها القيام بالإصلاحات التي تعود على حجّاج بيت الله بالنفع

والخير، على شرط أن يكون ذلك بالاتفاق مع السلطات المحلية، وهذه النقطة إذا أمكننا الاتفاق بشأنها على هذا الوجه يكون مما يتفق ووجهة النظر المصرية. كما يدخل تحت كلمة بعثات: البعثات التجارية التي يمكن أن توفرها مصر لدرس حالة السوق الحجازية.

وإني أرى أنه إذا حصل الاتفاق مع جلالة ابن سعود على تسهيل أعمال البعثات المصرية جميعاً في الحجاز، فإننا نكون استطعنا أن نوفق بين وجهتي نظرنا، وتكون مصر هكذا قامت بتأدية عمل من أكبر الأعمال الإنسانية لخدمة حجَّاج بيت الله الحرام وهي إصلاح عين زبيدة.

سادساً- منشآت مصر الخيرية في بلاد الحجاز، القديمة منها والحديثة:

تعفي حكومة الحجاز أكثر مستوردات التكايا المصرية، وإن تكن توقفت في بعض الأوقات وعادت على أثر توسطنا في الأمر فأعفت الأرزاق الواردة باسم التكايا المصرية.

وإن كانت الحكومة الحجازية لا تسير على وتيرة واحدة في إعفاء الأدوية الواردة من مصر باسم عيادة الأوقاف بمكة، فتارة تعفيها، وطوراً تفرض عليها الرسوم الجمركية، فإن هذا لم يكن إلا بسبب عدم استقرار الحالة بين البلدين.

ولكنه يستنتج من تصريحات جلالة ابن سعود الأخيرة أنه على أتم الاستعداد لمساعدة تلك المنشآت مساعدة كلية وتسهيل أعمالها.

والظاهر أن بعض التشديدات التي كانت مفروضة، والصعوبات التي كانت تلاقيها التكايا في إحياء ليلة مولد النبي أو غيرها من المواسم قد خف كثيراً عن ذي قبل، بدليل إحياء هذه الليالي في العهد الأخير بدون أدنى تعرض، وستتلطف الحالة كثيراً من هذه الناحية عند الاتفاق.

أما عن المنشآت الحديثة فقد أمكنني أن أستنتج من تصريحات جلالة ابن سعود أنه يمكن الاتفاق بشأنها ما دامت في مصلحة المسلمين، وأظن أنه يقوم بمساعدتها وتعضيدها عن طيب خاطر، ويقصد بالمنشآت الحديثة: إنشاء صيدلية لبيع الأدوية بتكاليفها، وتحويل عيادة مكة إلى مستشفى داخلي، وإيجاد عيادة طبية

بالمدينة، وغير ذلك من أمثال هذه المشاريع التي تنوي وزارة الأوقاف القيام بها عند الاتفاق .

سابعاً- سلامة الحجاج المصريين ومخلفاتهم.

إنه بالرغم من عدم وجود العلاقات الرسمية بين الحكومتين فإن جلالة ابن سعود يصرح دائماً في كل أحاديثه أن الحجّاج المصريين يلقون في بلاده كل معاونة ومساعدة وتسهيل، والواقع أنهم يلقون كل ترحيب.

خاتمة:

مما تقدم تبين أنه ليس هناك خلاف كبير بين وجهتي النظر إلا في ثلاث مسائل:

الأول: الاعتقادات المذهبية، وهذه المرجع فيها إلى علماء مصر كما ينوي ذلك جلالة ابن سعود.

الثاني: المحمل ومظهره، ومرافقة القوة العسكرية. إذا راعينا أن هناك مصلحة كبرى لمصر في الاتفاق مع الحجاز، وأن هذه المصلحة تعود على مصر وحدها من وجوه عديدة فمن الوجهة الاقتصادية والتجارية إلى الوجهه السياسية إلى الوجهة الأدبية، لأمكن النظر في التساهل في هذه المسألة مع المحافظة على مظهر مصر من إرسال المحمل، بمعنى أن تخفض القوة العسكرية ولا يحمل إلا السلاح المغمد، وتلغى المدافع، كما يصرف النظر عن سفر المحمل من جدة إلى مكة على الجمال؛ لأن ذلك لا يتفق والتطور الموجود في الحجاز الآن . ولكن في جانب ذلك يجب أن ينظر في الاتفاق مع حكومة الحجاز على منح أمير الحج ميزات عديدة عند وصوله، فيقابله الملك مثلاً بشخصه، وتطلق المدافع عند وصوله، ويقابل كنائب ملك عظيم.

الثالث: الموسيقى التي ترافق المحمل:

وهذه المرجع فيها لعلماء مصر، وما يقرروا فيها سيتخذ أساساً هنا في الحجاز.

مكة المكرمة في ستبمبر ١٩٤٩م.

القائم بالأعمال/ حسن

وثيقة رقم (١٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم:
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧/١٢/١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشان: المشروع الاقتصادي الذي تقدم به مصطفى عز الدين إلى جلالة ابن سعود.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة فؤاد حمزة

بعد تقديم واجب التحية والاحترام، وصلني مكتوبكم الرقيم ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ الذي تفضلتم بإرساله لي في شأن المشروع الاقتصادي الذي رفعت عنه تقريرًا لصاحب الجلالة ابن سعود .

هذا وردًا على استفهام عزتكم أفيدكم أنني ما قصدت بالمشروع المذكور أن أستثمر موارد الحجاز الطبيعية وغير الطبيعية لمصلحتي الذاتية، ولكن توخيت مصلحة الحجاز وأهله وحكومته . بعد أن تبينت أن جلالة ابن سعود ملك حازم يسعى لما فيه خير البلاد وصلاح العباد.

ولما كانت منفعة الشركة عائدة كلها على أهل الحجاز، كنت أعتقد وأنتظر أنهم سينتهزون هذه الفرصة، ويسهمون فيها بأموالهم ومجهوداتهم .

أما من جهتي فإنني مستعد أن أسهم ببعض المال لأشترك في الإدارة؛ لضمان حسن سيرها في البداية، فإن لم يتهيأ للشركة رأس مال أهلي فلا سبيل للسير بها في طريق النجاح، وأراني مع الأسف الزائد مضطرًّا للانسحاب طبقًا لما قررته بادئ الأمر لحضرة صاحب الجلالة الملك عندما سألني عما أنوي عمله عند عدم اشتراك الأهالي في رأس المال .

هذا وما زلت آمل أن يصادف مشروعي الاهتمام اللائق بالغاية السامية التي يرمي إليها، وبالنتائج الجليلة التي ستعود على بلادكم من جرائه.

وإني مستعد دائمًا أن أخدم المشروع عند قبوله بشروطه الموضحة بتقريري بنفس الروح التي أملته عليَّ.

<u>وتفضلوا</u> ....

١٥ /٥/ ٣١

٢٧/١٢/٤٩

مصطفى عز الدين

وثيقة رقم (١٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب القنصلية المصرية بالمملكة العربية السعودية التعامل بواسطة دفتر الشفرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الجلالة وزير الخارجية

أتشرف أن أعرض عليكم الآتي:

لما وصل تلغراف مولاي جلالة ملك مصر لابن سعود وقته، فنشر في أنحاء البلد، وكل الناس كانت على علم به، ونظرًا للظروف الحاضرة في الحجاز، وربما الحكومة المصرية تحتاج لبعض مسائل سرية، فأرى والحالة هذه ضرور سموكم الكريم إرسال دفتر الشفرة لي، حتى أستعمله في الحالة الضرورية السرية بدون معلومية وصولها، هذا إذا استصوبتم ذلك، والآمال ولدولتكم ما تروه.

وصلنا التلغراف مرقومة من المدينة المنورة، ونظرًا لقيام العريشة الكليات الطاليانية اليوم خصصت إرساله لدولتكم بطريق البوستة، مع العلم أني سأكون مضطرًا

لإرسال كل تلغراف يصلني معنونًا بنفس محاضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم، وذلك على حساب الحكومة المصرية مالم تصلني تعليمات أخرى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والإجلال

القنصل مصر بجدة صالح عبد الحي

قائمقام

وثيقة رقم (١٣٤)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
مـلـف رقـم:	I 14/14/1
الـمـلـف الـداخـلـي:	تلغراف
رقـم الإفـادة:	
نـمـرة الـتـصـديـر:	
رقـم الـقـيـد:	
عـدد الـمـرفـقـات:	
تـاريـخ الـوثـيـقـة:	بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: خطاب من قنصل مصر (صالح عبد الحي) بجدة إلى وزير الخارجية بشأن الحرب بين ابن سعود والملك علي.

نـص الـوثـيـقـة:

أتشرف أن أعرض على دولتكم الآتي

انتشر عند كل الأهالي خبر أن الملك علي أرسل جواب [كذا!] لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم يلتمس توسطه في الصلح ومد يد المساعدة، وهذه الأخبار وصلت إلى الشام وفلسطين وبلاد العرب، وأنا لم أبد أي رأي في هذه الأخبار ولم أتكلم، وقد علمت أن صورة الجواب المرسل لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم أرسلت إلى الأحزاب العربية في فلسطين والشام وبلاد العرب، والأمل شديد عند الجميع بأن الحالة الحاضرة في الحجاز ستفرج بوساطة جلالة ملك مصر حفظه الله.

الحالة الحربية في جدة على ماهي عليه، لم يحصل هجوم ولا تقدم في جيش ابن سعود، ولم يحصل تقدم في جيش الملك علي خارج جدة، فقد وصل إلى جدة ست طيارات من ألمانيا، كل طيارة عندها (٢) رشاش لرمي المقذوفات، والهمة

مبذولة الآن في تركيب الطيارات لإرسال أربع منها إلى المدينة المنورة؛ لأن جيش ابن سعود محاصر المدينة، وكل يوم يهاجمها، ولكن بدون فائدة؛ لأنها محصنة تماماً.

على أن الملك علي صمم على رهن أطيانه وأملاكه في مصر هو وعائلته؛ للحصول على قرض حتى يمكنه مهاجمة ابن سعود؛ لأن الملك علي لو كان عنده المال ما كان الحرب استمر للآن .

على أن ابن سعود ليس لديه مال، ومحتاج جدًا للمال والسلاح، وما داموا الاثنين المتحاربين صاروا في درجة واحدة من الضعف فهذا يسهل الصلح على الطرفين.

وإني على الدوام محتاج الحصول على الأخبار الحقيقية التي أخبر بها حكومتي علمًا.

وختاماً تفضلوا بقبول فائق الاحترام والإجلال

قنصل مصر بجدة

صالح عبد الحي

قائمقام

وثيقة رقم (١٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: تلغراف من فؤاد حمزة وكيل الخارجية السعودي إلى وزير الخارجية المصري.

نص الوثيقة:

ملحوظات طريق حلفا بور سودان NG
مكتب التصدير
مكة

تاريخ ٤ وقت ٢

تأكيدًا لحسن التفاهم أبتهج بأن أذكر لمعاليكم لاقتراب موسم الحج أننا نؤكد ترحيبنا وتأهيلنا بركب المحمل الشريف كعادته القديمة كشعارنا السابق.

وكيل الخارجية
فؤاد حمزة

وثيقة رقم (١٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: تلغرافات واردة من الهند إلى السلطان ابن سعود.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف أن أرفق طي هذا صورة تلغرافات واردة من الهند إلى السلطان ابن سعود لتعلموا ما ورد، وهذه ليست كل التلغرافات، بل البعض القليل منها الذي أمكنني الحصول عليه، وسأجتهد في إرسال كل ما أتحصل عليه .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

قنصل مصر بجدة
صالح عبد الحي
قائمقام

وثيقة رقم (١٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: رسالة من ملك مصر إلى السلطان عبدالعزيز بخصوص الحرب حول المدينة المنورة.

نص الوثيقة:

ديوان جلالة الملك
الإدارة العربية
السكرتارية

عظمة السلطان عبدالعزيز سلطان نجد

إن الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد أقلقت خواطر المسلمين قاطبة؛ لما عساه يحدث من تأثيرها في الأماكن المقدسة التي نجلها جميعًا، ونحافظ على آثارها الكريمة، ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الأماكن من الحرمة التي توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى، وما يقتضيه أي نزاع أو خلاف .

ولكن ما نعتقده في شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على سلامة الحرم النبوي الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة .

والسلام عليكم ورحمة الله.

(فؤاد)

بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك رئيس الديوان بالنيابة

(حسن نشات)

ختم



وثيقة رقم (١٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (ـ سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: تقرير عن الحالة النفسية للشعب الحجازي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء.

تبين لي من عملي في الحجاز، وما شهدت فيه من الوجوه المختلفة لاستكشاف الحالة النفسية للشعب الحجازي وحكومته، ومن تسقُّط آراء الحجَّاج وأحاديث الناس، تبين لي من كل ذلك أن هناك شيئًا يشبه أن يكون رأيًا عامًّا في تلك الجهات يتكلم به المقيم ويتزود أخباره الراحل، وهو أمر يجب الالتفات إليه والعمل على محو تأثيره من النفوس، والانتفاع بما ينتج من ذلك؛ فإن تبديل حالة من أحوال الشعب النفسية بما ينقض هذه الحالة ويعكس تأثيرها السيئ فرصة من أهم الفرص، ووجه من أقوى وجوه الدعاية، وتحويل نفس تام قلما يتأتى بغير هذه الطريقة، وهو الذي أشار إليه القرآن الكريم في قوله: ادفع بالتي هي أحسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وهذا في الذي بيننا وبينه عداوة، فكيف به في الذي بيننا وبينه صداقة. ذلك الأمر الذي أشرت إليه هو أن الكلمة العامة في الحجاز: إن مصر إنما امتنعت من الانفاق، وإنما تتعمد هذا الامتناع لسبب واحد وهو ما توفر في خزانة أوقافها مما

حبسه الواقفون على الحرمين الشريفين من وجوه البر المختلفة، ويذيعون أن هذه الأوقاف كثرت بطول المدة، وأن كثرتها سبب قوي في امتناع الحكومة المصرية من الاتفاق مع الحكومة الحجازية القائمة، وهذا بالطبع يتفرع منه فروع كلها ضار بسمعة مصر، وهو بعد لا يتفق مع الحقيقة والواقع.

ثم إن لجلالة الملك فؤاد أعزه الله منزلة كبرى في نفسية العالم الإسلامي قاطبة، ولا ينازع أحد في أي قطر من الأقطار إن جلالته هو أعظم ملك من ملوك الإسلام، وهذا رأي عام في الحجاز أيضًا، فمن إدخال الحيف على هذا الرأي ترك الحالة على ما هي، فإذا غيرنا تلك الحالة النفسية كان ذلك من أسمى ما يوجه الشعب الحجازي وغيره من الشعوب الإسلامية إلى إكبار جلالة مولانا الملك، بل يجعل جلالته محتلاً أكرم محل في ضمائر أولئك الناس الفطريين الذين يقدسون الكرم تقديسًا دينيًا، وينشأون على تعظيمه بالفطرة والتقاليد ودوافع طبيعة الإقليم، والظرف المحيط الآن بهذه الحالة يجعل العمل ذا تأثير عظيم جدًا يبلغ أضعاف ماكان يرجى منه في غير هذا الظرف، فإن الأزمة الشديدة الضاربة في ذلك القطر قد أكلت الأخضر واليابس، وضاقت حلقاتها حتى اضطرت حكومة الحجاز وملكها أن تتخلى عن كل ما كانت تعينه من المجاهدين ومن إليهم لضيق ذات يدها، فإذا جاءت الحكومة المصرية الآن فتقدمت بالمعونة كانت مكرمتها مكارم عدة لامكرمة واحدة وكان روح عملها بالطبع إنسانيًا دينيًا محضًا، وهذا يكسبها أشرف وأثمن ما يمكن أن تكتسبه بأي عمل سياسي عظيم، ويكسبها فوق ذلك ضمير الشعب نفسه لأنه لايمكن أن يظن أن الحكومة المصرية ألجئت إلى ذلك إلا بضميرها، ومحض محبة الخير والرغبة في إغاثة شعب يقاسي غصص الحياة المشرفة على الهلاك.

وكل ذلك يتحول بالإعظام والإجلال والدعاء الشامل لجلالة مولانا الملك فؤاد، وأرجو أن أؤكد لدولتكم أن المال الذي يرسل إلى الحجاز الآن هو في وقت واحد مال وجيش فاتح يغزو الضمائر مباشرة فيمتلكها دون حائل، وفي إرساله إطلاق له في وجهه المشروع من ناحية، وإمساك للألسنة الخاطئة من ناحية أخرى. قد يعترض بأن ذلك المال الذي يرسل إلى الحجاز ربما وقع في يد

حكومته تتصرف فيه كيف تشاء، والتدبير الذي اقترحته وما زلت أقترحه يتلافى هذا الاعتراض، وهذا التدبير هو تأليف لجنة من ممثل مصر بالحجاز ومن أحد موظفي وزارة الداخلية المصرية وآخر من وزارة الأوقاف تقوم على إنفاق ذلك المال وصرفه في وجوهه، فيكون هذا التدبير طريقة أخرى في اكتساب ذلك الشعب؛ إذ يعرف بهذا العمل أنه هو المقصود بالمبرة والفضل.

وأني أتشرف برفع تقريري هذا مقرونا بفائق إحترامي

قنصل المملكة المصرية

بمدينة جدة

توقيع حافظ

وثيقة رقم (١٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: 14/14/1 I
الملف الداخلي: تلغراف
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: مشروع تلغراف

نص الوثيقة:

مشروع تلغراف

لقد تشرفت برفع البرقية الواردة من حضرتكم إلى أنظار حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك، ويسرني أن أبلغكم أنها حازت من لدن جلالته كل التقدير، كما أنني أؤكد لحضرتكم أن ما تضمنته من الغيرة وسامي الشعور والإحساس إزاء الحوادث الجارية في الأراضي الحجازية مطابقًا بما يشعر به المسلمون في جميع الأقطار، لذا ما أرجوه هو أن ما أبدوه جميعًا من الجزع على مسير الأراضي المقدسة، وما اجتمعت عليه كلمتهم وارتفعت أصواتهم من الاحتجاج خشية إصابة الآثار الشريفة بشيء من فعل الحرب يؤدي إلى صيانة هذه الآثار من كل سوء .

وثيقة رقم (١٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: III 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشأن: أقوال بعض الصحف المصرية في الموضوع.

نص الوثيقة:

(العلاقة بين مصر والحجاز)

الاحرار الدستوريون ١٩٣١/١/٢٢م

قد جرت العادة بأن يصحب الكسوة والمحمل والأموال التي ترسل من أوقاف الحرمين إلى مستحقيها قوة من الجند بأعلامها وموسيقاها، وقد كانت كل من مصر والحجاز تابعة للدولة العثمانية مع اختلاف في المنزلة . فقد كان مركز مصر أقرب إلى الاستقلال من الحجاز، ولكن التبعية كانت موجودة على كل حال، على الرغم من ضعفها وتفكك الروابط في بعض الأزمنة، وكان الجند لابد منهم؛ لأن الأمن كان مزعزعًا في الحجاز وكانت نفس الحاميات التركية لا تترفع عن السطو والنهب، وقد تغير هذا كله الآن وأصبحت الحجاز كمصر دولة مستقلة ذات سيادة، واستتب فيها الأمن وساد النظام، وانقطع التلصص والسطو، فلم يبق لأن يذهب إلى الحجاز جند من أمة أخرى لحماية المحمل والكسوة؛ لأن في هذا

انتهاكاً لحرمة الاستقلال الحجازي، وانتقاصًا لسيادته، فضلا عن الطعن على حكومته. ولسنا نظن أن في الدنيا حكومة مستقلة تقبل أن يدخل بلادها جيش أجنبي لحراسة هدية مرسلة إلى بلادها.

بقيت حكاية المحمل بغض النظر عن الجند والموسيقى، واعتقادنا أن هذا المحمل من السهل الإقلاع عنه فإنه مظهر لا يقدم ولا يؤخر، والمهم هو الكسوة التي ترسل للكعبة الشريفة، وهذه لا نظن أن حكومة الحجاز تمتنع عن السماح بإرسالها على ما جرت به العادة، فإنها كسوة الكعبة الشريفة وهي للمسلمين أجمعين لا للحجازيين أو النجديين وحدهم، وإذا كان من حق الحجاز أن يكسوها فإن من حق كل أمة مسلمة أخرى أن تفعل ذلك أيضًا، من غير أن يكون لأحد حق الاعتراض أو إقامة العقبات، ويقيننا أنه إذا اقتصر الأمر على الكسوة فإن حكومة الحجاز لا تستطيع أن تجد مسوغا للوقوف في وجهها، ومسألة المحمل إما أن يتم الاتفاق عليها أو لا يتم، فإذا انتهى الأمر إلى التسوية والاتفاق من الجانبين فإنه لا يكون ثمَّ أمر من ناحية وطاعة من ناحية أخرى، بل تفاهم وتراض بمحض الإرادة الحرة من الجانبين.

أما إذا بقي الخلاف فإن المسألة تقف حيث هي الآن، لأن المحمل ليس من قواعد الدين ولا من شعائر الحج، وكل مافيه أن إرساله عادة جرت عليها مصر.

الحكمة تقضي تناول المسألة الأصلية، وهي: تبادل الاعتراف، والاتفاق بين الحكومتين.

إن المسائل الخارجية لا يجوز أن تقحم عليها الخلافات الحزبية الداخلية، وأن الحكومة يجب أن يؤيدها المصريون جميعًا في سياستها الخارجية، بشرط أن تكون السياسة قائمة على قواعد سليمة كفيلة بالمحافظة على مصلحة البلاد وحقوقها.

الفلاح المصري ٣٠/١٢/١٩٣٠م

نرجو ألاّ تكون العقبات من جانب وزارة خارجيتنا، ولكنها تضن بإيضاح

الوجوه التي امتنع معها الإنفاق كل هذه السنين الطويلة، فليس في وسعنا أن نتابعها على جهل، ولا في مقدورنا أن نظل صابرين على حالة متعبة مرهقة لعشرات الألوف من المصريين، مضيعة لمصالح حيوية لاتجوز الاستهانة بها، مفسدة لعلاقات تاريخية وثيقة بدأت مع الفتح الإسلامي.

لبريطانيا العظمى وفرنسا وتركيا والروسيا أيضا وزراء مفوضون في جدة، فضلاً عن القناصل، وليس لمصر إلا قنصل غير معترف به بسبب هذا الخلاف المستمر، ولا يجرؤ أن يقول أحد أن لواحدة من هذه الدول مصالح أكبر من مصالح مصر، ومصر بفضل مركزها وبطبيعة بلادها أقرب إلى الحجاز، وأولى بأن تكون عوناً على مطالبه المادية والأدبية والتجارية والإصلاحية، وفي وسع مصر أن تمده بكل ما يحتاج إليه من غير أن تخشى الحجاز أن يكون عونها له باعثه مثل مطامع الدول الأجنبية.

إن الحكومة المصرية نفسها تدرك أن من غير المستطاع إهمال هذه المصالح الضخمة، على الرغم من الخلاف القائم، وأن التمثيل القنصلي من ناحية الحجاز ومن ناحية مصر دليل قاطع على الأمر بين الدولتين ليس بما يتعسر تجاهله، وأن المصالح المتبادلة أضخم من أن يستطاع الانتظار إلى أن يعقد اتفاق رسمي، وأن التسويف في تنظيمها وتقريرها على قواعد رسمية، وما دام أن الأمر كذلك فلماذا لا نواجه الحقيقة بالإخلاص والشجاعة اللازمتين؟

وادي النيل ١٩٣٠/١٢/٢٥م

من العجب أن تستمر هذه الحالة بين الحكومتين على حين أن العلاقات بين شعبيها على خير ما تكون عليه العلاقات بين بلدين تربطهما روابط الدين واللغة والتفاعل التاريخي المشترك.

وقد أعرب جلالة عبدالعزيز آل سعود ببعثته التي أرسلها برئاسة ولي عهده الأمير سعود إلى مصر منذ أعوام، وبهداياه إلى جلالة ملك مصر على عواطفه الودية نحو مصر .... الخ.

مسألة المحمل: يسهل الوصول إلى استبقائه في صورة لا تثير الشعور

الديني عند النجديين، ولا تبطل التقليد الذي عليه مصر، وذلك بأن يختزل إلى الكسوة، وأن تتبع في نقله وعرضه مراسيم بسيطة.

ومسألة الحراسة العسكرية: كان رأينا فيها ولا يزال أن تبطل من جانب مصر مادام الأمن العام مكفولاً في الحجاز، بفضل الهمة التي يبذلها صاحب الجلالة السعودية، ومع أنه كان من الممكن الإغضاء عنه في الحجاز باعتباره مظهرا شرفياً لامساس فيه بالسيادة السعودية، فإنه يحسن اتقاء الشبهات المتواردة عليه.

ومنها مسائل الخُلف بين النظر المذهبي النجدي وبين النظر المذهبي المصري في مسائل يحسن التساهل فيها من الجانبين، فيقتصد النجديون في الحنبلية، ويقتصد أتباع المذاهب الأخرى فيما يلوح أنه لا يتفق مع السلفية. ومنها مسألة البعثة الطبية، وتلك مسألة لاترى الحكومة الحجازية وجهًا للاعتراض عليها؛ لأنها مجرد عمل إنساني تتقبله كل الدول مهما كانت راقية، ومهما كانت وسائلها الصحية وافية، ومهما كانت نُعَرَتُها القومية قوية.

ومنها مسائل الصرة الحجازية وأوقاف الحرمين الشريفين وما إليهما من شئون الأرزاق والصدقات، فإن الحكومة المصرية لا تنكل عنها ولا تتخذها وسيلة من وسائل الخلاف بحال من الأحوال.

الأهرام ١٩٣٠/١٢/٢١م

إن حكومة الحجاز نفسها لا تحرم دخول الدخان إلى بلادها، بدليل أن ما استورده الحجاز من الدخان في العام الماضي بلغت قيمته ثلاثين ألف جنيه، كما أن في الحجاز ضريبة جمركية على الدخان، فلو كان محرمًا لما فرضت عليه ضريبة بل لنص على تحريم استيراده.

ولما كانت رغبة جلالة الملك فؤاد حفظه الله ترمي إلى إصلاح عين زبيدة، فالمنتظر أن تقبل حكومة الحجاز أن يشتغل مهندسوها في ذلك مع المهندسين الأكفاء الأخصائيين الذين توفدهم مصر لهذه الغاية، وكذلك يكون الحال في

أعمال الإصلاح والتجديد التي تجري في الحجاز بأموال من الأوقاف المربوطة في مصر على خيرات الحجاز، أي أن يتعاون في تنفيذها الأخصائيون من البلدين.

المقطم ١٩٣٠/١٢/٤

بين دول الشرق

اليوم بعد أن استقل عدد من بلدان الشرق وبعد ما أخذ الباقي يسير في طريق الاستقلال صار لها جميعًا شأن آخر، وصارت التلغرافات والصحف الشرقية والغربية تردد أنبائها [كذا!]، وتنقل أخبار حوادثها، وتنشر أحاديث ملوكها وأقطاب السياسة فيها، وتحسب حسابًا لحركاتها وسكناتها . وهذا التبدل له دلالة، وسيكون له شأن في تعديل قوى العالم وإنشاء توازن جديد فيها لا يقوم على انقسام أوربا إلى فريقين، بل يعتمد فيه أيضًا على ما يكون للشرق من نصيب في الموضوع، وبين المسائل العارضة الآن مسألة مابين مصر والحجاز.

السياسة ١٩٣٠/٦/١٠م

لاندري ما الذي يحمل الحكومة السعودية على التدرج في إحراج مصر على هذا النحو، ففي كل عام في موسم الحج نراها تميل إلى مضاعفة الصعاب في وجه الحكومة المصرية ..... فإذا كانت الحكومة السعودية لا تريد أن تقدر الظروف التي تتعلق بدور مصر التاريخي إزاء موسم الحج قدرها الحقيقي، وإذا كانت تعتبر المسألة الشكلية الرسمية فوق كل المصالح والعلائق العملية المشتركة، فاعتقادنا أنه يجب على مصر أن تبادلها هذا الشعور بذاته، ومن ثم فإنه يجب على الحكومة المصرية أن تسحب ممثلها من جدة، وأن تترك القيام بكل ما اعتادت أن تقوم به أثناء موسم الحج، وألاّ تعرض البلاد وممثلها ودينها إلى هذه المعاملة التي تخلو من اللياقة والمجاملة، وذلك حتى تسوى المشاكل المعلقة بين البلدين بصورة نهائية، وتطمئن الحكومة المصرية على أنها لن تغدو بعد ذلك عرضة للأوامر المتناقضة والمفاجآت، وحتى لا يبقى ممثل مصر في جدة في مركز يزداد حرجًا كل يوم.

وثيقة رقم (١٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢٤٧
ملف رقم: I 14/14/1
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: (بلاغ رسمي)

نص الوثيقة:

(بلاغ رسمي)

جاءنا من دائرة المطبوعات مايلي:

حدث يوم الجمعة الماضي أن مهووسًا [كذا!] من بدو المدينة يدعى محمد بن عابد السحيمي صعد إلى منبر الحرم الشريف قبل ميعاد خطبة الجمعة ببضع دقائق وشرع يتكلم بكلمات غير مفهومة، فهاج المصلون لعمله وشرعوا يرشقونه بما تصل إليه أيديهم، فلم ينزل إلا بعد أن أصيب بضربات عديدة منهم . وقد نقل إلى المستشفى حيث شرعت هيئة الصحة بمداواته . وقد صدر تقريرها الطبي وفيه: أن حالة المصاب العقلية غير سليمة، وأنه قام بفعلته الجنونية إثر نوبة عصبية حادة مازالت حتى الساعة مستولية عليه .

صورة طبق الأصل حسين نبوي